

[23]

لندن تطرد دبلوماسياً إسرائيلياً: إدانة باغتيال المبحوح

سوريا تصارع سليمان [7]

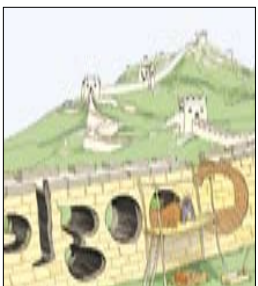
10

درب آلام العمال غير اللبنانيين: رعاية صحية مفقودة خاصة وحكومية

17

«اللحم العربي» فخذاً أنثوية ملفوفة: فيصل السمرة يواصل تحريف الواقع

18



عن التكنو - قمع ومغامرات غوغل في الصين: ديموقراطية الإنترنت في خبر كان

22

القدس مدينة محتلة منسية خلف العناوين لا تترقب «انتفاضة ثالثة»



24

«ميني» دستور مدني لتركيا: حزب اردوغان يروض العسكر

30

العالم منقسم بين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو: من الأفضل؟

من تظاهرة أساتذة التعليم الثانوي والمهني في بيروت (أس) (عروان طحطاح)



على الخلاص

أساتذة الثانوي يهدّدون

أبغض الحلول

توعّدت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بأن تكون الجولة المقبلة من التحرك في حال عدم «سماع صوتهم»، تصعيداً. وقد تركت للمسؤولين تخيّل وسيلة استرجاع حق مسلوب منذ 12 سنة. وجدّد الأساتذة المتظاهرون أمس في بيروت رفضهم المساومة على الدرجات السبع، لقاء أتعابهم في الساعات الإضافية

فاتّة الحاج

عادوا إلى الشارع. الوجوه هي نفسها لم تتغير في التظاهر كما في الاعتصام، وإن تغيّرت ساحة «النضال» هذه المرة، اللهم إلا من فاتته المشاركة في الانتفاضة الأولى أمام وزارة التربية فحضر، أمس، للتعوّض عن «الخسارة» المعنوية بعدم الانخراط في ذلك اليوم النقابي الوطني». كلام تستشفه من دردشات الأساتذة المتحمسين للتحرك، ولو اضطروا لتحمل أعبائه من جيبهم الخاص. وعلق فؤاد إبراهيم، مسؤول الإعلام في فرع رابطة أساتذة التعليم الثانوي في الجنوب، على حماسة

المشاركين بالقول: «تعاقدنا مع حافلات لنقل مئات الأساتذة من بنت جبيل وحاصبيا ومرجعيون». قبل ساعة واحدة من الموعد، أي عند العاشرة صباحاً، بدأ المتظاهرون بالتوافد إلى ساحة بشارة الخوري. أتوا بأطباقهم المختلفة من كل المناطق، حاملين لافتات مزيّلة بأسماء ثانوياتهم ومهنّياتهم. لافتات تفتّنوا في كتابتها لتعبّر خير تعبير عن حق سلبه منهم قانون دمج التعويضات عام 1998. ما يريدونه استرداد ما بقي من الـ 60% التي أعطيت لهم منذ نصف قرن لقاء الزيادة في ساعات العمل، أي 35% أو 7 درجات من دون زيادة أو نقصان. لكن انشغال

الأساتذة بالحق المسلوب لم يدعهم يغفلون، في لافتاتهم، مطلباً أساسياً لهم «تحسين نوعية التعليم الرسمي وضمان جودته وتوفير مستلزمات النهوض به». أما الحضور الرمزي للطلاب فقد أضاف نكهة إلى مشهد المتظاهرين. هؤلاء، طلاب الثانويات الرسمية، خصّهم حنا غريب، رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، في كلمته في ساحة رياض الصلح بالقول، متوجّهاً إلى المسؤولين: «12 عاماً ويزيد، ونحن نعوّض على طلابنا، أبناءنا، فلذات أكبادنا، وندرّسهم حتى في أثناء العطل الصيفية والمدرسية، ونتأججنا تعرفونها جيداً، فمن هو

الأحرص على مستقبلهم يا ترى؟». وبقي مكبر الصوت، عدّة الشغل، الذي اهتم به كالعادة النقابي إبراهيم أيوب من البقاع. أيوب أعلن أنه أمضى كل الليل يُعدّ «الريديات» للمناسبة. هكذا، يتكتم المشهد. دقائق وتنطلق التظاهرة التي قبل عنها «إنّها ثاني أكبر تظاهرة مطلّبة منذ عام 2005». تتقدم القيادة النقابية الأساتذة المتظاهرين، وتضم المسؤولين في روابط أساتذة ومعلمي التعليم الأساسي والثانوي والمهني الرسمي ونقابة المعلمين في القطاع الخاص. يشبك القياديون الأيادي استعداداً لسلوك خط التظاهرة من ساحة بشارة الخوري، مروراً بالبسطة التحتا والباشورة، وصولاً إلى ساحة رياض الصلح. «يللا يا برهوم». ينادي المتظاهرون إبراهيم أيوب كي يبدأ بإطلاق الهتافات: «بحميكي يا ثانوية بروحي وقلبي وعيني». استاذك هوي الحارس بساعاتو الإضافية. برحمة بيك يا شيخ سعد خلي الذمّة قوية. أستاذ مرفوع الراس بدو الـ 60%. حقو مش أكثر من هيك العلالة التعليمية. احسبها يا أبو مصطفى قضية قانونيّة. عم نادي حتى يسمعي الوزير، بذي حقي وبزيادة واللي بدو يصير يصير. خلتنا ننزل عالشارع ما بقى بدنا نشارع...».

كان سكان البسطة يواكبون المتظاهرين من شرفاتهم ومحالهم التجارية، فيما اختلفت تعليقات من صادف وجودهم في المكان، فراح البعض يقول: «شو بدن المعلمين بضلن بأضربوا شو ما بيضبعوا؟». أما البعض الآخر فجاءت قراءته أكثر إنصافاً: «الدولة عم تاخذ ضرائب وما عم تعطي المعلمين حقوقهم».

وكانت مقدمة التظاهرة قد وصلت إلى ساحة رياض الصلح، فيما كانت نهايتها لا تزال عند محلة البسطة. وحين وصل المتظاهرون إلى الساحة وباتوا على مقربة من أركان الدولة في المجلس النيابي والسرايا الحكومية هتفوا: «يا دولتنا العليّة بدنا الـ 60%». النقابي محمد قاسم، أمين سر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، دعا المشاركين إلى «هتاف» النشيد الوطني اللبناني، مشيراً إلى أنّ كل الرهانات على «قسمتنا فشلت، والبرهان هذه التظاهرة التي أثبتت أنّ البد واحدة والموقف واحد والأستاذ واحد في لبنان يقول: «لا مساومة على الحقوق ولا تراجع عن حقنا في استعادة ما بقي من الـ 60% كاملة كاملة كاملة». «زي ما هي»، ردّد المتظاهرون.

أما كامل شيا، فأعلن باسم المجلس المركزي لرابطات المعلمين الرسميين تضامن معلمي المرحلة الأساسية مع مطالب أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي على خلفية «إذا فقد العلم اعتبراره فلمن يكون الاعتبار؟». وأشار شيا إلى «أنّ التظاهرة الحاشدة خرقت جدار الصوت فعساها تصل إلى آذان المسؤولين ويقرونها جيداً». بدوره، أكد نائب نقيب المعلمين في

أساتذة «اللبنانية» عند الحريري: لا جديد

لجهة إحالة مشروع دفع فروقات القانون 81/12 إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وكان هناك موقف للرابطة أكد أهمية تعديل مرسوم معاهد الدكتوراه لجهة رفعها من 3 معاهد إلى 6 لضرورات علمية وأكاديمية. أما ملف المرشحين للتفريغ فيبدو أنه سيبقى مرتبطاً بملف تعيين العمداء كما قرر وزير التربية. وقد نقل الأساتذة المشاركون في اللقاء عن الرئيس الحريري انفتاحه على الحوار لتحقيق مطالب الجامعة اللبنانية، وأنه، أي الرئيس الحريري، أشار إلى أنّ التريث في بعض الملفات يخدم إنضاج الظروف، مبدياً استعداداه لعقد لقاءات دورية مع الرابطة لبحث قضايا الجامعة.

وعن إمكان وضع مشروع قانون احتساب المعاش التقاعدي في جدول أعمال مجلس الوزراء قريباً، يبدو أنّ الحريري سينتظر استمجاز الآراء السياسية في هذا الموضوع.

واليوم، يستكمل الأساتذة جمعياتهم العمومية التي بدأوها أمس، وستعقد الهيئة التنفيذية مؤتمراً صحافياً، الواحدة من بعد الظهر، لشرح ما آلت إليه اللقاءات مع المسؤولين بشأن المطالب المرفوعة وإعلان توجّهم المستقبل. ومن المتوقع أنّ تحدد الرابطة في المؤتمر موقفها من «مهزلة» التشعيب التي تشهدها كليات الجامعة اللبنانية في الآونة الأخيرة على حساب إنشاء الجمّعات الجامعية.

وكان الأساتذة قد عقدوا أمس جمعيات عمومية في معهد الفنون - الفرع الرابع في دير القمر، وأكدوا أحقية الطالب وخلص المجتمعون إلى دعم الهيئة التنفيذية في الخطوات التي تتخذها من أجل إحقاق الحق، وتفويضها رسم خطة التحرك المقبلة مع الالتزام الكامل بمواكبتها.

وفي شعبة كلية العلوم في عاليه، أيّد الأساتذة الإضراب التحذيري للرابطة والاتجاه للتصعيد لتحقيق المطالب. كذلك، عقد أساتذة كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال - الفرع الرابع، في مدينة عاليه جمعية عمومية، مواكبة لتحرك

الرابطة. وبعد التداول، طالبوا بإنجاز قانون عصري لتنظيم الجامعة اللبنانية، تأليف مجلس الجامعة، تصحيح الأوضاع المادية بناء على خصوصية الأستاذ الجامعي، ضرورة إنجاز الجمّعات الجامعية ذات الجدوى في المناطق اللبنانية بديلاً للتفريغ العشوائي، فضلاً عن وضع معايير واضحة وعادلة لاستصدار المراسيم للمناهج التعليمية الجديدة والابتعاد عن التمييز في تصنيف الأطروحات والأبحاث وفقاً للأصول.

تزامنت تظاهرة الأساتذة الثانويين والمهنيين المطالبين بالدرجات السبع مع إضراب بدأته، أمس، الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، ويستمر اليوم في كليات الجامعة ومعاهدها.

وفي اليوم الأول للإضراب، حدّد رئيس الحكومة سعد الحريري موعداً لأعضاء الهيئة الذين التقوه بعد ظهر أمس في السرايا الحكومية، بحضور وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة. الموعد كانت طلبته الهيئة سابقاً ويأتي في إطار إطلاعه على مطالب الأساتذة، وهي: تعيين عمداء أصيلين، وما يستتبع ذلك من تأليف مجلس الجامعة، إدخال المتعاقدين المتفرغين المستوفين الشروط القانونية والأكاديمية إلى الملاك، احتساب المعاش التقاعدي على أساس القسمة على 30 بدلاً من 40 وتمديد سن التقاعد إلى 68 عاماً، معالجة مشكلة المرسوم رقم 74 على قاعدة التعديلات التي اقترحتها اللجنة المكلفة من الوزارة بهية الحريري وتدارك الخطأ الحاصل في احتساب فروقات سلسلة الرتب والرواتب.

ومع أنّ الاجتماع لم يخرج بحلول استثنائية تختلف عن تلك التي قدمها وزير التربية، فإن وفد الرابطة قوّم اللقاء بالإيجابي، وخصوصاً أنّ الحريري أيّد فصل ملف تعيين العمداء عن التعيينات الإدارية التي يجري حالياً البحث في آلياتها، فيما القانون 66 يحدد بوضوح آليات تعيين العمداء الأصيلين. وهنا طلب منيمنة من رئيس الحكومة تسريع الملف الحيوي بالنسبة إلى الجامعة.

وجدد الوزير وعده أمام الحريري بأنه سيرفع ملف المتعاقدين المتفرغين المستوفين الشروط الأكاديمية لدخول الملاك إلى مجلس الوزراء، الجمعة المقبل. وعن التوازن الطائفي في هذا الملف، أكد أعضاء الرابطة أنّ هذا الأمر وهمي.

أما بالنسبة إلى احتساب الراتب التقاعدي، فيبدو أنّ الرابطة ستسير في مشروع القانون الذي رفعه وزير التربية إلى مجلس الوزراء، القاضي بالقسمة على 35 بدلاً من 40. وهنا أوضح الرئيس الحريري ووزير التربية أنّ الحكومة ستعتمد خياراً من اثنين، إما هذا المشروع أو تمديد سن التقاعد إلى 68 سنة، ويبدو أنّ البعض في الرابطة يفضل الأول لكونه يشمل جميع الأساتذة باعتبار أنّ القانون المعجل المكرر في المجلس النيابي المتعلق بهذا الشأن ينصّ على تمديد سن التقاعد للأستاذ المساعد إلى 64 سنة، وللأستاذ إلى 68 سنة. وذكر الوزير الهيئة بما أعلنه أمس في المؤتمر الصحافي



لا تراجع عن
حقنا في استعادة
الـ 60% كاملة كاملة
كاملة... «زي ما هي»، ردّد
المتظاهرون

دعت الرابطة
الهندوبين إلى الاجتماع
خلال أسبوعين للتصويت
على قرار التصعيد



المدارس الخاصة يوسف البسام
«أننا وإياكم في هذا الخندق للحفاظ
على حقوق المعلمين ولن نياس حتى
إقرارها».

ووصف جورج قالوش، رئيس رابطة
أساتذة التعليم المهني الرسمي، التحرك
بمعركة كرامة بامتياز لاستعادة موقع
الأستاذ الثانوي من جهة، والمهني
والتقني من جهة ثانية. وقال: «نطالب
اليوم بتحسين نوعية التعليم وضمان
جودته في مجاله التقني والأكاديمي
العام، والمطلوب فتح المسارات بين
التعليم المهني والتقني من جهة،
والتعليم العام من جهة أخرى».

وجاء دور حنا غريب الذي استهل
كلمته بالتذكير أنه «في المرة الماضية
قلنا إنها الانتفاضة التربوية،
واليوم نقول إنّ الغضب الساطع اتّ

ابراهيم الامين

الحريري لإعلامييه: من يرد انتقاد سوريا فليستقل فوراً!

بتجه الرئيس سعد الحريري إلى دمشق مطلع الشهر المقبل في زيارة جدول أعمالها متصل أساساً بما اتفق على متابعته بينه وبين الرئيس السوري بشار الأسد في زيارته الأولى، وفي المسألة شقان: الأول، يتعلق بالعلاقة الشخصية بينه وبين الأسد. والثاني يتصل بالعلاقة بين البلدين، حيث يفترض أن يرافق الحريري وفد وزاري يناقش مع نظرائه السوريين في ملفات التعاون على مختلف الصعد.

ومع أن الحريري مهتم، كما سوريا، بالشق الثاني، إلا أن الشق الأول سيظل مسيطرًا على المناخ العام. ويبدو أن الحريري في أجواء منع تدهور العلاقات، وخصوصاً أنه مطالب بذلك من السوريين أنفسهم ومن السعوديين أيضاً. وهو أمر حاول مقربون منه أو عاملون لديه التغلّت من ضوابطه بأشكال مختلفة.

على صعيد الحكومة، طلب الحريري من أبرز مساعديه الأمنيين، اللواء أشرف ريفي والعقيد وسام الحسن، تولي ترميم الصورة وإنتاج الية تواصل مع نظرائهم في سوريا، والعمل على بناء مناخات الثقة بطريقة تمنع أي تدهور في العلاقة، وذلك ربطاً بمراجعات جرت في الأسابيع الماضية، وتضمنت ملاحظات سورية على مدى التزام فريق الحريري ما تعهد به الرجل لناحية وقف الحملات الإعلامية المباشرة وغير المباشرة من جهة، وعلى صعيد خلق مناخ دافع لبناء هذه العلاقة داخل تيار المستقبل وداخل المؤسسات الحكومية التي للحريري تأثيره الكبير فيها.

ويبدو أن حصيلة الملاحظات السلبية لم تعط علامة ناجحة، الأمر الذي تطلب تدخل الوسيط السعودي، الأمير عبد العزيز بن عبد الله. وعندما قام الأخير بزيارة معلنة لدمشق قبل مدة، تبين أنها بطلب سوري، وأن الرئيس الأسد حرص على وضعه في الأجواء الفعلية، وحمله بشكل أو بآخر المسؤولية عن عدم وجود التزام جدي من الحريري، مع عرض من النوع الذي أقتنع المسؤول السعودي الذي سارع إلى عقد اجتماع لاحق مع الحريري. وتضمن الاجتماع مراجعة من النوع الذي يقول بعض المطلعين إنها شددت على أن الأسباب التي كانت خلف التفاهم السعودي - السوري لا تزال قائمة، ولم يحصل أي متغير يدفع إلى إعادة النظر بالأمر. كذلك فإن تاريخ التعهدات السعودية يؤكد الالتزام الدائم من دون أي مواربة.

السعودية نيهته إلى ضرورة الالتزام بتفاهمه مع الأسد وجهدت أموالاً للاختبار

إلا أن اللافت في الأمر هو أن ما سُمّي «التنبيه» السعودي للحريري لم يقتصر على الجانب الشفهي، بل بادرت الرياض إلى خطوات عملية من النوع الذي يجعل الحريري مضطراً لأن يلتزم التعهد، وهو أمر ترجم خلال مراحل مختلفة على أمور عديدة منها:

أولاً: وقف تمويل أي نوع من الأنشطة التي توحى أن تيار «المستقبل» يسعى إلى بناء ميليشيا، ما ترجم انفراد مجموعة من التركيبات الأمنية التي أنشئت تحت عناوين شركات الأمن الخاصة وعناصر الحماية وغير ذلك.

ثانياً: لفت انتباه جميع الشخصيات المنصوبة في تيار «المستقبل» أو كتلة «لبنان أولاً»، التي تربطها بالسعودية علاقات خاصة، أو كانت السعودية قد سعت إلى تمثيل هذه الشخصيات في الندوة البرلمانية، إلى أن الموقف السعودي جدي، وأنه يجب عدم التعامل معه بخفة، بما فيه عدم الدخول في سجلات مع النائب وليد جنبلاط بسبب قرار الأخير التوجه نحو علاقة خاصة بسوريا. وهو أمر ترجمه الحريري بأن طلب من مساعديه ترك ملف جنبلاط له.

ثالثاً: التعامل بخصوصية مع الملف الإعلامي، وهو الملف الأكثر حساسية، ولا سيما أن دمشق أبلغت الحريري والوسيط السعودي كمية ملاحظات مدققة حول ما عرف بـ«مخالفة الحريري» للتفاهم الذي جرى في دمشق بينه وبين الأسد، والذي التزم به دمشق كلياً، رغم أن الحريري حاول توريثها منذ اليوم الأول بتحمّل مسؤولية ما يصدر عن وسائل إعلامية محسوبة على المعارضة، لأجل التدخل وإلزامها وقف ما يسمّيه رئيس الحكومة «الحملة المبرمجة عليه وعلى مؤسساته والشخصيات المحسوبة عليه». وقد تبين أن الحريري أثار مرات عديدة الأمر، وسمّى «قناة الجديد» و«جريدة الأخبار».

ومع أن الحريري أبلغ معاونيه أنه معني بوقف أي نوع من الحملات على سوريا، إلا أنه لم يجر التقيد بالأمر تماماً. وكان قريبون منه يعمدون بين الوقت والآخر إلى التغلّت من التعهد والقيام بما يرونه مناسباً لصعد حملات الطرف الآخر. لكن الحريري كان يشعر بأنه مضغوط يومياً، إلى أن طلب قبل أيام من مساعديه ترتيب لقاء بينه وبين نحو 30 من كوادر مؤسساته الإعلامية كافة، وقال لهم كلاماً صريحاً وصل حد التبليغ الإداري، أو ما يسمّى «الإنذار». فقد أوضح لهم: «لقد اتخذت أنا قرار بناء علاقة خاصة مع سوريا، ومثلما ممنوع التعرض للسعودية في كل وسائل إعلامنا، فاعلموا أنه من الآن فصاعداً لن يكون مقبولاً التعرض لسوريا بأي شكل من الأشكال». ولما حصل نقاش دل على وجود ممانعة لدى بعض العاملين لديه، وجد الحريري نفسه مضطراً لأن يصوغ موقفه على نحو أكثر حدة ووضوحاً: «هذا قرار، ومن لا يرد الالتزام به، فعليه المغادرة ونقطة على السطر». إلا أن الجديد في هذا الأمر ما تردّد عن الصعوبات المالية التي تواجه وسائل إعلام الحريري، والتي تنعكس تأخيراً في دفع الرواتب والامتناع عن دفع فواتير مستحقة لموردين ومتعاونين، وذلك يعود إلى نقص في السيولة مصدره السعودية التي قررت إعطاء إشارة عملية إلى انزعاجها من عدم الالتزام بالتعهد الخاص بالعلاقة مع سوريا.



«الأساسي» يضرب الثلاثاء

يتّجه المدرّسون المتقاعدون في التعليم الأساسي الذين لم يحالفهم الحظ في مباراة مجلس الخدمة المدنية الأخيرة إلى تنفيذ إضراب، الثلاثاء المقبل، يترافق مع اعتصام ينظمونه، الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم نفسه، أمام مقر وزارة التربية. وسيععلن المعتصمون خلال اليومين المقبلين موقفهم من توجّه الوزارة الذي بات شبه مؤكد لتنظيم مباراة مفتوحة غير محصورة بهم، ما «سيقلل من فرص النجاح بالنسبة إليهم». يذكر أنّ الوزارة أعلنت أنها ستجري دورة تأهيلية لهؤلاء تمكّنهم من اجتياز المباراة في الخريف المقبل.

يبدو مفيداً الإشارة إلى أنّ عدد المرشحين للمباراة السابقة في الحلقات كلها بلغ 8127 مدرساً. أما عدد الناجحين فبلغ 3547. ووصلت نسبة النجاح العامة إلى 43,64%، ونسبة الناجحين وفق الحاجة من إجمالي المرشحين كانت 34,94%، ونسبة الناجحين الفائزين من إجمالي المرشحين كانت 8,69%.



وصلت التظاهرة إلى ساحة رياض الصلح، فيما نهايتها عند البسطة (مروان طحطح)

ثم توجه إلى المسؤول بالقول: «كأنّاً من كنت، نائباً أو وزيراً، عد بالتاريخ اثني عشر عاماً وتذكر أن أستاذك الذي علمك حتى وصلت إلي ما وصلت إليه لم يدفع له أجره وحقه حتى الآن، فما هو موقفك؟».

تابع: «عندما يقولون لنا أعطينا غيركم ولم نأخذ منكم، نرد عليهم هذا اعتراف صريح وواضح باستثناء أساتذة التعليم الثانوي، اعتراف بتراجع موقعنا وبخفض رواتبنا عن سابق تصوّر وتصميم، عبر إلغاء الـ60% كي لا نقول أكثر من ذلك وأنتم تعلمون».

ورداً على إشاعة القول «إنّه لا حقّ للأساتذة بالدرجات السبع وإن كل ما يستحقونه هو أقل من ذلك بكثير»، طالب غريب الأساتذة بالآ بخافوا، على قاعدة «إن أحداً مهما تشاطر أو تلاعب بالأرقام وطرق الاحتساب، نسأله سؤالاً واحداً وننتظر الجواب: إذا كان البديل المالي الذي أعطي لنا 25% (6درجات)، فكيف تكون الـ35% أقل؟ إنها أكثر وأكثر، إنها على الأقل 7 درجات».

أما بالمقارنة مع الحد الأدنى للأجور، فقال: «أعطونا موظفاً في الدولة

فاستجيبوا للمطالب».

غريب خصص جزءاً كبيراً من خطابه للرد على ما جاء في المؤتمر الصحافي لوزير التربية حسن منيمنة، مجدداً تأكيد فشل محاولات النيل من وحدة الأساتذة النقابية واستقلالية تحركهم النقابي الديموقراطي والحضاري.

وفي معرض رده على قول منيمنة «لا مبرر للإضراب والتظاهر»، قال غريب: «لم نعدم وسيلة إلا لجأنا إليها، حوار وتحاورنا، لقاءات وعقدنا، اعتراف بالحقوق حصلنا، وعوداً أعطينا، لكن الأقوال بقيت أقوالاً ولم تترجم إلى أفعال».

أضاف: «أرادوا حواراً للحوار أو حواراً للمساومة على حق مكتسب مكّرس بالقوانين لا يمكن التنازل عنه قيد أنملة. لكن التاريخ شاهد على الحقيقة الساطعة وهي: أن ما من مطلب تحقق إلا بالإضراب والتظاهر، فأنجبتوا لنا أيها المسؤولون عكس ذلك».

وعن تصريح الوزير بأن المطلب ماليّ باهظ الكلفة على الخزينة، ذكر غريب بأن «مطلبنا واضح وصريح: لا عمل من دون أجر».

اللبنانية تراجع راتبه من 4,5 أضعاف إلى ضعفين».

وجدد غريب تأكيد رفع «الأيدي عن حقوقنا المكتسبة وتصحيح الخطأ الذي وقع في حقنا». ثم ختم قائلاً: «ها هو التعليم الثانوي برمّته قد نزل إلى الشارع، فمادراً تريدون أكثر من ذلك لتقتنعوا أو تقرّوا مطلبنا؟ أتريدون منا اللجوء إلى خطوات تصعيدية أكثر إيلاًماً ووجعاً؟ أتريدون منا اللجوء إلى أبغض الحلال؟ فإذا كان الأمر كذلك، فلکم ما تريدون: إن الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي قد اتخذت قرارها بذلك، وهي تدعو مجلس المندوبين المركزي إلى الاجتماع في مهلة أسبوعين من أجل التصويت على هذا القرار ضمن برنامج تحرك يشمل أيضاً خطوات تصعيدية إضراباً واعتصاماً وتظاهراً، وصولاً إلى أبغض الحلال، سيعلن عنها بعد إقرارها في مجلس المندوبين. فلا تدعوا الواقعة تقع، فأنتم من يتحمل المسؤولية برفضكم إقرار مطلبنا».

ولن يوفر الأساتذة القيام بجملة الاتصالات التي بداوها مع المسؤولين شارحين قضيتهم، داعين الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم واستصدار مشروع قانون يعيد حقهم المهذور. لم ينس غريب أن يشكر الأساتذة المتضامنين من القطاعات الأخرى ووسائل الإعلام والقوى الأمنية التي أمّنت حماية التظاهرة السلمية الحضارية، داعياً الأساتذة إلى التشبّث بوحدتهم النقابية والالتفاف حول رابطتهم «التي كانت وستبقى أمينة ومخلصة لحقوقهم».

وكان الاتحاد العمالي العام قد أكد في بيان أصدره أمس دعمه مطالب الأساتذة في التعليم الثانوي وأساتذة الجامعة اللبنانية.



debbas

habille vos lumières

في الواجهة

عربة البرلمان: الاتفاقية تشدها إلى الأمام



من احتفال فوجي الحرس والاطفاء في بلدية بيروت (مروان بوحيدر)

الأمر أنها جمعت إلى مجلس النواب تشريعاً تجنّب الوزراء الخلاف عليه في مجلس الوزراء، وفتحوا أبواب هذا الخلاف في البرلمان.

في أي حال، لم يهدف التلويح بالمادة 58 إلى استفزاز المجلس باستعجال إقرار المشروع المعجل، وهو لم يُنل بعد في جلسة عامة، بل توخى نقل الاشتباك السياسي إلى ساحة النجمة.

2 - رغم المناقشة المستفيضة لمشروع القانون المعجل في مجلس الوزراء، فقد أحيل على مجلس النواب قبل مدة طويلة من الموعد المقرر لإجراء الانتخابات البلدية. إلا أن الإجماع الذي أحاط به في مجلس الوزراء لم ينعكس إجماعاً مماثلاً في اللجان النيابية التي اختلفت على بعض الأحكام الإصلاحية فيه. ولكن من غير أن يكون هناك، في المقابل، إجماع على إسقاط المشروع، أو إبداء نيات ظاهرة بتأجيل الانتخابات. وعلى فرة الجلسات التي عقدتها اللجان لإقرار المشروع، بدا النواب منقسمين بين مصر على إقرار المشروع المعجل بالإصلاحات التي ينطوي عليها، ومصرّ على إجراء الانتخابات تبعاً للقانون النافذ حالياً.

بذلك انقسموا حبال صيغة مشروع القانون، وكتم معظمهم - كما رؤساء كتلهم - عزيمهم على تأجيل الانتخابات البلدية. إن ذلك اتسعت الهوة بين فريق النواب اللذين يتكوّن منهما مجلس الوزراء. قال الأول بانتخابات تعتمد أحكام القانون النافذ، وعذ الآخر استبعاد الإصلاحات محاولة لإلغائها للسنوات الست المقبلة على الأقل، وهو موعد نهاية ولاية المجالس البلدية، الأمر الذي حمّله على إقرار موافقته وحلفاءه على إجراء الانتخابات ببند إصلاحية تمثّل الحد الأدنى.

3 - تكمن مشكلة الانتخابات البلدية في الطريقة التي سُنعت لإخراج تأجيلها وتمديد ولاية المجالس الحالية بضعة أشهر. وبعدما تجاوز فريقا النواب مرحلة الإحراج التي مثلها تباين مواقفهم من مشروع قانون البلديات، باتا في مواجهة إخراج المشكلة، وتالياً البحث عن الفريق الذي ترمي إليه كرة النار. نصف طريق التأجيل قطعها اللجان النيابية بإعلان أن الوقت لم يعد متاحاً لإقرار الإصلاحات الجديدة، وأخصها النسبية، ولوضعها أيضاً موضع التطبيق على نحو تسهل معه

الحكومات، بعدما كان الحريري الأب قد طلب لأولى حكوماته عام 1992 صلاحيات استثنائية، استثنائية، تخويفه بانتزاع حق التشريع منه. ورغم أن لجوء حكومة الحريري الابن إلى المادة 58 لإبراز جدية استعجالها إقرار القانون الجديد للبلديات، واقع

لبنانية بيروت عاصمة عالمية للكتاب
بالتعاون مع وزارة الثقافة

شغف

تقدم مسرحية
الرسولة
بشعرها الطويل
حتى الليالي

قصيدة أنسي الحاج مسرحية وإخراج رضوان حمزة

الونيسكو، بيروت
27. 30 آذار 6 نيسان 2010

اسعار البطاقات 10.000 15.000 20.000 ل.ل

التوزيع مكتبة جيلار - الحمرا 01 343101
viatek. الشرفيه 01 339650/5

وتنطلق المعطيات المتصلة باحتمال تأجيل الانتخابات البلدية من الملاحظات الآتية:

1 - ناقشت حكومة الحريري مشروع القانون طوال شهرين وانتهت إلى إقراره بالإجماع، متضمناً الإصلاحات التي اقترحها وزير الداخلية، وسعت بذلك إلى تبديد أي انطباع علني برغبتها في تأجيل الانتخابات، بل اختارت تفادي إجراء الانتخابات تبعاً لأحكام القوانين الثلاثة التي ترعى إجراء الانتخابات البلدية، وهي قوانين انتخابات المجالس الاختيارية والبلديات وبعض الأحكام الواردة في قانون الانتخابات النيابية، وذلك عبر تشريع موحّد يعكس جدية معلنة في إدخال إصلاحات على هذا الاستحقاق، وقرنت إحالة مشروع القانون المعجل على مجلس النواب بعبارة لم تعد مألوفة الاستخدام منذ إقرار اتفاق الطائف عام 1990، هي أن إحالته تتم وفق أحكام المادة 58 من الدستور التي وضع اتفاق الطائف، بالممارسة، حداً نهائياً لمفاعيل إصدار الحكومة قوانين بمراسيم منفذة لها، ويعكس في الوقت نفسه تعطيلاً كاملاً لأي محاولة لانتزاع صلاحيات استثنائية من البرلمان، ووضعها في عهدة الحكومة مع سريان مهلة الـ 40 يوماً منذ تلاوة المشروع المعجل في جدول أعمال جلسة عامة لمجلس النواب.

منذ عام 1990 لم يُتج لأي حكومة أحوالت على مجلس النواب مشاريع معجلة، وخصوصاً في تعاقب حكومات الرئيس رفيق الحريري، ممارسة الأحكام التي نصّت عليها المادة 58 بإصدار قوانين بمراسيم بسبب تأخر البرلمان في المصادقة عليها، ولا مكن المجلس أياً من تلك

يُواجه مجلس النواب استحقاقين، كلاهما يحمل - أو يكاد - في ذاته سبباً لأزمة سياسية، في ظلّ تجاذب المواقف. أولهما تطبعه الحدة العلنية، والآخر السريّة

نقولاً ناصيف

بمثل استحقاقا الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة والانتخابات البلدية والاختيارية أوسع حيّز لانقسام الموقف بين قوى 8 و14 آذار. ما يميّز بينهما أنهما يختلفان علناً على الأول، ويتواطآن ضمناً على الثاني. وهما بذلك يكرّسان توافق الحد الأدنى في مجلسي النواب والوزراء، من غير دفع الوضع الداخلي إلى مواجهة مباشرة. تسعى قوى 8 آذار إلى إلغاء الاتفاق الأمني ورفع وتيرة التصعيد ضده سعياً إلى حمل مجلس الوزراء على إلغائه، بمبادرة لا تزال غامضة. وحيال المطالبة بهذا الإلغاء، يتمسك رئيس الحكومة سعد الحريري بالاتفاق، ويتّج في الوقت نفسه ثقته بإنجازات الحكومة الأولى للرئيس فؤاد السنيورة بين 2005 و2008، والحؤول دون الطعن في شرعية قراراتها. على طرف نقيض منه، يقف رئيس المجلس نبيه بري والرئيس ميشال عون وحزب الله والنائب سليمان فرنجية، الأمر الذي يدفع في منحنى إحراج رئيس الجمهورية ميشال سليمان ووزرائه الأربعة المتفاوتي الموقف من الاتفاق الأمني: وزير الدفاع الوطني الياس المر أقرب إلى المحافظة عليه بسبب العلاقة الوثيقة التي تجمعها بالأميركيين، وإن يكن نجاح - وكذلك الجيش - في النأي بالمؤسسة العسكرية عن الخلاف على اتفاق أبرم الجيش نظيره. وزير الدولة عدنان السيد حسن أقرب إلى تشجيع إلغاء الاتفاق على نحو مناقض لوجهة نظر وزير الدولة الآخر عدنان القصار. أما وزير الداخلية زياد بارود فيلتزم موقف رئيس الجمهورية.

ورغم تبسيط الاعتقاد بإمكان إحراج رئيس الجمهورية في موضوع الاتفاق الأمني، والرهان على إرباك وزرائه الأربعة، يدخل استمرار الخلاف على الاتفاق حيّز تصفية حساب سياسي يتصل بمرحلة حكومة السنيورة، سواء بإثارة غبار حول تفويض الرئيس السابق للحكومة إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي شفويّاً توقيع اتفاق من دون موافقة مسبقة لمجلس الوزراء إلا بعد بضعة أشهر، أو بتعزيز الشكوك في الدور الذي اضطلعت به قوى الأمن الداخلي في مرحلة التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري والكم الكبير من المعلومات التي وفرتها اللجنة، أو سواء لتوجيه الخلاف نحو الولايات المتحدة نفسها.

وإن تبدو المواجهة على الاتفاق الأمني في استراحة، في ظل توجيه الانتباه إلى الانتخابات البلدية والاختيارية من خلال الجدال الدائر في البرلمان حول قانون الانتخابات البلدية، لا يجب ذلك اعتماد قوى 8 آذار سياسة النفس الطويل في إدارة الخلاف مع الفريق الآخر، بغية فرض إلغاء الاتفاق في مجلس الوزراء. إلا أن الغموض المحيط بمسار هذا المسعى، يصبح تدريجاً أكثر وضوحاً حيال الانتخابات البلدية، السائرة نحو التأجيل وتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية ستة أشهر في أحسن الأحوال.



ملتزمون

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر يوم السبت الواقع فيه الثالث عشر من آذار الجاري مقالاً بقلم السيد أسعد أبو خليل، معنوناً بـ «اللوبي الإسرائيلي في لبنان»، تطرّق في ما تطرّق إلى تجنّع ملتزمون، محاولاً إلصاق تهم جوفاء بحق أعضائه.

وعملاً بقانون المطبوعات، فإننا نطلب نشر نص الردّ أدناه في الصفحة نفسها في العدد المقبل:

1. إن الأسلوب الذي اتّبعته الصحيفة في إبراز المقال المذكور يجعل منها شريكة في المسؤولية المباشرة لما ورد فيه...

2. إن الفكرة الأساسية التي تمثل محور المقال هي الآتية: إذا كنت معادياً لإسرائيل فعليك لزماً أن تكون إلى جانب حملة السلاح غير الشرعي، وإلا فانت «عميل وخائن»...

3. إن إلقاء التهم الباطلة يمنية ويسرة لن يثنيّا عن متابعة مسيرتنا لدعم قيام الدولة القوية وللمعمل على حصر السلاح في أيدي القوى الشرعية وحدها...

إن ما ورد في هذا المقال من مغالطات واقتراء وتجنّب يدفعنا إلى طرح الأسئلة الآتية:

* هل تأييد مواقف رئيس الجمهورية، المؤتمن على الدستور والعامل أبداً كما فيه مصلحة لبنان العليا وقيام دولة الحق والقانون، يعدّ خيانة؟

* هل دعم الجيش اللبناني والدعوة إلى تقويته واعتباره المسؤول الأول عن الدفاع عن الأرض والشعب تعدّ جريمة...؟

* هل أصبحت الدعوة إلى حصر امتلاك السلاح في القوى الشرعية وحدها ودعوة اللبنانيين للاتفاف حول مؤسساتهم الدستورية خدمة للعدو...؟

إن تجمع «ملتزمون» الذي انطلق من رحم المجتمع اللبناني المدني التوافق أبداً إلى قيام دولة الحق والقانون والمؤسسات، في ظل نظام ديموقراطي تعددي، يؤكد عدم الرضوخ للتهديد والابتزاز، ويعد اللبنانيين بالاستمرار في نضاله للوصول إلى اليوم الذي نرى فيه المؤسسات الشرعية والدستورية تفرض سلطتها وتطبّق القانون على كامل التراب اللبناني.

إننا إذ نرفض أن نتحول حرية الرأي والمعتقد وسيلة لإطلاق الاتهامات الباطلة وتخوين الغير لمجرد الاختلاف في الرأي، نوّكد إيماننا المطلق بحق الإنسان في العيش بكرامة وحرية، وفي التعبير عن معتقداته وآرائه، بعيداً عن الضغوط والأساليب الديكتاتورية والتوتاليتارية.

وأخيراً لا أخراً، من المفيد تذكير بعض المتحمّسين والانفعاليين بأن سياسة التهويل لا مكان لها في لبنان، الذي كان وسبقه موئلاً للحريات وساحة للديموقراطية وموقعاً للتعددية الدينية والثقافية على السواء.

نجيب سليم زوين
(المنسق العام)

والبلديات إلى الورا



إجراءات تأليف اللوائح والاقتراع، وخصوصاً أن على وزير الداخلية إصدار مرسوم دعوة الهيئات الناحية قبل 3 نيسان، كي يتاح إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ابتداءً من 2 أيار. وكان بارود قد أبلغ إلى اللجان النيابية الأسبوع الفائت أنه لا يستطيع ضمن هذه المهل إلا أن يصدر مرسوم دعوة الهيئات الناحية، لأن لا نص دستورياً ولا قانونياً، في النظام الداخلي لمجلس النواب، يحمله على تأخير إصدار مرسوم الدعوة بسبب تداول البرلمان في مشروع قانون بذلك. وأوضح أنه ملزم دعوة الهيئات الناحية ما دام لا خيار آخر له، من غير أن يرمي هذا الموقف إلى إخراج أي من الطرفين المتنازعين. كان بارود قد واجه الموقف نفسه بعد تأليف الحكومة الثانية للسنيطرة في تموز 2008، وكانت قد مرت أشهر على اغتيال النائب أنطوان غانم فشعر مقعده في دائرة بعيداً - عاليه في مدة امتدت إلى أكثر من سنة، باتت تحتّم إجراء انتخاب فرعي لملء الشغور. أعد بارود مشروع مرسوم بدعوة الهيئات الناحية إلى انتخاب فرعي، وأرسله إلى رئاسة الحكومة التي أقفلت الجارور دونه بسبب ما عُزّي حينذاك إلى توافق على عدم ملء الشغور، وتقادي مواجهة انتخابية حادة، وانتظار موعد الانتخابات النيابية العامة صيف 2009. يومذاك تجاوزَ التوافق الداخلي المهل القانونية النافذة لإجراء انتخاب فرعي، برعى أحكامه الدستور ما لم تقل المدة الفاصلة بين الشغور والانتخابات النيابية العامة عن ستة أشهر. لم يحل ذلك دون تقيّد وزير الداخلية بالمهل القانونية تلك.

4 — يتنظر بتّ تأجيل الانتخابات البلدية الجهة التي ستبادر إلى طلبه ورفع وتيرة السجال حوله، في معرض إيجاد المخارج الملائمة للجميع، في قوى 8 و14 آذار على السواء، بغية تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، من غير أن يتحمّل أحدهما وزر التأجيل منفرداً. لكن الأمر يصبح أسهل وطأة عندما يخرج التأجيل من مجلس النواب، إذ يمدّد ولاية المجالس البلدية والاختيارية الحالية بضعة أشهر مع إمكان تجنيبها الطعن به لدى المجلس الدستوري، إذ لا يماثل التوافق على إجراء الانتخابات إلا توافق مماثل على تأجيلها.

8 آذار تمضي
في خطة إلغاء الاتفاق،
الامني مع الاميركيين

بعدها تجاوز فريقا
النواب الإحراج من قانون
البلديات، يبحثان الآن عن
إخراج التأجيل



تحليل إخباري

اللعب فوق الطاولة وأسفلها

فداء عيتاني

المستقبل في طرابلس، وطموحاته المعلنة حالياً لا تبتعد عمّا يحققه.

اللواء أشرف ريفي كان يمكن أن يستفيد من حلقة التضامن معه في طرابلس في اليوم الأول، وربما في اليوم التالي، ولكن أن تتحول هذه الحملة إلى احتفال يومي بحية ابن البلد، فما الذي يحققه الريفي وخلفه تيار المستقبل منه؟ عدا عن بعض البيانات المزلزلة التي يصدرها بلال دقماق ولا يجد من ينشرها له، فما الذي يمكن أن يتحقق، وخصوصاً أن من يعلق اللافتات اليوم سيزيلها غداً ويعلق غيرها لأطراف مختلفة. أضف إلى أن حملة التضامن الفوقية وبين أبناء فريقه من السياسيين أتت بمفاعيلها، إذ لم تحصر الرجل في النطاق الوظيفي، بل في نطاق جزء من قوى 14 آذار يتبع لطائفته لا أكثر، وما بقي يصدر في طرابلس لم يعد أكثر من تكرار لموال ليس هناك من يصقّق له.

أما مفتي طرابلس مالك الشعار، فهو لم يجد من يقف بينه وبين الرئيس كرامي إلا ميقاتي، وتخلّى عنه الأقربون ممن كان يفترض أنه يخدمهم في دعوة القوات اللبنانية بشخص نائبيها إلى الاحتفالات. ويعود هذا المفتي إلى دار الإفتاء بصفتها الملجأ الوحيد الباقي. ربما لم تنته طموحاته الأبعد مدى، إلا أنه حين يطل، أصبح يتحدث عن فلسطين والقدس، ويستقبل في اليوم نفسه السفارة البريطانية. ومن يتابع مجريات الأمور يعرف أن المفتي سيبقى مرحلياً في داره في الإفتاء، شاكرًا حامداً، ولن يطل على الناس شاهراً سيف السياسة. فالمسألة سواء أكانت في حركة ريفي أم الشعار، فإن هذه المدينة فقدت حراكها السياسي بعد الانتخابات الأخيرة، فأتى من حاول تعبئة هذا الفراغ وفشل.

الرئيس كرامي يطل مجدداً، وبعكس المفتي، فهو يتحدث في لبنان بينما تكون المناسبة عن فلسطين. وهو إن كان حشد قليلًا بعنوان جذاب لأهل السنة، إلا أنه لن يراكم خارج سياقه، ليس الآن على الأقل، وطموحات فيصل كرامي لم تظهر بعد إلى العلن مترجمة في اختراقات، لا على المستوى السياسي ولا على مستوى الشارع، ويبدأ الأمر بالتحقق حين يبدأ كرامي الشاب بالأخذ من حصص منافسيه في المدينة.

في هذه الأثناء، إن الأطراف الرئيسية تُعدّ للانتخابات النيابية والمهنية القريبة، وهذه القوى تعلم أن استقرار الأمور على ما هي عليه يؤدي إلى إعادة إنتاج توافق عام 2009، وإذا ما جرى أي حراك بين ميقاتي والصفي، فإنه سيعيد إنتاج توافق انتخابات 2009، ولكن بظروف أفضل للطرفين الآخرين.

ما زالت المدينة المتروكة للغبار والنسيان وعاصمة الشمال محكومة باللاعبين أنفسهم، وتتغير الأيام ولكن هذه العاصمة لا تتبدّل عندها الأحوال.

الناس المتروكون في الشارع يشاهدون كل مرة صوراً مختلفة، مرة لرفيق الحريري وأخرى لابنه، ثالثة لمحمد الصفدي ورابعة لنجيب ميقاتي، ودائماً ثمة صورة لشخص من آل كرامي، ثم تكرر السبحة مع من هبّ ودبّ وطمح وطمع ليدخل البرلمان أو الحكومة أو البلدية، أو يترأس نقابة أو حتى أن يكون مختاراً في الغرباء أو أحد مسالك باب التبانة.

وفي كل أزمة تمرّ بالبلاد يكون لطرابلس منها نصيب. وفي المدينة هناك من يلعب على الطاولة وأمام أعين الجميع، وثمة من يلعب تحت الطاولة متسترّاً بما يكفل عدم تشويه صورته أو يقيه المعارك الخاسرة والمباشرة. والكل تقريباً يجاري الشارع، الذي لم يعد معروفاً هل راكم كراهية لسوريا وانفجر في لحظة من يوم شبابي كئيب، أم أن هناك من راكم فوق امتعاض الشارع من ممارسات سورية، وفجّره في ذلك النهار وفقد السيطرة عليه (جزئياً)؟

في كل الأحوال، إن كلام محمد الصفدي في واشنطن، إلى الحراك غير الظاهر على السطح لنجيب ميقاتي، إلى حركة التضامن مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي، وصولاً إلى حفلة التضامن مع القدس التي أقامها المفتي مالك الشعار ومن بعده الاحتفال الذي أقامه عمر كرامي للغرض نفسه، ثمة صراع دائم على القيادة هناك، بفكرة مسبقة هاجسية بأن من يحكم طرابلس من السنة يتأهل لاحتلال الكرسي الثالث في لبنان.

حين ألقى الصفدي مداخلته، كان يكرر موقفه المعلن من موضوع المقاومة. لم يأت بجديد، ولكن هناك من سرب الخبر بطريقة خاطئة إلى إحدى الصحف الخليجية، التي أصرت على أنها تمتلك تسجيلاً للمداخلة، ولكن كل من حضر يومها سمع من الرجل كلاماً يعيد فيه شرح الموقف نفسه: «لو كان حزب الله يريد أخذ لبنان لفعل في السابع من أيار، فلا هو يريد أخذ لبنان ولن نعطيه نحن هذا الأمر»، هذا ما قاله. ومن سرب الخبر بالطريقة الخاطئة ليس إلا حليف الرجل، فهو يكرر أنه متحالف مع رئيس تيار المستقبل، ولكن التيار يعمل ضده.

متاعب الصفدي قليلة، وقد تقتصر على مناوشات من بعض من في تيار المستقبل في الشمال، ولكن الرجل في السلطة، وفي الحكومة، على عكس الكثير من رموز

ما قل ودل

ارتفع منسوب الملاحظات والاحتجاجات لدى غالبية المجالس البلدية في لبنان من عدم توفير وزارة الداخلية مستحققات تعود إلى البلديات. وردّ مصدر في الداخلية بالقول إن الوزير زياد بارود كان قد تنبّه إلى هذا الأمر، وسط اعتقاد بأن هذه



المجالس تريد الحصول الآن على موازنات تنجح لها توفير خدمات استعداداً للانتخابات المقبلة. يشار إلى أن مستحققات البلديات تجمع من مصادر عدة في إدارات الدولة، وتُجدول وتحدد مواعيد صرفها وفق ما يكون جاهزاً، دون استبعاد الوساطات والضغط السياسية.

علم وخبر

جنبلاط إلى آخر الشهر

أبلغ النائب وليد جنبلاط أن زحمة مواعيد الرئيس السوري تمنع ترتيب لقاء قريب جداً، وأن دوائر البروتوكول في الرئاسة السورية تعمل على تحديد موعد بعد التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

تسريب الأسماء

بدأت شخصيات سياسية وإعلامية قريبة من تيار «المستقبل» تسريب أسماء شخصيات نيابية وحزبية وعسكرية من حزب الله، باعتبارها مطلوبة للمثول أمام المدعي العام في المحكمة الدولية بصفة شاهد. وتولت جهة أمنية بارزة قريبة من المستقبل نفي هذه المعلومات.

وزارة الطاقة والتموين

لاحظ فريق خبراء من مؤسسة دولية معنية بقطاع المياه أن المشاريع والدراسات الموجودة لدى وزارة الطاقة تحتاج إلى عملية تحديث، على ضوء التقدم الكبير في التقنيات والبرامج العلمية، وأن الأمر منوط بقرار من الوزير المعني.

بارود ووهّاب وجزيّني

علم أن الوزير السابق وّهّاب سيلتقي اليوم، بمسعى من وزير الداخلية والبلديات، زياد بارود، المدير العام للأمن العام، اللواء وفيق جزيّني، كمقدمة لمصالحة تجمعهم مع رئيس الجمهورية، علماً بأن وهّاب استهل انتقاداته للرئيس عبر انتقاد جزيّني.

حصاد متعزّ للصفي

لم يوفّق مستشارون للوزير محمد الصفدي في ترتيب أي لقاءات «ذات معنى» مع مسؤولين بارزين في إدارات أميركية عدّة. وقالت مصادر معنية إن الأمر يعود إلى كون ملف لبنان قد صار في آخر أولويات الإدارة هناك، وإن الرئيس سعد الحريري سيبقى الشخصية الأبرز من سنة لبنان لدى واشنطن.

تقرير

أشكيناوي: إيران تروّج أننا سنهاجم سوريا ولبنان

وعرّج أشكيناوي على الموضوع النووي الإيراني، فأشار إلى أن «الإيرانيين مستمرون في مسار البرنامج النووي»، معرباً عن أمله بأن تؤثر العقوبات في منعهم من مواصلة ذلك. ونعى رئيس الأركان الإسرائيلي فرص التعويل على المعارضة الإيرانية لإحداث تغيير في سياسة النظام حيال هذا الملف. وقال في هذا الشأن إنه «ليس من الصواب الاعتماد على المعارضة في إيران لكي توقف تقدم البرنامج النووي. فالنظام قوي وليس هذا ما سيوقف البرنامج النووي».

وفي السياق، حذر قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال يواف غالنت، حركة حماس من ارتكاب خطأ كما فعلت في «الرصاص المصهور». وفي معرض تناوله للتوتر الذي عاد إلى حدود القطاع خلال الأيام الأخيرة، قال غالنت في كلمة ألقاها أمام مؤتمر النقب، أميس، إن ردّ الجيش على الصواريخ التي أطلقت في اتجاه جنوب إسرائيل أخيراً كان محسوباً. وهدد، في المقابل، بأن الجيش سيعمل لاستعادة الهدوء إذا تطلب الأمر ذلك، و«سيستخدم قدراته، بما في ذلك عنصر المفاجأة».

من جهته، صرّح وزير تطوير الجليل والنقب، سيلفان شالوم، بأن الحكومة الإسرائيلية قررت الرد على كل إطلاق نار، «انطلاقاً من رؤية للمستقبل»، في إشارة إلى ضرورة تكريس حالة الردع وعدم السماح بتراجعها. ودعا شالوم المجتمع الدولي إلى إدراك أن «صبرنا له حدود» في مواجهة ما وصفه «بالتصعيد الخطير والتدهور غير البسيط» للأوضاع على حدود القطاع. (الأخبار)



رئيس الأركان الإسرائيلي، غايي أشكيناوي (أرشيف)

وفي سياق حديثه عن الوضع الأمني على حدود قطاع غزة، أعلن أشكيناوي أن الجيش سيستوعب قريباً منظومة الاعتراض الصاروخي «قبة الفولاذ» التي عدها إنجازاً تقنياً، لكنه استدرِك قائلاً إن «المنظومة لن تؤمن رداً كاملاً للدولة كلها». وشدد على أن «الرد هو الردع والهجوم، وليس الدفاع فحسب، ولا يمكن نصب غطاء فولاذي في إسرائيل يصدّ الصواريخ كلها، وقبة الفولاذ هي جزء من الرد فقط».

والمقاومة، إذا عُرضت عليه الأثمان المناسبة.

وفي تناوله للوضع على الجبهة الجنوبية مع قطاع غزة، رأى أشكيناوي أن حماس ليست معنية بأن يخرج الوضع هناك عن السيطرة، محمّلاً إياها المسؤولية عن إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، لكونها الجهة التي تحكم قطاع غزة. وقال إنها «قادرة على الحرص أكثر على الهدوء على الحدود لو رغبت في ذلك».

أضاف: «نحن نعمل (ضد إطلاق الصواريخ) يومياً، وإطلاقها في اتجاه الجبهة الداخلية قليل، لكن هناك نشاط عسكري على طول الحدود، وقواتنا تحقق نجاحات، ولهذا السبب تحاول حماس تنفيذ عمليات عن طريق البحر بواسطة براميل مفخخة وأمور أخرى».

ووفقاً لأشكيناوي، فإن حماس «لا تنجح في التسلح بالوتيرة التي تريدها»، معتبراً أن «الحديث عن حصار وجوع وأزمة إنسانية ليس صحيحاً».

وفي ما يتعلق بالأوضاع في الضفة الغربية والقدس المحتلة قال أشكيناوي إن الجيش الإسرائيلي «لا يرى رغبة في الشارع الفلسطيني في انتفاضة ثالثة. لكننا نشهد تحريضاً بالغاً بإمكانه أن يؤدي إلى تدهور الوضع».

وتابع أشكيناوي: «هناك، فعلاً، تصعيد في إطلاق (الصواريخ) من غزة وأحداث (أمنية) في الضفة الغربية. وهذا نابع، في رأينا، من أحداث داخل المجتمع الفلسطيني وانعكاس للأحداث في القدس»، على خلفية تكثيف إسرائيل للمشاريع الاستيطانية في قلب الأحياء الفلسطينية وافتتاح «كنيس الخراب».

وصف رئيس الأركان الإسرائيلي، غايي أشكيناوي، الوضع على الحدود الشمالية مع لبنان بالهادئ، محذراً في الوقت نفسه من إمكان تغيير الوضع في ظل مواصلة حزب الله تعزيز قوته. وقال أشكيناوي في عرض أمني قدمه أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أمس، إن الحدود الشمالية هادئة، لكن ذلك يمكن أن يتغير، عازياً أسباب التوتر الذي ساد خلال الفترة الماضية إلى «شائعات روجتها إيران، بموجبتها فإن الجيش الإسرائيلي يوشك على مهاجمة سوريا ولبنان». وكرر أشكيناوي الكلام الإسرائيلي عن استمرار تسليح حزب الله، لافتاً إلى أنه «يكثف قواته شمالي الليطاني»، من دون أن يتطرق إلى منطقة جنوبي النهر الواقعة ضمن نطاق عمل قوات اليونيفيل، والتي يصرّ الإسرائيليون على استمرار وجود نشاط المقاومة فيها.

وهاجم أشكيناوي السياسة السورية، ملمحاً إلى أنها تتعامل بازدواجية مع موضوع السلام. ورأى أن دمشق «ترقص في عرسين. فمن جهة، يتحدث (الرئيس السوري بشار الأسد) عن السلام مع إسرائيل، ومن جهة أخرى يعمّق علاقاته مع المحور الراديكالي ويعانق حزب الله».

ومن المعلوم أن موقف الجيش الإسرائيلي يخالف رأي الموساد في شأن جدية النيات السورية في التوصل إلى إبرام اتفاق سلام مع إسرائيل. وترى الاستخبارات العسكرية أن الأسد راغب فعلاً في إنجاز تسوية سياسية مع إسرائيل تعيد الجولان، وسيكون مستعداً، في سبيل ذلك، للانضمام إلى محور الاعتدال وقطع علاقاته مع إيران

ضويناك العشرة، لتتورّ مستقبلك بشغل جديد

آلاف فرص العمل بمعظم القطاعات لجميع المستويات بانتظاركم.



FORWARD
Recruitment Forum

BIEL, March 25 - 28
From 4pm till 10pm.

Organized by:

careers
CAREER CONSULTING SERVICES

**EXHIBITORS IN THE EMPLOYMENT & INTERNSHIP AREA**

A.N.BOUKATHER GROUP HOLDING S.A.L. • ABC S.A.L. • ABOU ADAL GROUP – HOLDAL • ABWA CONTRACTING CO. • ACAIR S.A.R.L. • AIR LIQUIDE • AL HADAF AL ISLANI • AL JADEED TV • ALBINA S.A.L. • AL-FAYHAA ELECTRO-MECHANICAL • ALLIANZ SNA S.A.L. • ALMABANI GENERAL CONTRACTORS • ALTAMODA GROUP • AMATOURY 114 • AMERICAN LIFE INSURANCE COMPANY • AMERICANA - LEBANESE INTERNATIONAL TOURISTIC PROJECTS • ARABIAN CONSTRUCTION COMPANY (ACC) • ARGENCIEL • AROPE INSURANCE S.A.L. • AVERDA • AYNA CORPORATION • BANK AUDI S.A.L. – AUDI SARADAR GROUP • BANKERS ASSURANCE S.A.L. • BEAM INTERNATIONAL • BIEL CENTER • BIG STAR INTERNATIONAL CLOTHING S.A.R.L. • BLOM BANK S.A.L. • BOULOS GROUP OF COMPANIES • B-PRODUCTION • BRASSERIE ALMAZA S.A.L. • BUTEC • CAREERS MIDDLE EAST • CIMENTERIE NATIONALE S.A.L. • CONSOLIDATED CONTRACTORS COMPANY • CREATIVE IMPACT • CYBERIA • D.C.C. • DARWISH HOLDING • DIFFA HOSTESSING S.A.R.L. • E SQUARE • EDCO • EDDÉ SANDS – HOTEL AND WELLNESS RESORT • EMIRATES AIRLINE & GROUP • FDC (FOOD & DRUG CORPORATION) S.A.L. • FNB GROUP • FORMATECH • INFOPRO S.A.L. • INKRIPT • ITG S.A.L. (HOLDING) • KPMG SAUDI ARABIA • KUWAIT RESOURCES HOUSE - KRH • LEBANESE SWISS BANK • LES AFFICHAGES PIKASSO S.A.L. • LIBANPOST • LSB SINCERE BANKING • MALIA GROUP • MAN ENTERPRISE • MATCO-MARKETING AND TRADING CO. • MEDICA ME S.A.L. • MEICO POWER GENERATORS – MPG • MILLENNIUM DEVELOPMENT – A MEMBER OF SARAYA HOLDINGS • MITSULIFT AND EQUIPMENT S.A.L. • MÖVENPICK HOTEL & RESORT BEIRUT • MTV AND STUDIOVISION • NATIONAL EMPLOYMENT OFFICE NEO • NESMA & PARTNERS CONTRACTING CO. LTD. • NESMA TRADING CO. LTD. • NETWAYS • NEW HORIZONS COMPUTER & ENGLISH LEARNING CENTERS • OMNILAB S.A.L. • OMNIPHARMA S.A.L. • PATCHI S.A.L. • PEPPERS & ROGERS GROUP • RABYA GENERAL CONTRACTORS • RETAIL GROUP S.A.L. • RJM • RNA&A – ROGER NAZARIAN ARCHITECTS & ASSOCIATES • SALTEK • SAUDI OGER LTD. • SETS S.A.L. • SILKOR LASER MEDICAL CENTER • SNOWBALL S.A.R.L. – PLUM • SPINNEYS • TATEN S.A.L. • TECMAN INDUSTRY S.A.L. • TELETRADE HOLDING GROUP • THE DAILY STAR • ZAWYA • ZEROCK CONSTRUCTION

EXHIBITORS IN THE BUSINESS PRODUCTS & SERVICES AREA

A.N.BOUKATHER GROUP HOLDING S.A.L. • AL HADAF AL ISLANI • AL-AKHBAR • CYBERIA • HYUNDAI • ITG S.A.L. (HOLDING) • KAFALAT S.A.L. • MÖVENPICK HOTEL & RESORT BEIRUT • NOKIA INTERNATIONAL OY – LEBANON BRANCH • PROVIDEO • RETAIL.COM/COMPUTER INFORMATION SYSTEMS (CIS) • SETS S.A.L. • TERRANET S.A.L.

EXHIBITORS IN THE EDUCATION & TRAINING AREA

AMERICAN UNIVERSITY OF CULTURE AND EDUCATION – AUCE • ARTS, SCIENCES & TECHNOLOGY UNIVERSITY IN LEBANON • AYLA AVIATION ACADEMY • BEIRUT ACADEMY FOR TRAVEL SCIENCES • BRITISH COUNCIL • BUSINESS AND INFORMATION TECHNOLOGY CENTER – BITC • CEC/SEC IN PARTNERSHIP WITH UNIVERSITÉ DU QUÉBEC • UQAC – CANADA • CENTER FOR ORIENTATION & DOCUMENTATION (C.O.D.) • CESAR RITZ COLLEGES – SWITZERLAND • DR. MARC MALLAT – DEAN OF HOLODYNAMIC PSYCHOLOGY – PROGRESSIONS GROUP • FORMATECH • GERMAN EMBASSY • GERMANY – DAAD • GOETHE-INSTITUT LIBANON • ICTN • INSTITUTO CERVANTES OF BEIRUT • KING'S ACADEMY • LASALLE INTERNATIONAL • LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY / CONTINUING EDUCATION PROGRAM - CEP • LEBANESE ARMY • LEBANESE CANADIAN UNIVERSITY – LCU • LEBANESE GERMAN UNIVERSITY – LGU • LEBANESE UNIVERSITY • MAKASSED UNIVERSITY OF BEIRUT • MUB • MAKHZOUMI FOUNDATION • MANAGEMENT MIX • MILESTONES • MORGAN INTERNATIONAL LEBANON • NEW HORIZONS COMPUTER & ENGLISH LEARNING CENTERS • SAE INSTITUTE • ST. GEORGE'S UNIVERSITY SCHOOL OF MEDICINE (USA) • STANDARDS – HUMAN RESOURCES CONSULTANTS • STUDY IN HOLLAND • TFC VATEL EMIRATES

www.forwardforum.com

PROPER BUSINESS ATTIRE AND CV REQUIRED FOR ENTRY.

المشهد السياسي

دمشق تصارح سليمان «بعيداً عن وهاب»

حدثان سياسيان ميّزا المشهد السياسي، أمس، هما زيارة السفير السوري لقصر بعبدا، واجتماع اللجنة الوزارية المكلفة وضع آلية للتعيينات في الإدارات والمؤسسات العامة. ويفترض أن يكون لهدّين الحدثين تداعياتهما في الأيام المقبلة

زار السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أمس قصر بعبدا، حيث استقبله الرئيس ميشال سليمان لنحو ساعة، أكد علي في نهايتها أن «لبنان المعافى مصلحة لسوريا، وهناك دور رئيسي لرئيس الجمهورية في الحفاظ على لبنان المعافى».

وعلم أن الزيارة لم تكن بروتوكولية أو ضمن زيارات السفراء الدورية إلى بعبدا. وكان اللقاء للمصارحة بكل ما للكلمة من معنى، وسمع خلاله رئيس الجمهورية موقف دمشق مما وصف بالحملة ضده في الآونة الأخيرة، حيث كان تأكيد أن سوريا لا علاقة لها بأي حملة، وأن القيادة السورية إذا كان لديها أي ملاحظة فهي ستقولها مباشرة لا بالواسطة. كذلك سمع الرئيس سليمان وجهة نظر دمشق التي ترى في موقع الرئاسة في لبنان أساساً للاستقرار، وخاصة في ما يتعلق بالقضايا الحساسة ومنها المقاومة مثلاً.

في المقابل، استفاض رئيس الجمهورية في شرح وجهة نظره حيال العديد من القضايا التي رآها البعض سبباً في توتير الأجواء مع دمشق. وشرح سليمان كيف أنه كان بصدد إعلان تأليف هيئة الحوار والدعوة إليها قبل زيارته لموسكو، وأنه اختار التريث في إعلانها إلى حين عودته لأنه توقع صدور موجة اعتراضات من بعض المستبدين عن الطاولة، ففضل أن يكون في البلاد لهذه الأسباب. وأبدى الرئيس سليمان استغرابه من ربط دعوته إلى الحوار بالقمة الثلاثية في دمشق، وهنا كان تأكيد من السفير السوري أن أي مسؤول سوري لم يقل هذا الكلام.

رئيس الجمهورية أطلع السفير السوري أيضاً على مسودة البيان الختامي لأولى الجلسات الحوارية، التي قام مستشاروه بصياغتها وفقاً لتوجيهاته عشية الجلسة، وشرح له كيف أن المسودة التي صاغها كانت تتضمن عبارة «حق لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته»، مشيراً إلى أن من طالب بحذفها هو الرئيس فؤاد



العماد ميشال عون أمس (شربل نخول)

”
تعديله التصميم التوجيهي لسوليدير في مجلس الوزراء اليوم ويهدد بخلاف واسم

“

السنيرة وممثلو 14 آذار.

وكان اللقاء، حسبما أكد السفير السوري، «ودياً وإيجابياً». وتشير المعلومات إلى إمكان اتصال رئيس الجمهورية بالرئيس السوري بشار الأسد، عشية القمة العربية، لتنسيق بعض المواقف التي تهم البلدين، وتوضح أن الاتصال لم يكن مرتبطاً بقرار لبنان المشاركة في القمة العربية أو مقاطعتها.

قمة ليبيا: ترجيح المشاركة

بات واضحاً أن هناك موقفين في شأن المشاركة في القمة العربية في ليبيا؛ الأول، يدعو إلى المقاطعة حرصاً على كرامة لبنان كل لبنان، لأن النظام الليبي مسؤول عن تغييب الإمام موسى الصدر والقضاء اللبناني قال كلمته بهذه القضية. أما الثاني فيصور مسألة المشاركة بالقمة العربية على أنها قضية حياة أو موت، وأن للغياب عن اللقاءات العربية تداعيات دبلوماسية وسياسية بل وحتى اقتصادية، ويتناسى هؤلاء تغيب لبنان عن قمة دمشق عام 2007. وعلى مسافة أيام من القمة، بدا أن لبنان الرسمي قد أخذ قراره بالمشاركة في قمة سرت، وذلك قبل صدور قرار عن مجلس الوزراء الذي يفترض أن يحسم هذا الأمر؛ فقد شارك القائم بأعمال

السفارة الليبية في لبنان، نزيه عاشور، في اجتماعات المندوبين الدائمين لمجلس الجامعة العربية التحضيرية يوم أمس في ليبيا. خطوة كانت بمثابة إشارة واضحة إلى أن لبنان لن يغيب عن القمة، بل إن المعلومات المتوافرة تؤكد وجود اتجاه لتمثيل لبنان عبر مندوبه لدى الجامعة العربية السفير خالد زيادة، وقد أصرّ رئيس الجمهورية بهذا الأمر لبعض زواره يوم أمس. وتفيد المعلومات نفسها بأن قرار المشاركة جاء نتيجة تفاهم مع رئيس الحكومة الذي لا يريد أن يزعم أحداً في الداخل لكنه أيضاً لا يريد تغييب لبنان عن هذه المناسبة. وبحسب المعلومات، فإن هامش المناورة بمستوى المشاركة لا يزال مفتوحاً، وهو يتأرجح بين حد أعلى قوامه

تضامن ونقد

وفي السجال حول العنوان نفسه، أعلن البطريرك الماروني نصر الله صفيّر أن الحملة «تجنّ لأن موقع الرئاسة يجب أن يكون فوق كل اعتبار». وأكد صفيّر أن «هذا ما تنص عليه القوانين»، مشيراً إلى عدم القدرة على معرفة أهداف الحملة وما إذا كانت داخلية أو خارجية.

من جهته، أعرب الرئيس عمر كرامي عن مساندته لكل التصريحات التي أطلقها وهاب. وقال، بعد استقباله الوزير السابق، إنه لا يرى مبرراً لكل الردود على وهاب، واصفاً صمت سليمان «بالمريب، لأن الصمت إقرار».

أما وهاب فاستغرب كيف يحق للسفيرة الأميركية في لبنان ميشيل سيسون التدخل بالشؤون اللبنانية، أما هو فلا يحق له ذلك. وأضاف: «يحق لسيسون أن تراقب الحدود وتدخل بالوزارات والأجهزة الأمنية، ما يحق لسيسون لا يحق لغيرها»، مشيراً إلى أنه «يجب على سليمان أن يضع الاستقالة في

وجه الجميع إذا كان عاجزاً عن تحقيق ما وعد به».

البلديات والتعيينات وسوليدير

في موضوع التعيينات، ترأس رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة وضع آلية للتعيينات في الإدارات والمؤسسات العامة. وقال الوزير محمد فنيش إن «المجتمعين اتفقوا على مبادئ وضوابط وضع على أساسها التصور للبدء بعمل الشواغر. وأهم هذه الضوابط: احترام المبادئ الدستورية التي تحفظ حق الوزير في الاقتراح، ومجلس الوزراء في التعيين، مع مراعاة الكفاءة والجدارة وإعطاء الفرص لكل اللبنانيين».

وأكد فنيش أن اللجنة ستعقد اجتماعاً الجمعة المقبل لمتابعة البحث في ما بقي من نقاط، كاشفاً عن وجود بعض الشكاوى من بعض الوزراء على بعض المديرين العاملين في وزاراتهم، وهو أمر يتطلب بطبيعة الحال إيجاد وسيلة لمعالجته. وينتظر أن يبحث مجلس الوزراء اليوم على جدول الأعمال بنداً موجلاً منذ سنوات يتعلق بتعديل التصميم التوجيهي لشركة سوليدير بما يكسبها مساحات إضافية ويرفع عوامل الاستثمار في بعض مناطقها. وبحسب مصادر وزارية، فإن «الإصرار على طرح هذا البند قد يؤدي إلى خلافات واسعة داخل المجلس، وخصوصاً أن الرئيس نبيه بري حسم أمره وأوعز إلى وزرائه التنسيق مع وزراء حزب الله وتكتل التغيير والإصلاح لإطاحة هذا المشروع نهائياً». ومعروف أن هناك مستفيدين من هذا التعديل داخل مجلس الوزراء.

بدوره، أكد رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، بعد ترؤسه الاجتماع الأسبوعي لتكتله، أن «دراسة مشروع قانون الانتخابات البلدية تطرح اليوم عشوائياً». وقال: «من المعروف أن هذا القانون أحيل على البرلمان بعد موافقة مجلس الوزراء عليه في 7 جلسات، واليوم بدأوا بإسقاط المشروع في اللجان، علماً بأن جميع الأحزاب ممثلة في مجلس الوزراء، ويمكن القول إنه ليس هناك من صدق في التعامل مع التشريع، وبدأت المواد تسقط مادة بعد أخرى، وهذا القانون وافق عليه مختلف الوزراء، والآن يُذبح على أيدي اللجان».

وأكد العماد عون أنه «ما زال هناك إمكان لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها مع الإصلاحات». وقال: «لنتزل السماء على الأرض، لن نقبل أن نتخب بيروت دائرة واحدة، تنازلنا عن تقسيم بيروت بسبب النسبية، فهل يضحكون علينا».

مشاركة عبر السفير لدى الجامعة العربية. وحد أدنى قوامه المشاركة عبر القائم بأعمال السفارة اللبنانية في ليبيا، والقرار الذي سيتخذ في النهاية، سيلحظ رد فعل الرئيس نبيه بري الذي كان قد حذر من تداعيات سياسية مباشرة على الواقع القائم إذا أقدم لبنان على المشاركة في قمة ليبيا، وخاصة أنه كان قد سمع وعداً من رئيسي الحكومة والجمهورية بأن لبنان سيقاطع قمة سرت. ولم تدرج الامانة العامة لمجلس الوزراء بند المشاركة في القمة بعد على جدول أعمال مجلس الوزراء الذي يلتئم اليوم في السرايا الكبيرة. وكان بعض وزراء الاقلية قد أكد أنه سيتضامن مع وزراء حركة أمل وحزب الله إذا تحفظوا على قرار الحكومة المشاركة في أعمال القمة .

أخبار



المستقبل يُبرق إلى بان كي مون

سلّم رئيس كتلة نواب المستقبل النائب فؤاد السنيورة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز، في حضور النائبين سمير الجسر وهادي حبيش، مذكرة احتجاج باسم كتلة نواب المستقبل تستنكر الممارسات الإسرائيلية في تهويد القدس لتسليمها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وعُدّت المذكرة الوسائل التي تعتمد سلطات الاحتلال لطرد سكان القدس العرب وإجبارهم على مغادرتها. وإثر الاجتماع، قال وليامز إن السنيورة سيجتمع مع الأمين العام للأمم المتحدة في الأيام القليلة المقبلة في روما. أما السنيورة فأشار إلى أن المذكرة تمثّل مدخلاً لتناول موضوع القدس، بطريقة أو بأخرى، عبر مندوب لبنان في مجلس الأمن.

أمران يلحّان على لحدود

أشار الرئيس العماد إميل لحود أمام زواره المواضيع المستجدة على الساحة اللبنانية، وأشار إلى أمرين ملّكين: «الأمر الأول: أن تسلك الاتفاقية الأمنية المعقودة بين الولايات المتحدة ولبنان المسالك الدستورية الصحيحة. بعدما اختزلت مرحلة الانبرام الرئاسي وصلاحيه رئيس البلاد بتولي عقد المفاوضات الدولية. كما مرحلة الانبرام التشريعي وصلاحيه مجلس النواب في مناقشة بنودها قبل إقرارها أو رفضها، ما يمثل



التفافاً خطيراً على المادة الـ 52 من الدستور. والأمر الثاني: الامتناع عن هدر الثروات الوطنية الطبيعية على أنواعها، في وقت يجري فيه الإعداد لإرهاق كاهل المواطنين بزيادات على الضرائب والرسوم التي تتناولهم في احتياجاتهم الشخصية واليومية ومدخراتهم مهما زهدت. فكيف يكون التوافق بين سوء استغلال الموارد الطبيعية في بلدنا وهدرها وحرمان الشعب منها وإرغامه في الوقت ذاته على أن يزيد من كلفة معيشته ما لم يعد يقدر عليه؟ من هنا ضرورة وضع استراتيجية اقتصادية ومالية واجتماعية قبل أن يطبق الطامعون بالصفقات الكبرى على أنفاس الشعب اللاهث وراء لقمة عيشه.



تحقيق،

أم حسن لم تطلع لها شمس وهي في المنزل

عكار - روبير عبد الله

أمام منزلها في كفرتون في أعالي جبل أكروم، ما زالت أم حسن واقفة. هناك، على تلة حيث تنبسط تحت قدميها اللتين جالتا كثيراً، سهول تمتد فسيحة حتى بحيرة حمص. سبعة وستون عاماً أمضت أم حسن معظمها تعارك الحياة منتزعة اللقمة من فم السبع، كما يقال هنا. من قحط طبيعة جرداء استطاعت أن تستخرج لها ولأهلها أولاً، ولزوجها وأولادها لاحقاً، ما يحتاجون إليه، وهي لا تزال مثلاً يشاهده أحفادها بعدما أصبحت جدة. ولكن أم حسن لم تنزو في زاوية الغرفة لتروي الأفاصيص، ولا تتردد في التحدث عن شغلها بالعمل «الشيء الوحيد الذي يحقق لي ذاتي». هي فاطمة حسن حسين الأدرع، ابنة البيت القروي الذي توصل الزراعة التقليدية جداً، بالإضافة إلى رعي الماشية، سبيلاً لحياة ملؤها الكد لتأمين مقومات البقاء. لا أذكر يوماً «طلعت لي الشمس وأنا في المنزل»، تقول فاطمة. فمنذ نعومة أظفارها وهي ترعى الماشية، مثلها مثل بنات جبلها وشبابه. كانت فاطمة تقطع يوماً أكثر من عشرات الكيلومترات لتبيع سواد الحيوانات في عندقت عند «أبي نظير»، مقابل ليرات ثلاث كانت في حينها

كانت تقطع كيلومترات واحد من أجل ثلاث ليرات ثمن السواد (الأخبار)



جورج غالاوي سفته محمّلة بالأسمنت بدل الخبز برعاية أردوغان

كما قال مسؤول الجبهة الديمقراطية في لبنان علي فيصل، و«لجذب الشباب لمعرفة طبيعة الصراع القائم مع الكيان المحتل». وأعاد غالاوي التذكير بحملاته الثلاث السابقة قائلاً إنه «سقط لنا 50 جريحاً في آخر قافلة ولا يزالون ينزفون، في كل مرة يقولون إنهم لن يسمحوا لي بالدخول، لكنني أؤمن بالله ويوم الحساب. لن يُسال جورج غالاوي عما فعله الآخرون بل عما فعله هو». ورأى غالاوي أن الولايات المتحدة لم تعد تحتمل سياسة إسرائيل في المنطقة، وخصوصاً مع توسع الاستيطان في القدس، قائلاً إن «هذا يدل على مخلوق فرانكشتاين العجيب، وأنه لا قدرة لهم على السيطرة عليه».

أما بالنسبة إلى الجامعة الثقافية التي ستطلق في فصل الصيف المقبل، فهي عبارة عن مخيم صيفي سيقام في الجامعة اللبنانية الدولية في البقاع. كذلك سيضم المخيم 500 شاب من «دول العالم سيأتون للمشاركة فيه، وسنقوم بزيارة المخيمات الفلسطينية، وسنقيم ندوات وأنشطة رياضية وثقافية، وسيكون بيننا محاضرون عالميون، من بينهم أحد قادة تحرير جنوب أفريقيا، إضافة إلى البروفسور إيلان بابيه من جامعة لندن، والبروفسور فلنكستين وفدوى مروان البرغوتي، ونعومي كلاين الكاتب الأميركي، والمثقف العالمي نعوم شومسكي». أما الهدف فهو «اليتعرّفوا فيه إلى الثقافة الوطنية السياسية».

القطاع، فكيف الحال في إدخال مواد بناء؟ ومن سيضمن وصولهم، خصوصاً أن غالاوي «شخص غير مرغوب فيه؟»، كما جاء في بيان الخارجية المصرية. الجواب بسيط: الضمانة هي رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وستكون «هذه السفن برعايته وبحماية تركيا التي ستعمل على إيصالها إلى المياه الإقليمية لقطاع غزة»، مضيفاً: «لسنا مسؤولين عما سيفعله الإسرائيليون إذا أوقفونا أو منعونا. أقول إن اعتراضهم سيكون لعشرات السفن الضخمة التي تحمل أعلاماً من الدول المختلفة، ولن تحمل السفن الخبز أو الأدوية، بل ستكون مليئة بمواد لإعمار مدينة غزة».

قاسم س. قاسم

«لن نأخذ أدوية أو خبزاً هذه المرة، بل مواد أسمنتية وحديدًا ومسامير»، قال النائب البريطاني السابق جورج غالاوي أمس. هكذا، حضر النائب المشاكس إلى لبنان، ليعلن من نقابة الصحافة في الرملة البيضاء أمرين: إنشاء حركة «تحيا فلسطين عربية» في لبنان، وقيام «الجامعة الفلسطينية الثقافية»، إضافة إلى توجيه عشرات السفن المحملة بمواد بناء، في محاولة جديدة لكسر الحصار وإعادة إعمار القطاع المنكوب، ضمن حملة «فيفا فلسطين». هكذا، سيخوض غالاوي تحدياً جديداً. ففي المرة السابقة، مُنع الرجل من إدخال مواد غذائية إلى

«طالب بحقك»

تحت شعار «المَي حَقْنَا والمساحات الخضراء حقنا» أطلقت جمعية الخط الأخضر إعلانين بيئيين يُعرضان حالياً على محطات التلفزة اللبنانية. يهدف الإعلانان إلى نشر مفهوم «الحقوق البيئية الاجتماعية» بين المواطنين، وبآتيان ضمن حملة بدأتها الجمعية منذ عام 2009 تحت عنوان «الحصول على الحقوق والوصول إلى الموارد». وتركز الجمعية في الحملة على دور المواطن اللبناني في المطالبة بحقوقه من ممثليه في المجلس النيابي، الذين استعملوا الشعارات البيئية خلال الترويج لحملاتهم الانتخابية وحان الوقت الآن للوفاء بالعهود المقطوعة.



المنازل، وقد أعادت أنامل الأطفال الصغار تدويرها لعباً ليقترن التعليم بالتربية البيئية. ويؤكد محمد أنه سوف يحتفظ بلبعته في منزله بعد انتهاء المعرض، ولن يسمح لأخوته بتمزيقها. وبلغت السعيد إلى أن تجربة محمد تؤكد أن الطفل بحاجة إلى الإفادة من خبرات متعددة ومستمرة في كل مرحلة من مراحل نموه، وهي خبرات متعددة تؤثر فيه من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والوجدانية، ومهمة هذا النوع من التعليم تهئية الخبرة لدى الطفل عن طريق تدريبه على تحسس الجمال في شتى صوره وأشكاله وألوانه ومعانيه، ثم التعبير عنه بمختلف الوسائل.

في البيئة المحيطة به، فضلاً عن الاستفادة من كل الأشياء، والابتعاد عن التعقيدات، كما أنها وسيلة لكتشف الأهل أبناءهم». بدوره يلفت مدير الثانوية محمد السعيد إلى أنه: «حري بنا إذا أردنا أن ننقذ عقول أطفالنا أن نستخدم نوافذ الحواس لديهم، والتجربة العملية أكثر ما تتجلى عبر ما يسمّى الأشغال اليدوية، التي تمثل أفضل وسيلة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ونحن نسعى إلى تشجيع هذا النوع من أساليب التعليم لنتأججه المميّزة، وهذا المعرض خير دليل على ذلك».

محمد طالب في صف الثالث الأساسي ابتكر فكرة صنع دراجة هوائية من علب الجبنة الفارغة، وهي تشترك مع بقية الأعمال الفنية بأنها مصنوعة من نفايات

تتابع قائلة: «عندما يخترع التلميذ لعبة فإنه حتماً سيتوصل إلى عدد من المفاهيم، التي تضاف إلى تعلقه بالدرس وحبه للمادة، وأهمّها الإحساس مع الفقراء الذين يصنعون لعبهم بأيديهم، وإيجاد فرصة للتسلية التربوية وتوفير الأموال، واستعادته لمفردات النص التي تعلمها، واستخدامها خلال عرض النشاط، وأخيراً ولأول مرة يشعر الأطفال بشيء من الحرية في اختيار ماهية العمل الذي سيقدمونه».

وتشير الناظرة زينب قهوجي إلى أن الأعمال التطبيقية «تظهر لدى الطفل ملكة لا نعرفها، قد تظهر مدلولات تحدّد كيفية التعاطي مع التلميذ، إضافة إلى أنها تحرك مخيلته، وتشعره بأن له دوراً فاعلاً

البقاع الشمالي - رامي بليك

«لم يكن درس اللغة الفرنسية هذا الأسبوع في ثانوية الإسماعيل الباقر في الهرمل كغيره من الدروس»، تقول مُدرّسة المادة يمنى اللاذقاني «فقد حفظه الأولاد عن ظهر قلب، وكانوا يتسابقون في رفع الأيدي، كل يريد أن يقرأ فقرة أو يجيب عن سؤال أو يشرح مفهوماً، والسبب في ذلك هو ما حققته الأشغال اليدوية من علاقة بين الدرس والتلازمة». تضيف: «عشرات اللعب أحضرها الأطفال معهم حتى كُونت معرضاً متنوعاً، دعونا تلامذة المدرسة لحضوره والاستفادة من أفكاره، واللافت أن كل اللعب مصنوعة يدوياً من النفايات المنزلية، وهذا أحد أهم أهداف المعرض».

متفرقات

مؤتمر المهندسين العرب لأجل البيئة العربية

طرابلس - فريد بو فرنسيس

«ماذا ينفعنا في الوطن، إذا لم يكن هناك مكان آمن بيئياً تحت سمائه وفوق أرضه؟»، قالها رئيس لجنة البيئة في اتحاد المهندسين العرب، المهندس عامر حداد، مضيفاً إن «موضوع البيئة يفرض التكافل بين البشر، فالتشريعات وحدها لا تكفي، والإساءة إلى البيئة هي إساءة إلى الوطن والمواطن، والجرم البيئي أشد خطورة من الجرم الشخصي لأن أثره يطاول حقوق الأجيال المقبلة». بكلام من هذا النوع، دق المهندسون العرب ناقوس الخطر في مؤتمريهم المنعقد على مدى يومين، بدعوة من اتحادهم تحت عنوان «دور المهندس العربي في مواجهة التحديات البيئية»، برعاية وزير البيئة د. محمد رحال في مركز الصفدي الثقافي الرياضي في طرابلس. فالمشاكل البيئية هي «الشغل الشاغل للعالم»، كما أشار نقيب مهندسي الشمال جوزف إسحاق في كلمته. ولفت نقيب مهندسي بيروت بلال العلايلي إلى أنه «لا بد لنا من فهم التحديات التي تتجلى في استنزاف الغابات وتقلص الأنواع وتلوث التربة والمياه والتغيرات المناخية، والاحتباس الحراري». أمّا الأمين العام لاتحاد المهندسين العرب، د. عادل الحديثي، فقد لفت إلى أنّ من المهمّ «إعداد أوراق عمل عن مشاكل البيئة في كل دولة»، ثمّ «تعكف لجنة من الخبراء على دراستها ووضع تصور شامل للحلول».

«وزارة البيئة تؤمن أنّ الجميع لديهم دور، فالتلوث لا يميز بين طائفة وأخرى» قال الوزير رحال. وكشف عن مسألة إزالة الرسنوم الجمركية عن «السيارات الصديقة للبيئة» الذي سيعلن الجمعة المقبل في مؤتمر صحافي في وزارة المال، فالتقارير تشير إلى «أنّ نسبة 80% من تلوث الهواء في لبنان سببها قطاع النقل». وكشف رحال «أنّ الوزارة تعدّ لأكبر حملة تشجير في المنطقة العام المقبل»، «ومن دون بيئة فإنّ السياحة لا تنجح، وموسم التزلج الذي نعول عليه كثيراً في السياحة، لن يدوم في المستقبل أكثر من شهرين، بسبب التغيّر المناخي».

الجامعة اليسوعية تأسف لخطاب «قواتي»

أزيع الستار عن تمثال للقديس يوسف من تنفيذ الفنان رودي رحمة، في حديقة حرم العلوم الاجتماعية في جامعة القديس يوسف، بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي، والبروفسور هنري العويط، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، السيدة روز شويري أرملة المرحوم أنطوان شويري. وكان قد أقيم قداس في كنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين ترأسه المونسنيور يوسف بشارة، رئيس اللجنة الأسقفية للتعليم العالي. في بداية الاحتفال تحدّث العويط، باسم رئيس الجامعة، عن فضيلتي الصبر والصمت لدى القديس يوسف، وأشار إلى رمزية التمثال الذي يذكر بأن الجامعة «على صورة شفيعها». وإنّ تحدّث منسق المشروع إلياس كريم في المناسبة، أوضحت الجامعة أن رئيسها «أسف لمضمون خطاب كريم الذي يختلف كلياً عن النص الذي سلم إلى منظمي الحفل، والذي حصل على موافقتهم المسبقة». والجدير ذكره أن كريم ينتمي إلى حزب «القوات اللبنانية»، وكان ممثلاً لها في الهيئة الطلابية في الجامعة عام 2007/2008.

توأمة بين عين زحلتا وارتاتشيسوس

وقّعت بلدية عين زحلتا - قضاء الشوف اتفاق توأمة مع بلدية ارتاتشيسوس الإيطالية (سردينيا) يقضي بإقامة علاقة تعاون وتبادل خدمات. وقع الاتفاق عن بلدية عين زحلتا رئيسها إدوار مغيبغ ورئيس بلدية ارتاتشيسوس فابريتسو ميرو والأمين العام للمركز الإيطالي العربي الدكتور طلال خريس. بحضور أعضاء المجلس البلدي من البلديتين. وتضمّن الاتفاق سبعة بنود تنص على تحسين الظروف المعيشية للأهالي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية والسياحية والبيئية، وكذلك تبادل النشرات واللقاءات بين الشبان والعائلات، وإقامة المعارض الفنية، والقيام بمبادرات شعبية خاصة بتراث البلديتين، إضافة إلى مشاريع تربوية وتدريبية وبحوث اجتماعية وثقافية وبيئية تشمل محمية أرز الشوف. كما لحظ الاتفاق ضرورة



القيام بنشاطات تعريف خاصة بالأعياد الوطنية وتنظيم الاحتفالات المشتركة التقليدية. وجرى الاتفاق على أن تكون مدة البروتوكول غير محددة، على أن يُعاد النظر فيه كل سنتين لتقويم العمل المشترك، والبحث في السبل الآيلة للتحسين والتطوير. ومن المتوقع أن يوقع المركز العربي الإيطالي هذا الأسبوع، اتفاق توأمة مماثلة بين بلدية «فيلا سبيسيوزا» الإيطالية وسردينيا وبلدة يانوح الجنوبية.

الآن يدرس الطب في روسيا الاتحادية. راتب الجندي، وبخاصة بعد بلوغه مرحلة التقاعد، لا يكفي لإعالة الأسرة وتعليم الأولاد، ولا سيما في المرحلة الجامعية. إنه ذلك الجهد الذي لا يحتسب مردوده وفق معايير التنمية البشرية المعهودة، فالقصة أبعد من ذلك بكثير، هو الاقتصاد المنزلي الذي قلما يحسب له حساب. كما هو التدبير وفق مستوى الوعي والحرية اللذين تملكهما المرأة الريفية والذي لا تلحظه قوانين الجمعيات والمنحدرات المعنية بأخبار المرأة العصرية والمتمدنة. فاطمة أم حسن لم تبعدها مشاغلها اليومية داخل البيت وخارجه عن إحساسها بوجودها وبموقعها على المستوى الاجتماعي والسياسي. إذ طالما كان لها كما تقول «هدف» ضمن إطار الصراعات والمنافسات العائلية داخل القرية.

بلغت أم حسن السابعة والستين من عمرها، صارت جدة لنحو ثلاثين حفيداً. لكن أمومتها امتدت لتشمل، علاوة على رعاية ما بقي من العازبين، الاهتمام بالمتزوجين وبأبنائهم.

تحلم أم حسن بأن يفتح لها أولادها محلاً تجارياً تمارس فيه عملاً منتجاً بعدما تراجعت قواها الجسدية وازدادت أوجاعها بسبب مرض ترقق العظام. فهي تقول إنها في العمل تحقق ذاتها بمعزل عن حاجتها إلى المردود المالي. ليس العمل في المصنع أو في غيره من المجالات هو وحده ما يمثل مدخلاً لمشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، من دون أن يعني ذلك تكرار دعوات القرن التاسع عشر لمشاركة المرأة من خلال تعليمها فنون التطريز والخياطة أو ما شابه. فالأم حسن كما لغيرها من أهالي القرى والبلدات أدوارهم في الحياة الاقتصادية، كما في الحياة الاجتماعية والسياسية.

إعالتهم. لكن فاطمة لم تكن تنتظر الراتب الشهري فقط، بل كانت تمضي فترة الصيف كلها في القرية تحضر المونة لتجعل مصروف البيت يقتصر على شراء اللحوم وبعض الخضّر. بلغ زوج فاطمة سن التقاعد، فانتقل إلى القرية ليفلج ويزرع الأرض. وكان على فاطمة أن تقسّم وقتها بين منزلها في القرية وفي المنكوبين. في القرية ترعى شؤون زوجها الفلاح، وتحضر الخبز على التنور كما الحليب واللبن والبيض وغيره من مواسم القرية، وفي المنكوبين حيث باقي الأولاد في مدارسهم في المدينة.

في عام 1989 عادت الأسرة بكاملها إلى كفرتون. اقتنت فاطمة، كما هي حال العديد من نساء القرية، بقرة. فبات بالإمكان تأمين كل مشتقات الحليب، كما راحت تبيع الفائض. وبقيت سنين

“

تحلم بأن يفتح لها أولادها محلاً تمارس فيه عملاً منتجاً

“

طويلة على هذا المنوال وما تزال. أولاد فاطمة التسعة حصلوا مستويات تعليمية لا بأس بها، وبخاصة بالنسبة إلى ظروف القرية وأحوال الترحال والانتقال. أقلهم ابنتان بلغتا المرحلة المتوسطة، وشابان المرحلة الثانوية، وأربعة بين شباب وبنات بلغوا المرحلة الجامعية. أما أصغرهم فلا يزال لغاية

تزيد على «يومية فاعل». كان ذلك في ستينيات القرن الماضي.

تزوجت فاطمة من محمد أبو عمشة وسكنت بداية مع أهله لمدة سنتين. لم يتغيّر سلوكها، بل كانت مع أهل العريس كأنها في منزل أبيها، تشارك أفراد الأسرة الممتدة الجهد وتتقاسم معهم أعباء الحياة.

زوج فاطمة جندي في الجيش اللبناني، انتقلت معه للسكن هناك حتى عام 1962. ومكث الزوجان هناك حتى عام 1965. برحيلها إلى راشيا، وبالرغم من خلاصها من أعباء الرعي والسير في الأحرار والبراري، شعرت فاطمة بأنها خسرت لذة المشاركة، وحرية ضاقت بها الرجال. وكأنه مجد ما كانت تريد له أن يضيع، تسارع إلى استعراض «بطولات» يوم نشبت معارك إثر غزوات بين أهالي جبل أكروم وبعض العشائر، وكيف كانت نذراً للرجال، فتتذكر كيف كانت تنقل الأكل والمال، بل الذخيرة إلى مواقع القتال، ثم تروي باعتزاز كيف أصابت رصاصة جرة الماء وهي على كتفها لتسقط كامل الجرة وتبقى المسكة وحدها بيدها.

ثم انتقلت فاطمة وأسرته إلى جونبة، كما يفعل معظم العسكريين عندما تتغير مواقع عملهم. سبع سنوات أمضتها الأسرة هناك حتى اضطرت مرغمة للانتقال إلى منطقة المنكوبين في طرابلس مع بداية المناوشات الطائفية في عام 1975. ومنطقة المنكوبين ليست قرية ولا هي مدينة. هي مزيج من هذا وذاك. هي المنطقة التي انتقل إليها سكان طرابلس بعد نكبة فيضان نهر أبو علي. هناك علمت فاطمة الجبران طريقة الخبز على الصاج. إذ مكثت هناك حتى عام 1986.

إلى ذلك العام، كان عدد أفراد الأسرة قد بلغ أحد عشر شخصاً. وهو ما يعجز راتب العسكري على الوفاء بمستلزمات

أهالي البارد: لن نقبل السكن في «صناديق»

مخيم البارد - عبد الكافي الصمد

لم تصل المناقشات بين وكالة الأونروا والشركة المتعهدّة إعادة إعمار مخيم نهر البارد إلى نتيجة مرضية لأهالي، الذين يرون أن الغبن الذي لحق بهم لم يقتصر على تراجع مساحات منازلهم بنسب تتراوح بين 20 و30 في المئة، بل في مواصفات البناء التي مثلت «صدمة» لهم، لم يستفيقوا من آثارها بعد.

وإذا كانت تصاميم الرزمة الأولى قد أصبحت نهائية ومن غير الممكن إدخال أي تعديل عليها، فإن الأمل بإمكان إجراء ذلك في الرزم السبع الباقية ليس مؤكداً، إذ إن معظم الأهالي «ليسوا متفائلين أبداً بالتعديل الذي، وإن حصل، لن يكون كبيراً ومريحاً لهم»، على حدّ قول منى واكد، مسؤولة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الشمال.

وأوضحت واكد لـ«الأخبار» أن «التعديلات المقترحة على توسيع عرض الأبراج لتصل إلى متر واحد على الأقل بدلا من 85 أو 90 سنتيمتراً لم تثبت بعد، فالأمر لا يزال مدار جدل وتفاوض بين الأونروا والشركة المتعهدّة مع ممثلين عن الفصائل واللجان الشعبية وهيئات المجتمع المدني». وأشارت إلى استياء أهالي المخيم لكون البيوت تشبه الصناديق. فهي بلا شرفات، كما أن جدران السلام ستكون من «درايزين» الحديد، لا من أحجار الخفان والباطون.

ولفتت واكد إلى «أننا لم نكن على علم مسبق بكل هذه الأمور عند وضع التصاميم والخرائط، بل كان كل اهتمام أهالي المخيم منصّباً على معرفة حجم الشقّق التي ستبنى لهم، وخصوصاً بعدما أبلغوا بأن توسيع الشوارع سيؤدي إلى تقليص مساحات البيوت»، وكشفت أن مساحة بيتها تقلصت، بحسب ما أخبروها، من 65 إلى 47 متراً، أي أنّه



(أرشيف)

في المخيم على نحو كامل». في موازاة ذلك، أوضحت الأونروا في بيان لها أنه «في التصميم الحالي للرزمة الثانية، فإن الغالبية العظمى من أدراج المباني يصل عرضها إلى 90 سنتيمتراً، فيما يبلغ عرض نحو 20 في المئة من أدراج المباني في هذه الرزمة 85 سنتيمتراً، وذلك لأن عرض الأدراج فيها مطابق لعرض المدخل».

لكن الأونروا لفتت إلى أنه «برغم ذلك سيدعى الأهالي الذين ستكون أدراج منازلهم 85 سنتيمتراً لحضور اجتماع، ليقرروا فيه ما إذا كانوا يرغبون في زيادة عرض الأدراج، أخذين في الاعتبار أن هذه الزيادة ستؤدي إلى تقليل وضيق المساحة السكنية للشقّق العائدة لهم». في غضون ذلك، وافقت الشركة المتعهدّة إعادة إعمار المخيم (شركة جهاد العرب) على الشروع بنظام الدفعتين والعمل في سبيل تسريع إعادة الإعمار، وتعوّض التأخير الذي حصل في السابق. ولهذه الغاية بدأت الشركة عملية تقديم الطلبات للحصول على تصاريح الدخول لعمال إضافيين.

“

وافقت الشركة المتعهدّة على نظام الدفعتين لتسريع الإعمار

“

سيصبح مؤلفاً من غرفتين صغيرتين فقط مع منقعاتهما.

وكشفت واكد أنه «سنقوم بتحركات شعبية تعترض على ما يجري، لأنه لا يمكننا أن نقبل بذلك تحت أي ظرف، وقد أبلغنا وفدًا فرنسياً زار المخيم أخيراً بهذا الواقع، وطالبناه بالمساعدة في هذا الأمر، إضافة إلى دعوتنا لتوسّط بلاده وضغطها على الدول والجهات المانحة لتأمين بقية الأموال المطلوبة لاستكمال عملية إعادة الإعمار

حقوق الناس

الرعاية الصحية لغير اللبنانيين درب الآلام

يعاني العمال غير اللبنانيين صعوبات في تأمين الرعاية الصحية، هذا الواقع المأساوي يطال زوجاتهم وأولادهم. في حالات الطوارئ ترفض المستشفيات الحكومية والخاصة تأمين العلاج لهم إذا لم يؤمنوا مبالغ تساوي أضعاف ما يتقاضونه شهرياً

حلا ماضي

اشتد سعال الصبي الصغير، بدا صالح وكأنه يقارع الألم ليتمكن من التقاط نفسه. كان الطفل البالغ من العمر 8 أعوام يتنقل مع والديه من مستشفى إلى آخر في ليلة ماطرة، فيما سعال الصبي يشتد، وحرارته ترتفع، ودموعه تسبح على خديه. لم تستقبل المستشفيات صالح لمعالجته من نوبة السعال والمرض الذي كان يخنق صوته، ويكاد يمنعه من التنفس. كان الموظفون يرددون أسماء والديه بأنه ليس لبنانياً، ولا يملك بطاقة تأمين، ولا يمكن معالجته على نفقة وزارة الصحة اللبنانية.

لم يكن صالح يعرف أن عليه ألا يمرض وألا يصاب بنوبة

حادة تتطلب إدخاله الفوري إلى المستشفى. الصبي من أم لبنانية، وقد ولد وترعرع وتعلم في بيروت. والده سوري ويعمل ناطوراً لبنانية قرب بيروت. يحكي محمد ر. عن معاناة ابنه، إدارة مستشفى طالبنه بدفع ما يقارب مليوني ليرة لبنانية لقاء إعطائه العلاج لمدة يوم واحد، رد بأن راتبه لا يتجاوز 500 ألف ليرة لبنانية. عاد الوالد إلى الطبيب المتابع لحالة ابنه الذي نصح الأهل بالتوجه إلى مستشفى حكومي، لكن إدارة المستشفى أبلغت الأهل أنه لا يحق لمواطن غير لبناني الاستشفاء على نفقة وزارة الصحة اللبنانية، وبالتالي فإن العلاج في المستشفى الحكومي يحصل، إذا توافر سرير للمريض، مقابل المبلغ الذي طلبته إدارة المستشفى الخاص.

رئيس مركز الاستشفاء في وزارة الصحة الدكتور علي عبد الله يتحدث عن غياب التسهيلات لمعالجة المرضى غير اللبنانيين على نفقة الوزارة، باستثناء بعض الحالات التي يرفع ملفها إلى الوزير لدرسها والتقرير بشأنها. بلغت عبد الله إلى أنه في عدد من الدول المتقدمة يُعالج المريض، مهما كانت جنسيته «ثم يُحكى في موضوع النفقات»، ويضيف أن استشفاء «غير اللبنانيين» على حساب وزارة الصحة «أشبه بالممرات العسكرية»، تلك الممرات لا تتوافر لكل المقيمين على الأراضي اللبنانية، إزاء هذا الواقع لا بد من قانون جديد.

رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب النائب ميشال موسى قال لـ«الأخبار» إن الاستشفاء لغير المواطنين اللبنانيين ووضع قوانين منظمة عملية في حاجة إلى دراسات عديدة «قد لا تتمكن الحكومة من تطبيقها، لأن ذلك يدخل الدولة اللبنانية في مآهات لا حدود لها ولا ميزانية مطلقاً لتغطيتها»، واعترف موسى بأن «هذا الموضوع له علاقة مباشرة بحياة الإنسان ولا بد من مناقشته في وقت ما»! النائب غسان مخيبر شدد على ضرورة إيجاد حلول عملية وإنسانية لمعالجة هذا الواقع.

الناشطة في مجال حقوق الإنسان المحامية رانية غيث تستغرب الصعوبات التي يواجهها المقيمون على الأراضي اللبنانية، تُذكر بأن الدولة اللبنانية سمحت لهم بالدخول والإقامة على أراضيها، وبممارسة العمل والزواج من أبنائها، مشيرة إلى أن المادة الخامسة والعشرين من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على حق كل إنسان بالحصول على العناية الطبية بمستوى يكفي لضمان الصحة. غيث تذكر بأن الاتفاقيات الدولية التي يدخل لبنان عضواً فيها تكفل حق الإنسان في الصحة، «ويعد هذا الحق مثالا

هـن يرفض تأمين العلاج لاحتاج يعاقب بالسجن هـن شهر إلى سنة وبدفع غرامة مالية

واضحاً على ترابط حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة». ونشدد غيث على أن لبنان عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة، وعليه بالتالي تطبيق المبادئ التي تنص عليها شرعتها ومبادئها. الناشطة من أجل حقوق الإنسان تلفت إلى أن قانون العقوبات اللبناني ينص في المادة 567 من المرسوم الاشتراعي 112 على «أن من هوفي مواجهة شخص بحالة الخطر بسبب حادث طارئ أو بسبب صحي وكان بوسعه إغاثته أو إسعافه دون أن يعرض نفسه للخطر وامتنع عن ذلك يُعاقب بالسجن من شهر إلى سنة وبدفع غرامة مالية من مئتين إلى مليوني ليرة لبنانية»، وتذكر غيث بأن آداب مهنة الطب ترفض على الطبيب أن يكرس نفسه لتقديم الخدمات الطبية باستقلالية تامة من أجل احترام الكرامة الإنسانية.

لقطة

رونیکا من سربلنكا، تعمل في لبنان منذ سنوات، وقد تزوجت من شاب سوري يعمل لدى إحدى البلديات في منطقة الشوف.

الشابة اللاثينية تحمل بطفلها الأول، وفي الشهر السابع طلبت منها القابلة القانونية أن تتوقف عن العمل في تنظيف المنازل خوفاً على مصير جنينها. استجابة رونيكا كلفتها خسارة ما تجنيه من مال وبالطبع توقف راتبها الشهري.

في الشهر الثامن للحمل امتنعت القابلة القانونية عن متابعة حالة رونيكا، طالبة منها التوجه إلى المستشفى للولادة. بدأت رونيكا وزوجها البحث عن مستشفى يستقبل رونيكا عندما يحين موعد الولادة، ولكنهما كانا يذهلان لدى سماع المبلغ المطلوب منهما دفعه، وبعد وساطات من أرباب عمل الزوجين، قبل إدارة أحد المستشفيات استقبال رونيكا، شرط أن تدفع 500 دولار مقابل الفترة القصيرة التي ستضفيها عند وضع الطفل، وهذا المبلغ البسيط لا يسمح لهذه السيدة بأن تستمتع بالخدمات الصحية الضرورية لأية امرأة تضع مولوداً.

متابعة

تهديم منزل في تعلبایا: البلدية ترفض ربط النزاع

عقيد، دياب

لم تقبل بلدية تعلبایا تسجيل طلب ربط نزاع على خلفية تنفيذها قراراً إدارياً صادراً عن محافظ البقاع القاضي أنطوان سليمان بتهديم منزل المواطن محمد علي أبو حمدان في البلدة نهاية الأسبوع الماضي. وطلبت البلدية من وكيل أبو حمدان، المحامي محمد أبو حمدان، مهلة للمراجعة لتسجيل الطلب. هذا الرفض غير المبرر، بدأ يثير جملة من الأسئلة عن أسباب رفض البلدية تسلم طلب ربط النزاع

بعدما نفذت في أقل من 24 ساعة قرار تهديم منزل مواطن لم يزل يقيم في العراء مع أسرته، ولم يعط حق الدفاع عن نفسه، ولا الرد على الاتهام الموجه إليه بالتعدي على عقار مجاور لمنزله الذي اشتراه من شخص قبل 20 سنة. ويتهم طلب «ربط النزاع» البلدية، التي رفضت تسلمه، أو حتى تبرير أسباب رفضها، بأنها نفذت الأمر الصادر عن محافظ البقاع دون تعليل الأخير لقراره أو إرفاقه بمستند قانوني. ويؤكد طلب ربط النزاع مخالفة البلدية للقانون، وتجاوز حد السلطة البلدية والأعراف الإنسانية. محملاً إياها مسؤولية الضرر الذي لحق بالمواطن محمد أبو حمدان، واستطراداً يطالبها

بدفع تعويض مناسب له. ويقول المحامي أبو حمدان لـ«الأخبار» إن الملف بأكمله «محل ربط نزاع مع البلدية والدولة اللبنانية بشخص المحافظ، تمهيداً لتقديم المراجعة القضائية أمام القضاء الإداري لإلزامهما بتحمل المسؤولية عن الضرر اللاحق بصاحب المنزل، الذي هدمته البلدية مع محتوياته». وفي تداعيات الملف الذي بدأ مساره القانوني والقضائي، أمس، وقد يصل إلى المحكمة العسكرية بسبب اتهام ضابط باستغلال منصبه، نفى رامي الزمار، الذي تقدم والده بطلب لدى محافظ البقاع عبر بلدية تعلبایا لإزالة التعدي عن عقاره ونال الموافقة من المحافظ بعد قراره السابق بوقف التنفيذ

وتهديم المنزل، صحة الكلام الذي يؤكد أن المنزل المهدم كان مأهولاً. وقال لـ«الأخبار» إن أبو حمدان يملك منزلاً في بلدة سعدنايل وهو مقيم فيه منذ 5 سنوات، ونحن استحصلنا على قرار من البلدية التي نالت موافقة المحافظ على إزالة التعدي عن عقارنا. وقد نفذت البلدية القرار وأزلت البناء المخالف وغير المأهول، أو يضم محتويات ومفروشات ما». هذا النفي يرفضه المواطن أبو حمدان، ويؤكد أنه مقيم في المنزل منذ أكثر من 20 سنة، ويبرز إيصالات دفعها لفواتير الكهرباء الصادرة عن كهرباء زحلة، ويجزم بأن تدمير منزله سيكون بيد القضاء، وأنه وكل محامياً لمتابعة الملف وفق

القوانين المرعية الإجراء، مطالباً بإجراء تحقيق عادل وشفاف، والاستماع إلى إفادات الشهود في الحي حيث يقطن. لافتاً إلى أن تدمير منزله «كان مخالفاً للقانون، ونحن لسنا في نزاع مع صاحب العقار بل إن نزاعنا هو مع البلدية ومحافظة البقاع التي وافقت بقرار إداري على تدمير منزلنا دون الاستناد إلى أي مسوغات قانونية أو حكم قضائي».

وتجدر الإشارة إلى أن القضاء العسكري بصدد وضع يده على الملف جراء اتهام أحد ضباط الجيش اللبناني بالتدخل وإساءة استعمال السلطة وصرف النفوذ، ما أدى إلى تهديم منزل المواطن أبو حمدان، وتشويه سمعة الجيش.



أخبار القضاء والأمن

تظاهرة دعم للاجئين العراقيين في السجون

ينظّم المركز اللبناني لحقوق الإنسان تظاهرة تضامناً مع اللاجئين العراقيين المعتقلين في مركز الاحتجاز التابع للأمن العام، وذلك الساعة الثانية عشرة من ظهر الخميس المقبل عند مستديرة العدلية مقابل مركز الاحتجاز.

وأفاد المركز في بيان له «أنّ 39 لاجئاً وطالب لجوء عراقياً على الأقل يرزحون في السجون اللبنانية، مسجّلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وجرّت محاكمة الأغلبية العظمى منهم بالسجن لمدة شهر أو شهرين بتهمة واحدة وهي دخولهم غير الشرعي إلى الأراضي اللبنانية».

وناشد ناشطو المركز «السلطات المعنية أخذ التدابير الطارئة لوضع حد لهذا الوضع غير المقبول»، مذكّرين بأنّ «لاجئين عراقيين في مركز الاحتجاز أقدموا يوم الأربعاء الماضي على ضرب رأسيهما بعنف في الحائط «بعد فقدانهما الأمل»، كما أنّ آخرين يُضربون عن الطعام منذ أسبوعين احتجاجاً على ظروف اعتقالهم، ومطالبيين بإطلاق سراحهم».

لفت بيان المركز اللبناني لحقوق الإنسان إلى أنّ ناشطيه وإداريّيه طلبوا إذناً لزيارة مركز الاحتجاز التابع للأمن العام بصورة طارئة للاطلاع على وضع هؤلاء الأشخاص، إلا أنه حتى اليوم لم يصدر أيّ جواب عن المديرية في هذا الشأن.

شقيق يُسرى العامري إلى الحرية والنور!

أخلى أمس الأمن العام اللبناني سبيل اللاجئ العراقي رعد العامري بعد 10 أشهر من الاحتجاز. وورد أمس عن جمعية «رؤاد» بيان أملت فيه «أن يكون ذلك فاتحة لإخلاء سبيل باقي اللاجئين المحتجزين تسفهاً، الذين يُعدّون بالعشرات، وأن يكون المفتاح الذي سيفلّق الباب على فصل الاحتجاز التعسفي في لبنان».

رعد العامري كان قد لجأ إلى لبنان هرباً من الأخطار المحدقة بحياته في العراق في أيار 2009، ولم يعرف من لبنان سوى سجون الأمن العام ونظارته، حيث أوقف في زحلة في 2009/5/21 بعد يومين فقط من دخوله إلى لبنان، وحوكم بتهمة الدخول خلسة على أساس المادة 32 من قانون الأجانب بتاريخ 2009/6/17، حيث صدر القرار بحبسه لمدة شهر، مع احتساب مدة التوقيف (التي انتهت في 2009/6/21) وتغريمه 100 ألف ليرة لبنانية وإخراجه من البلاد. وقد تنقل بين سجن راشيا ورومية ونظارة الأمن العام، إلى أن أبصر اليوم نور الحرية للمرة الأولى في لبنان منذ نحو 300 يوم.

(الأخبار)

ختم مقاهٍ للإنترنت بالشمع الأحمر

كشفت دورية من مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية على مقاهي إنترنت أول من أمس، وختم مقهى في ذوق مكاييل بالشمع الأحمر، بعدما ضبط فيه الجهاز الذي يسمح بتشغيل لعبة القمار الإلكترونية «تكساس هولدم»، كما تبين أن ثمة مقهيين يعمدان إلى تشغيل هذه اللعبة، الأول في صربا، والثاني في الجديدة، فختما بالشمع الأحمر.



قتيل وسبعة جرحى في سلسلة حوادث سير

البقاع - اسامة القادري

حوادث السير في البقاعين الأوسط والغربي حصدت مساء أول من أمس، في غضون ثلاث ساعات، قتيلاً وسبعة جرحى. فعند الساعة العاشرة والنصف أول من أمس قتل الشاب محمد كامل اللدن (20 عاماً) بينما كان يقود سيارة من نوع غولف بسرعة زائدة، ما أدى إلى اصطدامه بعمود كهرباء في بلدة المنصورة في البقاع الغربي، وجرح أربعة أشخاص كانوا برفقته: عمر توفيق أبو جخ (22 عاماً) علي دياب أبو جخ (17 عاماً) أحمد مصطفى المجذوب (21 عاماً) وعلي أحمد الغزاوي (25 عاماً)، وجميعهم من بلدة غزة البقاعية. على الأثر، نقل الجرحى والقتيل إلى مستشفيات المنطقة بواسطة الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني. وفي الوقت عينه، وقع حادث مروع في بلدة مكسة في البقاع الأوسط، حيث اصطدمت سيارة من نوع مرسيدس يقودها رياض شاهين (22 عاماً) بسيارة (ب أم) يقودها ابن عمه سعيد شاهين (22 عاماً)، وبسبب السرعة الزائدة انقلبت السيارة «ب أم» مسافة 20 متراً إلى أحد الجلول الزراعية المحاذية للطريق. أصيب السائقان بكسور ورضوض في جميع أنحاء جسديهما، وعمل عناصر الصليب الأحمر على نقلهما إلى مستشفى في المنطقة.

سجون

فصل عنصري في سجن زحلة للنساء

أكثر من 25 عاملة أجنبية يحملن جنسيات مختلفة، يُعزلن حالياً في غرفة واحدة داخل سجن النساء في زحلة، فيما تتوزع باقي النزيلات، عددهن 23 سجينة، على 3 غرف

البقاع - الاخبار

ما يجري خلف جدران سجن النساء في زحلة من تمييز عرقي بين نزيلاتهن، تتناقله السنة عدد من النسوة اللواتي يحضرن أسبوعياً، ودورياً لزيارة قريبات لهن هناك. سعاد إحدى هؤلاء الزائرات، تحدثت لـ«الأخبار» ناقلّة ما ترويه لها قريبتها التي تقضي حكماً بالسجن لسنوات في زحلة. قالت إن «ثمة ممارسات غير إنسانية تتبعها إدارة السجن بحق الخادّات الأجنبيّات، معظمهن من سريلانكا وإثيوبيا وبنغلادش والسودان... بحيث يُعزلن في غرفة واحدة». تضيف سعاد أن هذا الإجراء «يأتي وفقاً لحسابات غير معروفة، وأن ذلك يحصل نزولاً عند رغبة معظم السجينات اللبنانيات اللواتي يفضلن عدم مشاركة «الخادّات» صاحبات البشرة السمراء الداكنة، في الماكل والمشرب والمنامة».

غنة أيضاً من زائرات السجن، تقول إن هذا الموضوع لا يزال مثار جدل بين الحراس والحارسات أنفسهم، وبين بعض هؤلاء ورؤسائهم من جهة ثانية. ومن النقاشات في هذا الإطار، ما دار من جدل بين أحد العناصر الأمنية ورئيسه، فالأول حاول إقناع رئيسه بعدم صوابية هذا التدبير، ليأتي جواب الثاني على الشكل الآتي: «إذا كانت إحدى قريباتك من بين السجينات، فهل ترضى بأن تختلط بتلك الخادّات؟»، إلى أن استقر الرأي على إبقاء الأمور على ما هي عليه، بحجة عدم حصول اعتراضات ومشاغبات بين السجينات.

الأمور لم تقف عند هذا الحد، تقول سعاد: «أبلغتني قريبتى بأن بعض السجينات اللبنانيات اقترحن على الحارسات تكليف تلك العاملات بالقيام بأعمال التنظيف في جميع الغرف والحمامات، على أساس أن هذه هي طبيعة عملهن، إلا أن هذا الاقتراح لم يلق تأييداً من إدارة السجن».

ما هو سبب وجود عدد كبير من عاملات

المنازل الأجنبية داخل سجن النساء في زحلة، علمت «الأخبار» نقلاً عن مسؤول أمني أن توقيفهن «يأتي على سبيل الأمانة لمصلحة المديرية العامة للأمن العام، التي ستقوم حالياً بتسوية أوضاعهن قانوناً، تمهيداً لترحيلهن إلى بلادهن، وذلك بالتعاون مع سفارات وقنصليات بلادهن».

بلغت المسؤول الأمني إلى أن توقيف السجينات الأجنبيات جاء إما نتيجة لهروبهن من المنازل حيث كن يعملن، أو بسبب انتهاء عقود عملهن داخل الأراضي اللبنانية.

من جهته، رأى الناشط في مجال حقوق الإنسان المحامي زياد خالد أن الممارسات المعتمدة ضد السجينات الأجنبيات في زحلة، تمثل مخالفة واضحة للشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وتندرج في إطار التمييز العرقي، وذكر خالد بأن مقدمة الدستور اللبناني تعلن الالتزام

سجينات لبنانيات يفضلن عدم مشاركة «الخادّات» الماكل والمشرب والمنامة

بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبالمواثيق الدولية ذات الصلة. وقد استغرب خالد التماذي بحجز حريات عشرات الأشخاص الأجانب على نحو تعسفي وغير قانوني لفترات طويلة «تحت حجج متعددة وغير مقننة».

يُشار إلى أن سجن النساء في زحلة يحتل جزءاً من الطابق الأرضية لمبنى المستشفى الحكومي القديم أو ما يعرف بـ«مستشفى المعلقة»، ويتمتع بمواصفات صحيّة جيّدة نسبياً من حيث المساحة والتهوئة وأجهزة التدفئة والتبريد. يتألف السجن من 7 غرف، خصصت 4 منها لاستيعاب حوالي 100 سجينة حداً أقصى، أما باقي الغرف فتشغلها إدارة السجن وحرّاسه من رجال أمن وحارسات وممرضات.

نشرت أخبار قبل أسبوع عن إقدام إحدى السجينات على الانتحار وفشل المحاولة، وتبين في ما بعد عدم صحة ذلك، وأن الأمر لم يتعدّ سوء تفاهم حصل بين «إحدى النزيلات المشاغبات» وسجانها على خلفية عدم التزام الأخيرة بقوانين السجن.



(تاييلور جونز)



Dr Jones • All rights reserved

أمن الناس

حادثة «جبل عامل» نحو الحل بالتراضي

صور - أمال خليل

زار وفد من أهالي حارة الشجعان في صور مستشفى جبل عامل، بهدف التفاوض مع مسؤولين فيه على الحل النهائي لحادثة الاعتداء التي طالته الأسبوع الفائت، أي عندما قام شبان من الحارة بالاعتداء على طبيب المستشفى وحرّاسه.

كان في عداد الوفد أشقاء وأقارب المتهم الرئيسي بأعمال التكسير والضرب التي لحقت بعدد من موظفي المستشفى وحرّاسه، وهو كما المشتبه فيهم السبعة الآخرون متوار عن الأنظار.

مسؤول إداري في المستشفى قال لـ«الأخبار» إن الأمور «سائرة بين المعتدين والمعتدى عليهم نحو الحل بالتراضي، على أن يبادر المتهمون إلى

تسليم أنفسهم إلى القوى الأمنية. وفي الوقت ذاته تتحرك إدارة المستشفى لتسقط الدعوى التي رفعتها ضدهم أمام النيابة العامة الاستئنافية في صيدا» من جهته، أكد كمال حجازي (58 عاماً) لـ«الأخبار»، الذي يعد سبب الاعتداء المباشر، أنه سيبادر بدوره إلى إسقاط الدعوى القضائية الرقم 2436 التي رفعها قبل أيام ضد إدارة المستشفى فور تنازلها عن شكاواها ضد المعتدين «الذين لحقوا به بنية مؤازرته والتبرع له بالدم»، وكان حجازي قد اشتكى مما وصفه بـ«المعاملة اللاإنسانية التي لقيها من العاملين في قسم الطوارئ لدى وصوله جريحاً إليها الذين اشترطوا عليه إيداع مبلغ من المال كتأمين واستمهلوه لأكثر من ساعة ريثما يفرغ أحد الأسرة».

حادثة الاعتداء على المستشفى، وفق

شهود، وقعت حين طلب حراس الأمن من المشتبه فيهم في الاعتداء، بإخلاء المكان لتسهيل عمل الطاقم الطبي. رفض مرافقو المريض الامتثال للأوامر، عندها تصاعد التلاسن بين الطرفين، وضرب الشبان الحراس والطبيب المعالج، وطعنوا بعض الحراس بالسكاكين، وخربوا جهاز الكمبيوتر الخاص بمكتب الدخول في القسم، قبل أن يلوذوا بالفرار. في اليوم التالي، شهد المستشفى حركة اتصالات وزيارات مكثفة واعتصاماً احتجاجياً للعاملين في المستشفى، وذلك استنكاراً للاعتداء، ومطالبة بالقبض على الفاعلين ومحاسبتهم. أبرز الوافدين نواب حزب الله وحركة أمل، وقائد منطقة الجنوب الإقليمية في قيادة الدرك منذر الأيوبي، وممثلون عن نقابة الأطباء.

قضية

يكشف الكتاب الذي وجهه وزير الشؤون الاجتماعية إلى مجلس الوزراء في شأن مساعدة أسر ضحايا الطائرة الإثيوبية عن طريقة التفكير التي تحكم الدولة ودورها وكيفية تصرّف الطبقة السياسية. فالكتاب يقترح تقديم مساعدة لكل أسر الضحايا بمعزل عن حاجة أكثريتها إليها، وذلك لأن الأسر المحتاجة إلى المساعدة فعلياً تنتمي إلى مذهب واحد، فضلاً عن أن الإقرار الرسمي بوضعيتها قد يرتب مساعدات على مدى طويل!

«تطيف» كارثة الطائرة الإثيوبية! مساعدة الكل لأن المحتاجين ينتمون إلى مذهب معين

محمد زبيب

يدرس مجلس الوزراء في جلسته العادية اليوم طلباً تقدّمت به وزارة الشؤون الاجتماعية لمنح عائلات ضحايا حادثة الطائرة الإثيوبية مساعدة مالية بقيمة 20 مليون ليرة لكل عائلة، وذلك تحت عنوان «بدل تدخلات اجتماعية»... قد يبدو الأمر، حتى الآن، عادياً، ولا سيما أن هناك عائلات محتاجة إلى المساعدة فقدت معيّلها في هذه الحادثة، وبالتالي يجب على الدولة أن تدعمها مباشرة وبسرعة... إلا أن مضمون الكتاب الذي رفعه الوزير سليم الصايغ إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، وأدرج بنداً على جدول الأعمال، يتجاوز مبدأ

التدخّل الواجب ليجسّد نموذجاً فاقعاً عن مآزق «الدولة» في لبنان والعقلية «الهدّامة» التي تتحكم بإدارة شؤونها وشؤون مواطنيها ومالها العام.

20 عائلة محتاجة للمساعدة

فالكتاب المذكور ينطلق من الإقرار المسبق بأن البيانات المجمّعة أظهرت أن هناك 10 عائلات فقط في حالة اجتماعية سيئة، وأن هناك 10 عائلات أخرى تواجه صعوبات متنوعة، لم يحددها، أمّا بقية العائلات، وعددها 30 عائلة، فهي في أوضاع متفاوتة (متوسطة وميسورة) تسمح لها بمواجهة أوضاعها المعيشية من دون صعوبات، رغم فقدانها أحد

أبنائها... إلا أن المشكلة، بحسب هذا الكتاب، أن اقتصار تقديم المساعدة الحكومية على العائلات المحتاجة يخلّ بـ«التوازن» الطائفي والمناطقي، إذ إن جميع هذه العائلات تنتمي إلى محافظة واحدة ومذهب واحد، «ما قد يجعل المنحة الاجتماعية مادة للاستغلال السياسي أو المذهبي، نحن بغنى عنها»، بحسب ما ورد في الكتاب نفسه. كذلك فإن «الاعتراف الرسمي بوضع عائلات معينة، قد لا يكون ممكناً في ضوءه حصر التدخل في فترة زمنية محددة، وهو قد يلزم باستمرارية التقديمات، وإحداث بليلة لا طائل منها». وهذه العبارة مأخوذة حرفياً من الكتاب نفسه أيضاً، فضلاً عن أن عدم مساواة

عائلات الضحايا، بمعزل عن معيار الحاجة المادية، قد يؤدي إلى «إحداث بليلة».

انطلاقاً من هذه الأسباب، يقترح الوزير الصايغ إقرار سقف مالي للمساعدة (20 مليون ليرة) تستفيد منه كل عائلات الضحايا من دون تمييز أو استثناء، مشيراً إلى أن هذا الخيار هو «المناسب والأفضل»، لأن من شأنه تهدئة روع الأهالي وتفادي أي «مطالبات مستقبلية»، فضلاً عن أنه يترجم تحسّس الدولة بأوضاع هذه العائلات ويحصر كلفة مساعدتها (نحو مليار ليرة) ويحول دون استغلال هذه العائلات لأي هدف.

نموذج «الدولة» القائمة

يختصر مضمون هذا الكتاب صورة الدولة القائمة، فالمعايير المحددة لا تكتسب أي أهمية، وكذلك الحاجات أو الأولويات، إذ لا يهم إذا كانت العائلة فقيرة أو ميسورة، إذا كانت تحتاج إلى المساعدة أو لا تحتاج إليها، بل ما يهم هو قيدها الطائفي ومكان سجلها وقدرة السياسي على استغلالها وإدعاء تمثيل مصالحها، وهو ما يمثل تجاوزاً واضحاً لمفهوم

«التدخّل الموضوعي» عبر «مساعدة اجتماعية» تستيق التعويضات المالية التي ستترتب بعد تحديد المسؤوليات عن حادثة الطائرة.

هذه الصورة يمكن تلمّسها في كل الممارسات التي أسهمت في تعظيم مآزق الدولة وترسيخ سمات انهيارها «الأخلاقي»، فهذا ما حصل في تعويضات المهجرين والمحتلين وتعويضات الحروب والأحداث الأمنية والانفجارات وعمليات الإغتيال... وهذا ما حصل في مشاريع البنية التحتية، وفقاً لمفهوم الإنماء المتوازن المشوّه، كإقامة معمل «سني» لإنتاج الكهرباء في دير عمار ومعمل «شيعي» في الزهراني في مقابل معمل «مسيحي» في الزوق ومعمل «درزي» في الجية... وهذا ما يحصل في كل أوجه ما يسمى الإنفاق الاجتماعي في الصحة والمستشفيات والتعليم والمدارس وفي الصناديق والمجالس والمساهمات للجمعيات المسماة «أهلية» أو «خيرية» والمهرجانات المورّعة بين الطوائف ومناطقها، وإلى آخر اللائحة المعروفة التي كانت سبباً من أسباب تنامي العجز المالي والمديونية العامة في مقابل تراجع الدور التوزيعي للدولة وضمور

الكتاب.. الفضيحة



يقول سليم الصايغ (الصورة) في كتابه — الفضيحة إن إقرار التدخلات للعائلات التي تواجه أوضاعاً اجتماعية دقيقة له محاذير عدة، أبرزها:

- 1) إحداث بليلة بين أهالي الضحايا تنطلق من عدم مساواتهم بالمعاملة ذاتها.
- 2) اعتراف رسمي بدقة وضع عائلات معينة، ما قد يلزم باستمرارية التقديمات.
- 3) عدم توازن العائلات المحتاجة مناطقياً ولا طائفياً، ما قد يجعل المنحة الاجتماعية مادة للاستغلال السياسي أو المذهبي. لذلك، فإقرار المساعدة للجميع، من شأنه عدم الإفساح في المجال لأي مطالبات مستقبلية.

قطاعات

بناء

رخص البناء ترتفع 37% والصدارة لجبل لبنان

أظهرت البيانات التي نشرتها نقابة المهندسين لبيروت وطرابلس ارتفاع رخص البناء الممنوحة في الشهرين الأولين من العام الجاري بنسبة 36,9% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ما يُظهر استمرار الفورة في القطاع العقاري التي تؤدّي إلى ارتفاع جنوني في الأسعار. وبلغت مساحة رخص البناء الممنوحة في لبنان خلال الشهرين الأولين من العام الجاري 1770691 متراً مربعاً، وفقاً لما نقلته النشرة الاقتصادية التي يعدها «بنك عودة»، «النشرة الاقتصادية الأسبوعية في لبنان». وتشير النشرة إلى أنّ «هذه الأرقام تعدّ مهمّة في ظل مرحلة ضعف أسواق البناء والأسواق العقارية في جميع أنحاء العالم، وتحديدًا في بلدان منطقة الخليج العربي المجاورة. ولدى تنفيذ توزّع رخص البناء جغرافياً، من حيث المساحة التي تغطيها، يتضح أنّ منطقة جبل لبنان تحظى بالمساحة الأكبر التي تغطيها رخص البناء خلال الفترة المذكورة، إذ تبلغ

نسبتها 56,6% من الإجمالي. وتحل في المرتبة الثانية منطقة بيروت بنسبة 11,43% من الإجمالي، يليها الجنوب بنسبة 10,4% ثمّ الشمال بنسبة 9,7% وأخيراً البقاع بنسبة 6,8%.

ويتّضح من هذه الأرقام تقدّم الأعمال في منطقة جبل لبنان تقدّماً لافتاً مقارنة بالمحافظات الباقية، حيث تمثل الرخص هناك أكثر من نصف الرخص الممنوحة في لبنان إجمالاً، وخمسة أضعاف الرخص الممنوحة في بيروت. ما يعني أنّ العاصمة بدأت تشهد نوعاً ما من الإشباع النسبي من حيث وفرة الأراضي والمساحات، والتركيز ينصبّ حالياً على المحافظة المجاورة لها إلى الشرق.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أسعار العقارات في لبنان لا تزال ملتهبة، في ظل توقعات كثيرة، وأحياناً متضاربة، في شأن ما ستكون عليه السوق في المرحلة المقبلة.

(الأخبار)

شرحت وزارة الاتصالات في بيان أصدرته أمس، نوعيّة العلاقة التي تربطها بالهيئة المنظمة لقطاع الاتصالات، مشدّدة على أنها التزّمت توفير الموارد المالية التي تحتاج إليها الهيئة، على الرغم من أنّ عملها الفعلي لم يبدأ بعد.

وجاء البيان «تعبيراً على اللغظ الذي حصل في شأن العلاقة» وقال إن الوزارة «تنطلق في تعاطيها مع الهيئة من حرصها على تطبيق القانون وضمن استمرارية الهيئة وتعزيز هيبتها».

وأضاف: «بحكم الواقع، وبانتهاء فترة السنتين التي تسمح للوزارة بتمويل الهيئة استثنائياً من طريق مساهمات تخصص لها في الموازنة العامة، لا تتوافر للهيئة أي مصادر إيرادات لأنها لم تُصدر أي تراخيص». وفي ظل هذا الواقع «سعت الوزارة جاهدة إلى توفير الموارد المناسبة مع الأعمال الاستشارية والتنظيمية المطلوبة من الهيئة، وعلى نحو أخص لضمان استمرارية انتظام دفع أجور العاملين فيها، بدءاً من نهاية عام 2009». وهكذا «وضعت الوزارة الحل من خلال وضع إطار

وزارة الاتصالات «تسعف» الهيئة المنظمة

تعاقدي مع الهيئة يتأتّى من خلاله لها مصدر دخل لقاء الأعمال الاستشارية التي هي من صلب مهماتها ولقاء الأعمال الرقابية التي يمكنها أن تتولاها».

وأعربت الوزارة عن «أسفها لتأخّر إقرار هذا الحل الذي كانت قد اقترحتّه على مجلس الوزراء مع ما ألحق من ضرر بالعاملين لناحية تأخّر حصولهم على بدلات أتعابهم». كذلك «تأسف لتوجّه الهيئة إلى الإعلام ببيانات متكرّرة، ما ألحق ضرراً بحصانيتها وهيبتها بوصفها هيئة رقابية وشبه قضائية». لذلك «يهمّ الوزارة إعلام الرأي العام بأن مجلس الوزراء أقرّ سلفة بقيمة 1,5 مليار ليرة، وعلى أساسها صدر مرسوم الاثنين الماضي بدفع 1,2 مليار ليرة لتغطية رواتب الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2010 مع بعض النفقات الأخرى». وختم البيان بالإشارة إلى أنّه «لا يزال مبلغ يعادل أجور شهر نيسان متوافراً، على أمل ألا يتأخّر إقرار الموازنة العامة إلى أبعد من هذا التاريخ».

(الأخبار)

متابعة

موازنة نقابة المهندسين تزيد 22%

190 مليون ليرة لهواتف أعضاء المجلس و200 مليون مكافآت للموظفين

محمد وهبة

تعدّد هيئة المندوبين في نقابة المهندسين اجتماعاً عادياً اليوم لمناقشة وإقرار مشروع موازنة عام 2010-2011 الذي أعده مجلس إدارة النقابة. وقد بلغت قيمة النفقات المقدّرة في المشروع 69,567 مليار ليرة، بزيادة نسبتها 47% مقارنة مع النفقات الفعلية المحقّقة في السنة السابقة والتي بلغت 47,278 مليار ليرة، وبزيادة نسبتها 22% مقارنة مع مشروع موازنة 2009-2010 حين كانت مقدّرة بنحو 56,954 مليار ليرة.

وتمثّل نفقات الاستشفاء والمعاشات التقاعدية والنفقات الإدارية الحصة الأكبر في الموازنة، إذ تتوزع كالآتي: 31,864 مليار ليرة للاستشفاء، 14,828 مليار ليرة للمعاشات التقاعدية، و7,539 مليارات ليرة للإدارة. علماً بأن الاحتياجات المرصودة في المشروع تبلغ قيمتها 8,919 مليارات ليرة.

ويقول عدد من المهندسين المتابعين، إن المشروع يتضمّن بنوداً إنفاقية غير واضحة ويمكن أن تحمل أكثر من تفسير،

”

**تصرف الوزير
الصايغ في كتابه
كصاحب شركة ينوي
تصفية أعمالها
وصرف موظفيها**

“

الخاص في ظروف لبنان، إذ إن أكثرية هذه الأسر تنتمي إلى مذاهب محدّدة ومناطق محدّدة، وبالتالي لا يجوز أن يطيح معيار الانتماء كل المعايير الأخرى.

لقد تصرّف الوزير الصايغ في كتابه كالمحامي أو صاحب الشركة الذي ينوي تصفية أعمالها وصرف موظفيها، فتجاهل موقعه وزيراً للشؤون الاجتماعية، وركّز جهده على كيفية إعفاء الدولة من واجباتها تجاه الأسر التي تحتاج إلى دعم وحماية فعليين على المدى الطويل، مقترحاً عدم «الاعتراف الرسمي» بوجودها، لأن ذلك، برأيه، سيرتّب استمرارية للتقديرات «لا طائل منها»، وهذا ما يدل عليه كتابه الذي يطلب دفع 20 مليون ليرة لكل عائلة، ومن ثمّ نسيان أمرها. علماً بأن المهمّة التي أوكلت إليه تقضي باقتراح سبل مساعدة العائلات المحتاجة في مجالات التربية والتعليم، الطبية والاستشفاء، الاحتياجات الحياتية، والتوجيه القانوني للمطالبة بالحقوق.

لماذا كل هذا التعب؟ هكذا ينصح الكتاب - الفضيحة، فلننشر سكوت عائلات الضحايا بمبلغ 20 مليون ليرة لكل منها، هكذا «أفضل ومناسب»، ولنقفّل ملفاً أظهر «حكومة الوحدة الوطنية» كمجموعة هواة مركّبين طائشين، عطّلوا الدولة وصرفوا شهراً كاملاً على البكاء في جلسات لم تنتج قراراً واحداً يمكن أن يساعد أهل الضحايا على تجاوز المصيبة، طبعاً ما عدا قراراً واحداً قضى بتشريع عمل سفينتين تبحتان «خلسة» عن الذهب الغارق في البحر! لقد زادوا على المصيبة مصائب كثيرة.



هيبتها وقدرتها على بسط سلطتها وسيطرتها!

دور وزارة الشؤون الاجتماعية

لا شكّ في أن كتاب الوزير الصايغ يمثل مناسبة لإعادة تحديد مفهوم «الرعاية الاجتماعية»، التي يجب أن تضطلع وزارة الشؤون الاجتماعية بدور محوري في إرسائه وتعميمه. فهذه الوزارة أنشئت بغرض تنظيم وإدارة وتنفيذ برامج موجهة إلى فئات اجتماعية محدّدة، دون غيرها، بهدف ملئمة أوضاعها المأسوية الناجمة عن السياسات المدمّرة اجتماعياً منذ أن كشفت بعثة إيرفد في الستينيات عن حجم الفروق الاجتماعية والمناطقية. فقد برزت منذ ذاك الحين حاجة ملحّة إلى التدخل لرعاية الأسر الفقيرة المقيمة في أحزمة البؤس حول مركز النشاط الاقتصادي في بيروت والأسر الريفية التي لا تزال تدفع أثمناً بالهظة من جزاء تدمير مقومات عيشها واستمرارها. هذه الوظيفة لـوزارة الشؤون الاجتماعية، وهي لم تمارسها قط، تلزمها بالعمل لتمكين الأسر الفقيرة بمعزل عن الانتماء المذهبي أو المناطقي، وهذا أمر يأخذ بعده

احتجاج

قرار «الزراعة» حول الشاحنات المبرّدة يخلق بلبلة عند المصنع

وهو تاجر خضر، من أنّه «إذا لم تدخل البضائع بسرعة، فهي معرضة للتلف خلال يومين».

ويقول نقيب أصحاب الشاحنات المبرّدة موسى أبو عجوة، لـ«الأخبار» إنّه تقدّم باقتراح إلى وزير الزراعة يفيد بأن تطلب الوزارة من التجار تعهداً، بعد التأكد من صحة البضاعة، على أن تكون هذه المرة الأخيرة التي يستقدمون فيها بضاعة من دون جهاز مراقبة للتبريد، على أن «يبدأ العمل به من بداية الشهر المقبل». ورأى أبو عجوة أن «هذا الجهاز يحلّ لنا مشكلتنا الدائمة مع التجار، الذين يتهموننا بأننا نوقف التبريد، عندما يتبين أن بضاعتهم لم تخضع للمواصفات المطلوبة». الجدير ذكره أن هذا الجهاز الذي تطلبه وزارة الزراعة لا تعمل به أي من الدول العربية سوى الأردن.

العامة لتعميمه والعمل بمضمونه، على أن يُعمل به بعد صدوره في الجريدة الرسمية بـ35 يوماً. وبدأ العمل بالقرار منذ الجمعة الفائت، ومنع دخول حوالى 100 شاحنة مبرّدة تحمل مواد غذائية ولحوماً وخضراً، لأنها غير مجهزة بـ«مراقب التبريد». وينفي مخلصو البضائع في المصنع تبلغهم العمل بهذا القرار، والحال نفسها لدى التجار ونقابة مستوردي البضائع. ويقول العميل الجمركي عزت أبو هيكّل إنّه «جرى الكشف على جميع البضائع الممنوع دخولها، وأجريت الفحوص المخبرية اللازمة، وتبين أنها صالحة». أما السائق علي غنيم القادم من مصر، يحمل في شاحنته «خضراً مشكلة»، يقول: «لم أبلغ هذا القرار من التاجر الذي أنقل إليه البضاعة». بدوره، يحذّر المستورد خضر الجمل،

البقاع - أسامة القادري
حال حضور عناصر الجيش دون نجاح احتجاج أصحاب مكاتب التخليص الجمركي في منطقة المصنع الحدودية وسائقي الشاحنات المبردة وتجار البضائع المستوردة، والاعتصام أمام بوابة الساحة المخصصة للشاحنات المقبلة إلى لبنان. والاحتجاج هو أساساً للاعتراض على تنفيذ المرسوم الصادر عن وزارة الزراعة، تحت الرقم 1/63 بفرض تقديم سجل بيانات عن درجة حرارة التبريد، طيلة فترة الشحن، للمواد الغذائية المبرّدة أو المثلّجة، لتحرير الإرساليات قبل دخولها الأراضي اللبنانية. وهذا الأمر يفرض وجود مسجّل أئوماتيكي للبيانات الحرارية في كل مستوعب مبرّد أو مثلّج. وحوّل هذا القرار إلى مديرية الجمارك

باختصار

◀ **الاستعداد لإرساء تعاون جدي بين الشركات القبرصية واللبنانية**

القول لرئيس مجلس الأعمال اللبناني القبرصي أنطوني حاجي روسوس خلال زيارة لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، على رأس وفد اقتصادي قبرصي وبمرافقة سفير قبرص كرياكوس كوروس. وقال روسوس بحضور أمين المال في الغرفة نبيل فهد، إن «سياستنا تعمل لإنشاء بيئة محفّزة للتعاون وتطوير المشاريع»، مبدياً استعداد بلاده «لتقديم الدعم الكامل».

◀ **«بنك لبنان والمهجر» يوزّع أنصبة أرباح 2009**

وذلك في جلسة للجمعية العمومية العادية للمساهمين، قرّر مجلس الإدارة أن تُعقد في 9 نيسان 2010، بعدما اجتمع في 16 من الشهر الجاري. واقترح المجلس أن تكون الأنصبة بقيمة 6 آلاف ليرة لكل سهم عادي، على أن يُقسم 5% منها كضريبة توزيع. وأوضح أن آخر يوم لتداول الأسهم التي يحق لها الحصول على أنصبة أرباح عن عام 2009 هو في 14 نيسان المقبل ولا يحق ابتداءً من اليوم اللاحق للأسهم المتداولة أية أنصبة أرباح عن عام 2009. (الأخبار، وطنية، مركزية)

دمشق. وأنفق أيضاً على تأليف لجنة فرعية تتبثق من اللجنة الأساسية مهمتها الكشف ميدانياً في منطقتي رأس بلعبك اللبنانية وقاره السورية.

◀ **الحكومة تطرح برنامجاً اجتماعياً يستدعي مؤازرة المنظمات الدولية**

طرحُ شدّد عليه وزير العمل بطرس حرب خلال زيارته مع وفد من الوزارة لجنييف للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة العمل الدولية. والتقى حرب المدير التنفيذي لقسم الحوار الاجتماعي جورج دركنش وعرض معه «التحديات التي يواجهها لبنان على مستوى تفعيل الحوار بين أطراف العقد الثلاثة والسبل الآيلة إلى توفير التوازن بين الحقوق والواجبات بين هذه الأطراف». وكان حرب قد ألقى مداخلة خلال اجتماع مجلس إدارة المنظمة قال فيها إنّ «ما تقوم به المنظمات الدولية من الممكن أن ينهار إذا ما انفلت الوضع السياسي في الدول، ومن بينها لبنان الذي يخضع لصراعات المنطقة».



◀ **المصارف اللبنانية بدأت بتنفيذ إصلاحات وتغييرات**

تتماهى مع «أفضل المعايير العالمية في هذا القطاع»، وفقاً لما أكده رئيس لجنة الرقابة على المصارف، أسامة مكداشي، مشيراً إلى أنّ لجنته ستتعاون «مع جميع الأفرقاء لتطبيق تلك المعايير». وقال مكداشي بعد لقاء جمع وزيرة المال ريا الحسن مع اللجنة، إنّ القطاع المصرفي في لبنان «في حال جيدة جداً». وأوضح أن اللقاء «لم يكن بروتوكولياً فحسب، بل كان اجتماع عمل، تبادلنا خلاله الآراء في الكثير من الأمور، ولا سيما في ما يتعلق بالقطاع المصرفي وتوجهاتنا المبنية على معرفتنا حتى الآن بالتحديات التي يواجهها».

◀ **تحديد موعد للمؤتمر النقابي للضغط على الحكومة**

بهدف معالجة أولويات المواطن وإيجاد الحلول الناجعة للحد من معاناة اللبنانيين، هذا ما تصبو إليه هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام التي دعت في بيان أمس، المجلس التنفيذي إلى الانعقاد في 31 من الشهر الجاري لمناقشة كافة القضايا

بلديات

تحقيق

التوافق العائلي لا يكرّس مرجعية الخيام

«صقيع» انتخابي تشهده الخيام على أبواب الاستحقاق البلدي، سببه الرئيسي إقامة معظم أبنائها خارجها، إضافة إلى التجربة السابقة التي أتت بتسويات فوقية، عائلية وحزبية، لم تنتج مجلساً بلدياً قادراً على جمع أبناء البلدة حوله

الخيام - كامل جابر

في الخيام اتسعت بعض الطرقات. أنشئت جدران من هنا وهناك. أقيمت ملاعب وحدائق وحملات تشجير، لكن من يقصد البلدة في غير عطلة الصيف يتلّمس مدى البرودة والروتين اللذين يميّزان الحياة الاجتماعية فيها، في غياب أي مرجعية، بما فيها البلدية.

حل مشكلة المجاري

يثير السؤال عن الانتخابات الشهيّة لإطلاق الانتقادات في الخيام، وتحضر سريعاً المشاريع التي يراها الأهالي ضرورية جداً، لكنها لم تنفذ حتى الآن. ويحضر بالحاح موضوع المجاري الصحية، بعدما فتكت الجور الصحية المتسرّبة فوق الأرض وتحتها، بمنابع المياه والمخزون المائي الجوفي، وقد ظهرت في أوقات متعددة بعض حالات التسمم والتيفويد.

يقول رئيس البلدية علي زريق: «مرّت علينا خمس سنوات من المشاكل السياسية مع الرئيس فؤاد السنيورة. هذا المشروع صار بين أيدينا الآن، وبإذن الله سوف ننفذه قبل أن نمشي. مشروع المجاري لم يكن له أيّ تخطيط أو خرائط. نحن أعدنا كل التفاصيل، وكيف يمكن الاستفادة من تكرير المياه في السهول القريبة. هذه التفاصيل لا يعرفها كل الناس: هذا المشروع فقط يحتاج إلى دفعة زغبرة».

تحوّلها أكثر دينامية بعض الأهالي يعيدون السبب إلى أنّ معظم أعضاء المجلس البلدي يقيمون خارج البلدة، ولا يزرونها إلا في العطل والمناسبات الخاصة. عندها فقط يمكن العثور على رئيس البلدية، علي زريق، مداوماً في مبنى البلدية. ملاحظة غير عابرة لدى أبناء البلدة، الذين يعرفون أن مسؤوليات رئيس بلديتهم الحزبية (في حزب الله) أكبر بكثير من مسؤوليته البلدية، لذلك لا يتردد بعضهم في لوم الحزب لأنه «لم يُوفق في اختيار رئيس للبلدية، هو أصلاً لا يمكنه أن يفرغ لها». ينتقد عضو المجلس البلدي السابق، فايز أبو عباس، هذا الأمر بقوله: «لا يحضر الرئيس إلا في المناسبات، ونائبه لا يملك أية صلاحيات يفرضها القانون إذا غادر الرئيس أكثر من سبعة أيام. عندنا رئيس البلدية، حتى لو غاب أكثر من سبعة أيام، 15 يوماً، ليس مستعداً لأن يعطي صلاحياته لنائب الرئيس. سافر مرّة من دون علم أحد ولم يعط صلاحياته لأحد. للأسف، المعاملات الضرورية تنفذ على الفاكس وهذه مشكلة». يشرح: «أنا لا ألوم رئيس البلدية، عنده مهمة كبيرة في مؤسسات حزب الله، أي إنه لا يستطيع أن يحمل طبيختين في الوقت نفسه، ومهمته الحزبية ترتب عليه الإقامة الدائمة

في بيروت. لكنني مثل كثيرين من أبناء البلدة، ألوم من حمّله هذه المسؤولية. ألا يعرفون مهمات البلدية؟ هي في الأيام العادية توجب على رئيسها أن يداوم فيها من الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر من أجل مراجعات المواطنين المختلفة، البيئية والصحية والاجتماعية والخدماتية ولبيت خلافات المواطنين. هو حاكم إداري للبلدة وله سلطة حتى على قوى الأمن الداخلي والشرطة لفض النزاعات وغيرها. عندما يغيب من يحل هذه المشاكل؟».

إلا أن رئيس البلدية لا يجد في عدم دوامه في البلدية عائقاً أمام تسيير أعمالها، بل يرى أن ما نفذته بلدية الخيام خلال ست سنوات يعادل عمل ستين عاماً. يقول زريق: «أنا لا أنتقص من شأن من اشتغل قبلي. لكن الكل يعرف أن المشاريع لا تأتي من الخيام بل من بيروت. من الوزارات والتنظيم المدني والبنك الدولي، والUNDP. جلوسنا أو بقاءنا في الخيام لا يأتي لنا بالمشاريع، نحن في بيروت نستثمر كل علاقاتنا لإنعاش البلدة بالمشاريع». يضيف: «يمكنني الآن أن أتّي إلى الخيام، أضع أربعة من عناصر الشرطة حولي، وأنتقل في البلدة بين مناسبات العزاء والأفراح، فأكرّس نفسي زعيماً

وتبقى البلدة كما هي. هناك مشكلة في تفكير البعض. وجود رئيس البلدية في الخيام لا يعني أنه يقوم بالمشاريع، المشاريع ماشية، والمقاولون يعملون ونحن نراقب. عندنا 7 مهندسين في المجلس البلدي، عدد لا يوجد في أي بلدية

في كلّ لبنان». هذا النقاش يضيء على جزء من تحديات بلدية الخيام التي نتجت من تنافس بين لائحتين مدعومتين، واحدة من «حركة أمل» وأخرى من «حزب الله» بالتوافق مع بعض القوى الحزبية اليسارية. وقد

البلدية صامتة، رئيسها غائب أو مشغول (الأخبار)

تقرير

الحساسيات الحزبية أطاحت ببلدية تولين

داني الامين

قبل ست سنوات توجّه ناخبو بلدة تولين إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم إلى المجلس البلدي والاختياري. ومع بدء عمليات فرز الأصوات وظهور احتمال فوز فريق معين، عمد مناصرو الفريق الآخر من أبناء البلدة إلى اقتحام مبنى المدرسة حيث كانت تجري عملية الفرز عنوة، وتعاركوا مع القوى الأمنية ثم توجّهوا إلى أقلام الاقتراع وسيطروا على الصناديق فكسروها وأحرقوا أوراق المقترعين. النتيجة كانت الإعلان عن إلغاء الانتخابات، من دون تحديد موعد آخر لإجرائها، فبقيت البلدة من دون مجلس بلدي. يومها نجا مختار البلدة الوحيد محمد إبراهيم عوالة، لأن عملية الفرز كانت قد أنجزت صندوق الانتخابات الاختيارية قبل بدء المشكلة.

هذا الأمر يسيطر على حديث أهالي تولين على أبواب الانتخابات المرتقبة. تقول افتكار فاضل، التي تتخوف من تكرار المشكلة في الانتخابات المقبلة: «أخطأ أبناء البلدة كثيراً، فقد خسروا المشاريع التنموية التي

كان يمكن القيام بها كما حصل في البلدات المجاورة. واليوم نضطرّ إلى الذهاب إلى مرجعيون لإنجاز معاملات رخص البناء وغيرها، وهذا يكلفنا الكثير من الوقت والمال بسبب بُعد المسافة». وينقل علي عبد الحسين عوالة معاناة الأهالي من «سوء الخدمات العامة، بل انعدامها، فالترق وعرة وتمتلئ بالمياه شتاءً بسبب الحفر الكبيرة، حتى أن بعض الطرق تصبح مقلقة، إضافة إلى أن عدم وجود البلدية يجعل الأهالي مضطرين إلى إرسال معاملاتهم إلى القائمقام في مرجعيون، وهذا مكلف كون أي معاملة يأخذ مرسلها أكثر من 15 ألف ليرة بسبب بُعد المسافة». فالبلدة بحسب عوالة «محرومة أكثر من أي بلدة أخرى، هي لم تشهد منذ تاريخها وجود مجلس بلدي فيها، ومعظم الأهالي هنا بحاجة إلى الدعم لكونهم يعملون في الزراعة، ولا وجود للمراكز الخدماتية، حتى حسينية البلدة لا تزال قيد التأهيل منذ أعوام، أما المدرسة الرسمية فهي شبه متوقفة رغم كبر المبنى الذي يتسع لأكثر من ألفي طالب،

بينما ليس فيه الآن سوى 50 طالباً، فيضطرّ نحو 700 طالب من البلدة إلى التعلم في المدارس الأخرى في القرى البعيدة، وهذا مكلف كثيراً بسبب الأقساط المدرسية الخاصة وبدلات النقل». عوالة غير متفائل بحصول الانتخابات البلدية المقبلة «لكن وفي جميع الحالات إذا لم تصدر لأتحة توافقية فسيبقى الخلاف وقد تتجدد المشكلة»، يقول.

ويؤكد المختار محمد إبراهيم عوالة على أهمية المجلس البلدي، وخصوصاً أن «جباية الرسوم معدومة لكون الأهالي يرفضون الدفع، ولا تحصل البلدة التي تضم أكثر من 4 آلاف نسمة إلا على نحو 100 مليون ليرة سنوياً من الدولة، وهذا لا يكفي لإنجاز مشروع صغير، لذلك لم نستطع إلا إنجاز مشاريع صغيرة». ويذكر عوالة أن «الأهالي طالبوا بإعادة الانتخابات، لكن الوزارة طالبت بالتوافق أولاً وهذا لم يحدث، ومنتظر حدوثه في الانتخابات المقبلة» أملاً أن يصبح للبلدة مختاران «لأن وجود مختار واحد أمر متعب جداً».



غياب البلدية حرم البلدة من المشاريع (الأخبار)

يوم المختار

محمد محسن

أن تصل متأخراً خير من ألا تصل أبداً. يصح إطلاق هذا المثل على «العيدية» التي تلقاها مختاتير لبنان، أمس، في عيدهم. ففي احتفال «يوم المختار» الذي نظّمته رابطة مختاتير لبنان في قصر الأونيسكو، كان أهم ما جاء في كلمات الرؤساء الثلاثة، ما نقله وزير الداخلية، ممثلاً رئيس الجمهورية، إلى المختاتير: «بات تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة الصندوق التعاوني للمختاتير محتوماً». هكذا، أصبح للمختاتير صندوق تعاضدي تغذيه الرسوم المالية لطابع المختار.

امتلات القاعة الرئيسية في قصر الأونيسكو بالمختاتير. تركوا أختامهم ومعاملاتهم جانباً، وتفرغوا للاحتفال. لكن الغائب الأبرز عن الحضور كان أكثر من 90 مختاراً من مختاتير العاصمة بيروت. أما السبب؟ قساسة، وكما ينقل أكثر من مصدر في رابطة مختاتير بيروت «تغييب الرابطة عن التحضيرات المرافقة لفعاليات يوم المختار، فيما كنا نحن المسؤولين عن تنظيم هذا الاحتفال على مدى السنوات الماضية». يتندرون على احتفالات مضت كانوا يحجزون فيها قاعات ضخمة كجمع البيال، حيث كانت مستلزمات الاحتفال تكلفهم ملايين الليرات، لكن هذا لم يكن يزعجهم، لأنهم يعتبرون الاحتفاء بهذا اليوم جزءاً من مسؤولياتهم.

في قلب مختاتير العاصمة حسرة. الفاكس الذي وصل أول من أمس إلى الرابطة من مكتب محافظ بيروت، ويدعو مختاتيرها للمشاركة. كان بنظرهم إهانة لكرامتهم «هذا غبن نتعرض له، لا نقبل أن نحضر كمالة عدد» كما يقول رئيس رابطة مختاتير بيروت مصباح عيدو. وكانت الرابطة قد أصدرت بياناً أعلنت فيه مقاطعتها للاحتفال للأسباب التي ذكرت. من جانبه، قال وزير الداخلية والبلديات زياد بارود لـ «الأخبار» إنه سيتابع هذا الأمر مع المختاتير، داعياً إلى التدقيق في عدد المختاتير المقاطعين «أنا أحترم كل الروابط، ومكتبي مفتوح للاستماع إلى الجميع».

وبالعودة إلى الاحتفال، لم يستطع وزير الداخلية تجاوز حشود المختاتير بسهولة، إذ تزامموا حوله أثناء حفل الكوكيتل الذي تلى إلقاء الكلمات: من مختار يريد أخذ صورة معه، ولا يروق تصرفه للأمن الحريص على الوزير من التدافع، إلى مختارة تندفع لتقبيله وتهنئته على عمله. باختصار، كان بارود «مختار المختاتير».

ولو أنه غير منتخب. شددت الكلمات التي أُلقيت على أهمية دور المختار كصلة وصل بين المواطن والدولة، فيما هنأ ممثلو الرؤساء الثلاثة المختاتير في عيدهم، وأجمعوا على ضرورة تلبية مطالبهم، تقديراً للدور الوطني الذي يؤدونه.

من جانبه، قال رئيس الصندوق التعاوني للمختاتير، الذي لم يُوقَّع بعد على إنشائه رسمياً، بشارة غلام، إن الأهداف المرجوة هي «النظر إلى المختار كمواطن مسؤول، يحتاج إلى ضمان صحي واجتماعي يبقى سارياً حتى الشيخوخة وليس أثناء ولايته فقط». كما طالب غلام بمكننة كل معاملات المواطنين التي تصدر عن دوائر الأحوال الشخصية.

المحاضر من بيت إلى بيت، ومن عضو إلى عضو ليوافق عليها». يردّ رئيس البلدية زريق على هذه الاتهامات، قائلاً: «أكثر مجلس بلدي اجتمع في لبنان هو مجلس بلدية الخيام، ولن أتوقف عند الذين لا يحضرون الجلسات. حضروا أو لم يحضروا، المجلس البلدي يسير سيراً طبيعياً. لدينا نصاب قانوني، ولا مانع من إرسال محضر جلسة إلى أحد بيوت أعضاء المجلس البلدي إذا كان مريضاً أو مرتبطاً بمواعيد، عادة تحصل مثل هذه الأمور في كل بلدة. إذا قارنا أنفسنا بأي بلدية في لبنان من دون مواربة، تكون بلدية الخيام هي أكثر البلديات التي عقدت اجتماعات لمجلسها البلدي واتخذت قرارات مهمة جداً. نحن ننشر قراراتنا على الإنترنت. لست في موقع الاتهام لأدافع عن نفسي، نحن نشغل بضميرنا». يضيف: «تعالوا لتروا من الداخل أو الخارج أنه لا يوجد ما يشير إلى هيمنة لحزب الله وشعاراته على البلدية، بل قد نختلف مع حزب الله على الأرض من أجل البلدية».

يشير أحد الأطباء المقيمين في الخيام، وقد أثر عدم ذكر اسمه، إلى أن المرحلة المقبلة لن تختلف عما سبقها «لأن النهج السياسي الذي يتعاطى من خلاله حزب الله أو حركة أمل على الأرض لن يتبدل كثيراً. ربما يتنوع هذا الطرف أو ذاك في اختيار الأشخاص الذين يتحولون إلى رموز عائلية أكثر منها إلى وجوه تسعى إلى العطاء والعمل، لكن البلدية في النهاية، تدار برأس يختاره أحد الطرفين، ويغضبه سياسياً وحزبياً، وليس هناك من يحاسب أو يراقب».

تألفت لائحة حزب الله واليسار عام 2004 بطريقة تلائم التوافق العائلي

وجود رئيس البلدية في الخيام لا يعني فعاليته لأن المشاريع في بيروت

على الرغم من ذلك، يرى العديد من أبناء الخيام ومرجعياتها أن الحزب لم يوفق في اختيار الوجوه العائلية التي أتى بها إلى المجلس البلدي «التحالف في الانتخابات الماضية، كان يشمل العائلات بأكملها، وبعض الفعاليات، إضافة إلى أشخاص مقيمين في بيروت. كانت محاولة للتنوع، نصف المرشحين الناجحين هم من المقيمين في بيروت، ولديهم ارتباطاتهم فاعلين ولا دور لهم»، يقول فايز أبو عباس.

أما مصادر القوى اليسارية، التي أثرت الابتعاد عن الصراع البلدي في الخيام وما يدور حوله من تناقضات، فتري أن حزب الله استأثر ببلدية الخيام إلى أبعد الحدود، وبالتالي فإن أعضاء المجلس البلدي، طوعاً أو بحكم الواقع، تركوا لرئيس البلدية وحده حرية إدارة أمر بلديتهم وشؤونها، مع قلة قليلة. في هذا الشأن يقول أبو عباس: «يبلغ الأعضاء القرارات ويوقعونها مدارورة، أي بحمل



إرضاءً لال العبد الله، العائلة الكبيرة التي وقفت بأكثريتها إلى جانب لائحة الحزب، ما دفع بنائب الرئيس السابق، الطبيب أحمد أبو عباس، الحائز أكثرية أصوات أبناء الخيام، إلى الاستقالة الفورية، فبقيت البلدية بـ 17 عضواً.

نجحت الثانية، وخصوصاً أنها تألفت بما يتلاءم مع التوافق العائلي، أي إن العائلات مُثّلت فيها تمثيلاً لا يمكن أن يترك ردّ فعل عليها. هذا الأمر لم ينسحب على عملية اختيار رئيس البلدية ونائبه، إذ اختير المنصب الثاني

وقفة

... وفي جوار الحشيش: العائلات تجمّد المشاريع

خضر جعفر

ينتظر أهالي بلدة جوار الحشيش (الهرمل) بفارغ الصبر الانتخابات البلدية المقبلة لخوض تجربة جديدة لم ينجح المجلس البلدي الحالي فيها. فإلى الحرمان من المشاريع، تبرز مشكلة الفرقة التي سببتها البلدية بين عائلات البلدة بسبب الطريقة التي اختير فيها أعضاؤها، وانتهت إلى استقالة، اتهامات بالسرقة، وصولاً إلى الدعاوى القضائية.

حظيت جوار الحشيش ببلدية عام 2004 بناءً على مساع من حزب الله. قبل ذلك كان يتولى شؤونها النائب السابق علي حمد جعفر. وعلى الرغم من أن حزب الله كان وما زال يمثل أكبر قوة سياسية فعلية فيها، إلا أنه استبعد من المشاركة ولو بعض واحد في مجلسها بسبب الطبيعة العائلية التي تسيطر على البلدة، بخلاف ما تشهده بلديات مجاورة لا تخلو من حزبيين.

لم تنج انطلاقة عمل البلدية من

الله، حتى أن البلدية لم تبحث لها عن مقر.

ولدى سؤالنا رئيس البلدية الجديد رضا جعفر عن كيفية استثمار أموال المجلس البلدي منذ استلامه له مطلع عام 2009 لم يصف جديداً. ونفى ما يتردد عن استيلاء عدد من أعضاء البلدية على أموالها، فقال: «هذه شائعات يريد مطلقوها تنفيذ مشاريع شخصية وأنا لا أثار بها»، مرجعاً أسباب انتشارها إلى «الخلاف على المجلس البلدي السابق ورئاسته». لكنه كشف عما تعانیه البلدية من مشاكل بقوله: «كل أعضاء المجلس البلدي غير متعاونين مع رئيسه». يذكر أن قضية «المال المسروق» من البلدية كانت قد دفعت عدداً من أبناء البلدة منذ نحو شهر إلى النزول إلى الشارع وقطع الطريق وتقديم شكاوى إلى قائمقام الهرمل، لكنهم سرعان ما سحبوا بعد الاتفاق بين النافذين في العائلة على تسوية المسألة، حيث جُمّدت صلاحيات المجلس البلدي بقرار عائلي لا قانوني، ونزع الختم من رئيس البلدية على أمل إصلاحها

جذبياً في الانتخابات المقبلة. لكن عدداً من المواطنين أكلوا في طريق تقديمهم دعاوى رسمية لدى ديوان المحاسبة في بيروت وادعوا على بعض أعضاء البلدية بجرم سرقة المال العام. وكمثال على ذلك هناك دعوى مقامة باسم مواطن صالح تحت الرقم 847 في ديوان المحاسبة.

هذه التطورات لا تخلو من خلفيات انتخابية، وهذا ما يؤكد الأهالي في مجالسهم العامة والخاصة. فيرجحون أن يكون الرئيس السابق للبلدية، ياسين جعفر، خلف هذه الحملة ليرفع عن نفسه «مسؤولية فساد المجلس الحالي»، وهو الذي كان مؤتمناً على أمواله، ففقد بذلك ثقة الغالبية. إلا أن الأهم من ذلك الوصول إلى إجابة عن سؤالين يكرهما الأهالي:

الأول: هل سيولي وزير الداخلية والبلديات قضية الأموال التي قبل إنها «مسروقة» حقها من خلال التفتيش والمحاسبة والنظر في دعاوى المواطنين؟ والثاني: هل سيخرج فعلاً المجلس البلدي المقبل من قبضة السلطة العائلية؟

فنون بصرية

«الصدمة» في فرنسا
صور بلا عواطف زائدة

الفنانة الفلسطينية تواصل التوثيق بصرياً لرحلة التيه الطويلة، وملحمة التشرد واللجوء التي يعيشها شعبها منذ النكبة. أعمالها التي تعرض حالياً في فرنسا، تقيم علاقات مركبة ومتشعبة مع الواقع، وتمثل قراءة فوتوغرافية في مفهوم القوة وقدرتها على خلق تواريف جديدة ملفقة



«الصدمة 28»

أحلام شبلي «مورخة» الأوطان الموقنة

حازم سليمان

مثل صياد صبور، تقتفي أحلام شبلي (1970) أثر الوطن. بفترة بدوي تتعقب آثار ارتحال أهلها (عرب الصبيح) على رمال صحراء النقب في رحلة طويلة وأبدية من التشرد واللجوء والبحث عن أوطان مؤقتة. منذ 1996، تحفر شبلي الحزن الفلسطيني في أرجاء العالم. تقدّمه بمفردات خاصة وقراءات وتوثيقات بصرية عميقة ومتشعبة. تترك بينها وبين الوصفات الفنية الوطنية مسافة كبيرة، وتمضي في مغامرة فنية عبثية تشبه كثيراً الواقع الذي تستند إليه مجموعاتنا الفوتوغرافية. للوهلة الأولى، يبدو الأمر بسيطاً ما دمنا أمام وطن مُحتل، فأي صورة يُمكنها أن تكون موضوعاً مؤثراً ومعبراً، هكذا اعتدنا. شبلي تركت للتلفزيون والصورة الصحافية القيام بهذا الدور. قدمت مجموعة تجارب تنظر إلى الواقع من زوايا مختلفة. اشتغلت على صورة تكون

مرادفاً للخلل الكبير والشائك في مفاهيم جوهرية كالانتماء والهوية، ومحاولات اللاجئين الفلسطينيين استنساخ بيوت وبيئات ومستويات اجتماعية تشبه الواقع الأصلي. الصورة هنا رهان صعب لأنها تجسد المعنى بعد تعرية الشكل من جلده العاطفي المضلل. تقول شبلي وهي من فلسطيني 1948: «ثمة شباب في فلسطين يخدمون في جيش الاحتلال، يقتلون أهلهم وهم يعرفون تماماً حجم خيانتهم. رأيتهم يقسمون يمين الولاء لإسرائيل، وسمعتهم يتهايمسون حين يأتي دور أحدهم للقسم: يا الله يا خائن... بك تحلف ضد شعبك. كل ذلك من أجل الحصول على قطعة أرض هي لهم أساساً». صور شبلي التي جابت العالم، تحل ضيفة على «قصر دو سيديار» في لا كوريز (مقاطعة ليموزان/ جنوب وسط فرنسا)، عبر معرض «الصدمة» الذي يضم مجموعتين هما «الصدمة» (2008 - 2009) و«غوتر» (2002 - 2003). في «الصدمة»، تحاول شبلي

وضع المتلقي، وخصوصاً الفرنسي، أمام أسئلة عدة. تسعى إلى استفزازه وعدم الاكتفاء بمشاعر التعاطف التي سرعان ما تخبو، بعد بضعة أمتار من صالة العرض. و«الصدمة» التي تحاول شبلي إمرارها، تعود إلى عام 1944. وهي كلمة لها دلالة في الذاكرة الفرنسية، تحديداً حين دخل الجيش النازي إلى بلدة «تول» آخر معاقل المقاومة الفرنسية، وأعدم أكثر من 99 شخصاً وأرسل عشرات الرجال إلى معسكرات الاعتقال من دون رجعة. أن يتقاطع المشاهد الفرنسي مع حكاية من ماضيه (المشرف) ليس كل اللعبة. تلتف شبلي على هذه المشاهد المثيرة للفخر بانتقال إلى المستعمرات الفرنسية لتسال: كيف لهؤلاء المقاومين الذين قاتلوا الاحتلال النازي، وبذلوا التضحيات من أجل الحرية، أن يمارسوا الدور نفسه من بطش وقتل وتعذيب وتشريد في المستعمرات والدول التي كانت خاضعة للاحتلال الفرنسي؟ في قسم آخر من المعرض، تؤكد لنا

أعمال شبلي أن الجرائم في حق الإنسانية لا تسقط بالتقادم، بل تظل عالقة في التاريخ والذاكرة والوجدان. هنا، تعرض «غوتر» وهي كلمة يستخدمها الفلسطينيون البدو الذين يعيشون في النقب. الكلمة مشتقة من Go There كانوا يسمعونها دوماً من جنود الانتداب البريطاني. تتناول صور المجموعة الترحيل القسري الذي تعرض له البدو من سكان النقب ووحشية الجيش الإسرائيلي، وتوثق بأسلوبها الخاص العداء الاجتماعي والثقافي والديني الذي يتعرض له من رفض الانتقال وترك أرضه. في هذا المعرض، تنسج شبلي مجموعة من الخيوط بين الماضي والراهن. تستند إلى التاريخ قليلاً، وتضعنا في الوقت نفسه أمام اللحظة الراهنة. لا شيء تغير. فقط الوجوه تتبدل بين زمن وآخر وتظهر ملامح جديدة تواصل حمل ثقل الخيبة. العالم البصري الذي تتحرك فيه شبلي أيل إلى السقوط في أي لحظة، مثل البيوت التي تهدم في

البيت تحوّل
مشغل خياطة لارملة
يهودية عجوز، وريها
يصير سينما قريباً

القرى الفلسطينية غير المعترف بها. من هنا، فأنحيازها لتوثيق العادي من تفاصيل الحياة يتخذ مشروعيتها من أنه حتى هذه التفاصيل التي تبدو ساذجة، هي أشياء متغيرة وغير ثابتة. عوالم موقنة مثل رمال متحركة: أرض الزيتون تصير في غمضة عين مشروعا لعلف الأبقار. البيت يتحول إلى مشغل خياطة لأرملة يهودية عجوز، وربما صالة سينما بعد أشهر. الشجرة «تنبت» مكانها لأفنة تشير إلى مستعمرة جديدة، هنا، لم تعد القضية مسألة احتلال بقدر ما هي إلغاء للملامح ونخر في ذاكرة الناس وعلاقتهم بالمكان.

يمثل معرض «الصدمة» الذي يضم 48 صورة، قراءة فوتوغرافية في

عمارة

هاشم سركيس روبن هود يفضّل الصيادين

جاد نصر الله

عن «العمارة كما لو كانت جغرافيا»، جاء هاشم سركيس يحدثنا في ALBA، ضمن سلسلة المحاضرات التي تنظمها «كلية العمارة» في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة». في محاضرتة تلك، حاول المعمار اللبناني شرح استنتاجاته عن أهمية «الموقع الجغرافي» والجغرافيا كعنصر ومصطلح جديد في موازاته لعمل المعمار، من خلال أربعة مشاريع اتخذها مثالا. تجربة سركيس الممتدة على عقدين

يعمل حالياً
على إنشاء مكتبة
عامة في الحمراء

وتتلخّص في منظور مختلف لمقاربة علاقة البناء بمحيطه. حين بدأ مسيرته المهنية في العمل على مشاريع تمويلها المنظمات غير الحكومية في المناطق الريفية، درس أهميّة الموقع الطبيعي بالنسبة إلى البناء والمفهوم الذي ينطلق منه. ولدت لديه رؤى جديدة تتخطى المفهوم الكلاسيكي للسياق (Context)، وترى فيه جغرافيا كاملة يجب العمل من خلالها. في الوقت الذي سيطرت فيه تأثيرات «ما بعد الحداثة» على جيله في الثمانينيات، ودفعت كثيرين إلى الجنوح نحو ميان بالغت في التركيز على جمالية الشكل، قاطعة صلات التكامل مع النسيج العمراني



«لبنان من خلال الصور ومخططات كونستانتينوس دوكسيديس» («دار النهار» - 2003).

تتواضع تصاميم سركيس ولا تبالغ في تعقيداتها. نطاق توزعها الجغرافي لا ينحصر في قلب العاصمة بيروت، إذ إن شخصية «روبين هود» التي التصقت به، سمحت لمشاريعه بأن تمتد بين الجنوب والشمال. من هنا، كان مشروع الصيادين في صور، والمصنع المركزي لعصر الزيتون في الشمال، إضافة الى مدرستين في الجنوب، جميعها أنشئت بتمويل من منظمات غير حكومية. يعمل سركيس حالياً مع مكتبة «السيبل» على مشروع بناء مكتبة عامة في شارع الحمراء.

يعمل على التصاميم التوجيهية بصفته معماراً ومصمماً مدينياً في المجتمعات الإسلامية في الجامعة. يدير محترفات التصميم لمقررات تاريخ العمارة ونظرياتهما. ممارسته للعمارة كفعل تطبيقي، تنتقل بين الولايات المتحدة - مقر إقامته الرئيسي - ولبنان وتركيا، ويغنيها بمجموعة مقالات وكتب، من بينها

نقد

«اللمح العربي» فخذاً أنثوية ملفوفة فيصل السمرة يواصل تحريف الواقع

الفنان السعودي

يملك شجاعة

التجريب والتنقل

بين الرسم والغرافيك

والتجهيز. «غاليري

البارح» البحرينية

تحتضن آخر سلسلة من

مشروعه «واقع محرّف»

نوال الحلي

بعدما قدّم نفسه فريسة سهلةً لخداع الصور في معرضه «واقع محرّف» في «دائرة الفنّون» في عمّان (راجع «الأخبار» عدد 28/11/2007)، إذ كان هو موضوع الصور وتجهيزات الفيديو، يتابع فيصل السمرة صيد الفرائس أو الكشف عن مصيرها، في معرض تحضّنه «غاليري البارح» في المنامة. المرأة المحجوبة موضوع جزء كبير من أعماله ضمن مشروع شغله لسنوات ولازمه أيضاً العنوان نفسه «واقع محرّف». وهذا المعرض الرابع هو الأخير في السلسلة.

الموضوع عند السمرة بات واضحاً، الفنان السعودي لا ينحرف عن طريقته المعتادة في نقل الأشياء، ولا ندري إن كان هذا مما يؤخذ عليه كتنكر أو يحسب له كمشروع متكامل. تحيك الصور إجمالاً على أعمال السمرة السابقة، حتى ل يبدو لك أحياناً أن المشروع هو حالة من الريمكس، وإن اختلفت شخصية الموديل. مع ذلك، ينتمي السمرة (1955) إلى فئة عربية قليلة، وسعودية

نادرة، من الفنانين الذين يمتلكون شجاعة التجريب والتنقل بين أساليب الفن المختلفة. هو لم يترك مساحة فنية إلا جرّب فيها من الأيقونات إلى الخط فالرسم وصولاً إلى الغرافيك والتجهيز بالفيديو، واحدة من أحدث تقنيات الفن المعاصر. وبدلاً من اللعب بالمساحات أو الأشياء أو الأشخاص، يتلاعب السمرة بالصور. إنه يحاكي ما يحدث في أروقة العالم الافتراضي، وشاشات الفضائيات، ووسائل الاتصال على تعددها وتغولها في العصر الحديث وقدرتها على إظهار الحياة الفعلية مسخاً بجانبها.

هذا الفنان السعودي يعمد دائماً إلى إخفاء الوجوه. الوجه جزء

يتلاعب بالصور ويحاكي أروقة العالم الافتراضي

من دائرة الشكوك، بحيث لا يمكن التعرف إلى أبطال الصور. المرأة منقبة في معرضه الجديد، ترتدي العباءة السعودية السوداء، وتقوم بحركات أدائية كموديل أمام العدسة. تحمل في يدها شيئاً يشبه فخذاً أنثوية ملفوفة كقطعة لحم كتب عليه «اللمح العربي». تذكرنا هذه المرأة الموديل بشخصية الأعمال في معرضه الأردني السابق. وهي شخصية



بلا عنوان (تصوير رقمي، 120 × 160 سنتم)

الرجل الملتئم الذي يقوم بحركات عدوانية، مستخدماً قطعة قماش. ولدى استعادة أعماله هذه وتلك، نلاحظ ميل الفنان الذي درس الفن في باريس، إلى إدخال الخط واستخدام الكلمات.

ومن ضمن الأعمال الجديدة، صورة بعنوان «القدرة الاقتصادية العالمية» حيث يظهر كرسي مذهب منتفخ كأنه كرش وحالك بلون النفط وقد وضع على شاطئ أحد الخلجان.

يعرض السمرة تجهيزين بالفيديو: أحدهما «من الأرض إلى الأرض»، والثاني «التحديق في الحفرة». الاثنان مرتبطان أحدهما بالآخر. يمثل الأول حفرة بطول الإنسان، يظهر منها بعض من رأسه فقط. ويصفه السمرة بأنه «تذكير بواقع الإنسان الحقيقي الذي يسير إلى جانب الافتراضي الذي يعيشه». وقد استوحى الفنان فكرة الفيديو الثاني خلال تحديقه في الحفرة من الأعلى. بالنسبة إليه «التحديق في الحفرة» هو بمثابة إشارة إلى أن هناك فجوة تطورت في ذاكرتنا العقلية والبصرية، وهي كبيرة إلى الحد الذي لم يعد بإمكاننا رؤية هوياتنا الحقيقية عند النظر إلى المرأة، ف«نحن نرى أقنعنا فقط».

حين تقررا نظرية السمرة عن مضمون ما يقدمه من فن، ستجدها عظيمة ورائعة حقاً. لكن قوة ما يردد منذ بدأ مشروعه «واقع محرّف»، عام 2005 (يمكن تعريفه بأنه سلسلة من الفيديو آرت والصورة بطلها غالباً السمرة نفسه، سجلها باستخدام التصوير الرقمي والغرافيك والفيديو) لا تتجسد في أعماله بالدرجة نفسها. حتى إن ما يفعله يبدو سقفه أخفض مما يقول عما يتعرّض له أبناء هذا العصر من مطاردة منتجي الصورة المبهرجة، وغير المبهرجة، للحيويات اليومية ومحاولتهم إعمال التشويه في الواقع. وهذا ليس تقليلاً من شأن الأعمال، بقدر ما هو تعبير عن المتوقع من فنان مغامر وبين ما هو موجود حقاً.

حتى 7 نيسان (أبريل) المقبل - «غاليري البارح»، المنامة، البحرين - +97317713535

www.albareh.com

سناء الخوري

قد تقع في أحد البومات العائلة القديمة على صورتك عارياً. قد تجد أيضاً صورة لأختك وهي تلتهم البوظة، ولسانها يتدلى خارج فمها. تغفر لنفسك ولاختك تلك الوضعية

«غير اللائقة اجتماعياً». «كم كنا صغاراً!»، تقول. لكن تخيل أنكما تتصوران بالوضعية نفسها الآن، بعد هذه الشبية! في كتابه «بعد آخر» Another Resolution الصادر أخيراً بطبعته الثانية عن Mind the Gap، خاض أكرم زعتري التجربة. صور مجموعة من أصدقائه الفنانين في وضعيات طفولية، مستوحياً كليشيات قديمة، أو صوراً حقيقية لمودلاته، تعود إلى زمن الطفولة البعيدة. اثنتا عشرة صورة لنساء ورجال يقفون وضعيات الأطفال... يقبلون المخاطرة في الظهور مضحكين.

كتاب المصور الفوتوغرافي وفنان الفيديو والمؤرشف اللبناني هو استعادة لإحدى تجاربه الأولى. كان ذلك عام 1998، حين أصدر «بعد آخر» بالأبيض والأسود، وعرضه كتجهيز في «مهرجان أيلول» آنذاك، مع فيديو يظهر مراحل التصوير. العمل الأدائي خلاصة أول مشاريع زعتري التوثيقية مع «المؤسسة العربية للصورة» التي شارك في تأسيسها. في رحلاته بين مصر، ولبنان، والأردن، وسوريا، كان يقع دوماً على صور لأطفال عراة، وأخرى تظهر العضو الذكري لصبيان لم يبلغوا عامهم الأول بعد. جمع تلك الصور العائدة للخمسينيات والستينيات، واختار منها سبعة بنى عليها مشروعه.

إلى جانب صور الراشدين، نجد تعليقات هؤلاء على التجربة، والمشاعر المتضاربة التي خلفتها في نفوسهم. أكثر من عقد مضى على التجربة، وإذا بكاميرا فيديو رقمية تحتل غلاف الطبعة الثانية والملونة من «بعد آخر». البعد الآخر تفرضه إذاً المتغيرات التكنولوجية. يمكن الآن حفظ آلاف الصور، ونشرها على «فايسبوك» بانتظار التعليقات على جمال أنثائها. أما الصور القديمة فكان التقاطها طقساً عائلياً فريداً. البُعد الآخر هو أيضاً تلك المساحة بين الطفولة وعالم الراشدين، بين بداهة الأولى وبدايتها، وامتثال الثانية للقواعد والأعراف. تاخذنا الطبعة الاستعادية من «بعد آخر» إلى مشروع زعتري التوثيقي الأثير. الصور التي بين يدينا ليست وثائق فكاهية بريئة، بل مراقبة دقيقة لتحولات الفرد من خلال تطور وظيفة الصورة. الكتاب/التجهيز مسالة للمعم، وتغير نظرتنا لأجسادنا كلما أفسدنا النضج...

مراقبة دقيقة لتحولات الفرد من خلال تطور وظيفة الصورة



«الصدمة 15» (38 × 57,7 سنتم)

مفهوم القوة وقدرتها على تغيير مصائر الناس وتاريخهم، وبالتالي خلق توارخ جديدة ملفقة. ما الذي سنصدقه هنا: الصورة أم الواقع؟ ما هو الحقيقي: البيت أم مشغل الخطابة أو صالة السينما؟ أمام هذه الالتباس، تدنو شبلي في مفردات صورها من الزمن، باعتباره أمراً مطلقاً يصعب المساس به. تؤسس لزمناها البصري الخاص، ولعدسة انحازت كلياً إلى الكثير من القضايا البحثية التي جعلت أعمالها حاضرة بقوة في أهم متاحف الفنّون المعاصرة. لم تقف الفنانة داخل حدود فلسطين، بل قدمت معارض متنوعة تناولت المثلية الجنسية، والعمال المهاجرين في برشلونة، والأيتماء في بولندا، وغيرها من القضايا التي تؤكد انحيازها إلى الإنسان في لحظات انكساره وهزائمه التي لا تنتهي.

حتى 16 أيار (مايو) المقبل - Château de Sédières (كوزين/فرنسا)

www.ahlamshibli.com

فلاش

■ ورّع الشاعر سعدي يوسف

(الصورة) «بيان قطع علاقة مع «دار الجمل»»، على شكل رسالة إلى الشاعر والناشر خالد المعالي، جاء فيها: «هذا آخر مكتوب أرسله لك (...) لقد كنت رديئاً في طباعة المجلد السادس (من أعماله الشعرية)، وأنا أفكر الآن بإعادة طباعته. أنت أخللت بشرف الصداقة المهنية (...) كنتُ أظنني أشجعك بالتعاون معك، لقاء لا شيء، لكن يبدو أنك مراتح مع الرجعية والمرجعية... أرجو أن تعتبر هذه الرسالة نهائية. أتمنى لك التوفيق في النشر. لكنني لا أريد لاسمي أن يُقرن ب «دار الجمل» بعد الآن». (لندن 23/3/2010).

■ في ذكرى رحيله الرابعة، توجّه حانة «دينمو» (الحمراء - بيروت) تحية إلى محمد الماغوط (1934 - 2006). صاحب «الفرح ليس مهنتي» سيخيم على

وفلسطينيون على استخدام آلات التصوير الرقمي، وكيفية صناعة الصورة. يُفتتح معرض صور «ما بعد اللحظة» عند السادسة مساء 26 الحالي في «مسرح المدينة» (الحمراء) ويستمر أسبوعاً واحداً. للاستعلام: 01/753010

■ خلاصة لمشروعها «اكتشاف الأحياء المحيطة بالمكتبات العامة لبلدية بيروت من الناحية الثقافية»، تفتتح «السيبل» معرضاً ختامياً يضمّ مساهمات المشاركين في الورش التي أقامتها. تصوير فوتوغرافي، رسم، كتابة إبداعية باللغتين العربية والفرنسية. خط عربي، ستكون متاحة أمام زوّار «المكتبة العامة لبلدية بيروت» في الباشورة ابتداءً من غد الخميس حتى السبت المقبل. للاستعلام 01/667701.

■ بعدما انتقدت في معرضها «مرآتي، مرآتي» العمليات التجميلية وحمل الاستهلاك، تعود التشكيلية الشابة

تغريد درغوث (الصورة) في Fair & Lovely. المعرض الجديد الذي يُفتتح غداً في «غاليري أجيال» (الحمراء) يطرح قضية العمال الأجانب ومعاتاتهم وعلاقتهم بالمجتمع الذي يعملون فيه ويستمرّ حتى 17 نيسان (أبريل). للاستعلام: 01/345213

■ بهدف تعزيز المواهب الفنية الجديدة، يفتح «مركز بيروت للفن» المجال للفنانين الجدد لتقديم أعمالهم إلى المركز قبل 24 نيسان (أبريل). للسنة الثانية على التوالي، يستقبل المركز أعمال الفنانين اللبنانيين أو الأجانب المقيمين في لبنان. ثم تختار اللجنة مجموعة من هذه الأعمال تعرض في شهر أيلول (سبتمبر). للاستعلام: 01/397018



قضية

عن التكنو - قمع ومخام

ديموقراطية الإنترنت في خبر كان

لم تعد الشبكة العنكبوتية فسحة أوكسيجين للمعارضين. ها هي الأنظمة تستفيد من التكنولوجيا الجديدة وتوظفها من أجل قمع الناشطين وبث أفكارها. وخير مثال على ذلك ما يحصل اليوم مع «غوغل» التي أقفلت موقعها في الصين...

ليال حداد

هل أسهمت ثورة الإنترنت وال«نيو ميديا» حقاً في تعزيز الديمقراطية في العالم؟ هل يتجول معارضو الأنظمة الديكتاتورية في العالم بحرية على الشبكة العنكبوتية؟ وماذا عن حرية تدفق المعلومات لمتصفح الإنترنت: هل هي وجه من أوجه الديمقراطية؟ أم أنها مجرد قناع للترويج لأفكار وأيديولوجيات مختلفة؟

يبدو الحديث عن علاقة الإنترنت بالديموقراطية بديهياً بالنسبة إلى بعضهم، غير أنّ الواقع ليس كذلك. إذ خصّصت مجلة Books الفرنسية، ملفاً خاصاً في عددها الأخير حمل عنوان «الإنترنت ضد الديمقراطية؟». في هذا الملف، حاولت المجلة التأكيد أن فرضية «انتصار ديموقراطية الإنترنت» لم تعد صالحة، أو ربما... لم تكن يوماً كذلك. هذا الملف تزامن مع احتفال المدوّنين في العالم بـ«اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الإلكترونية» (12 آذار/مارس).

ولعل ما أوردته منظمة «مراسلون بلا حدود» في تقريرها السنوي عن «أعداء الإنترنت»، جاء ليدعم ملف المجلة الفرنسية. إذ ورد في مقدّمة التقرير: «ولّى الزمن الذي كانت شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة تمثّل ميداناً مخصصاً للمنشقين والمعارضين». وذكر التقرير أنّ أشكال الرقابة الممارسة على الإنترنت طالت ستين بلداً، «وهو ضعف عدد الدول التي كانت معنية بالرقابة في العام الماضي».

وكما هي الحال منذ سنوات، فإنّ الدول العربية (راجع ص 19) تتصدر لائحة الدول المعادية للإنترنت، وأبرزها مصر، وتونس، والسعودية، وسوريا، إلى جانب كل من إيران، وبورما والصين، وكوريا الشمالية، وكوبا، وأوزبكستان، وتركمنستان، وفيتنام. أما الإمارات العربية المتحدة، فأدرجتها «مراسلون بلا حدود» في خانة الدول «قيد المراقبة».

كل هذه الدول تمارس رقابة على المدوّنين،

ومحتوى الصفحات الإلكترونية، فتجب ما تراه غير مناسب «أخلاقياً» أو سياسياً، كما تعتقل الناشطين على المواقع والمدوّنات من دون تقديم أي تبرير.

غير أنّ الحديث عن دخول الديكتاتوريات على خط الإنترنت لا يعني فقط الرقابة،

وحذف المواد واعتقال المدوّنين والكتّاب. بل يبدو أنّ الأنظمة القمعية اختارت الإفادة من التكنولوجيا الجديدة، بدلا من محاربتها.

في الصين مثلاً، إنتهت الأزمة الأخيرة مع «غوغل» بإقفال «غوغل» الصيني (غوغل.سي أن) وإحالة الزوار إلى موقع هونغ كونغ (غوغل.كوم.اتش كي)، مع إبقاء الشركة على مقرّها في بكين «لمواصلة أعمال البحث والتطوير والحفاظ على وجود تجاري».

والمعروف أنّ النظام الصيني «جندّ» 280 ألف «معلّق»، لمراقبة الإنترنت والمشاركة في النقاشات السياسية

حجبت السلطات التونسية مواقع المعارضين، تارة بحجة الإباحية وطورا بحجة الإرهاب

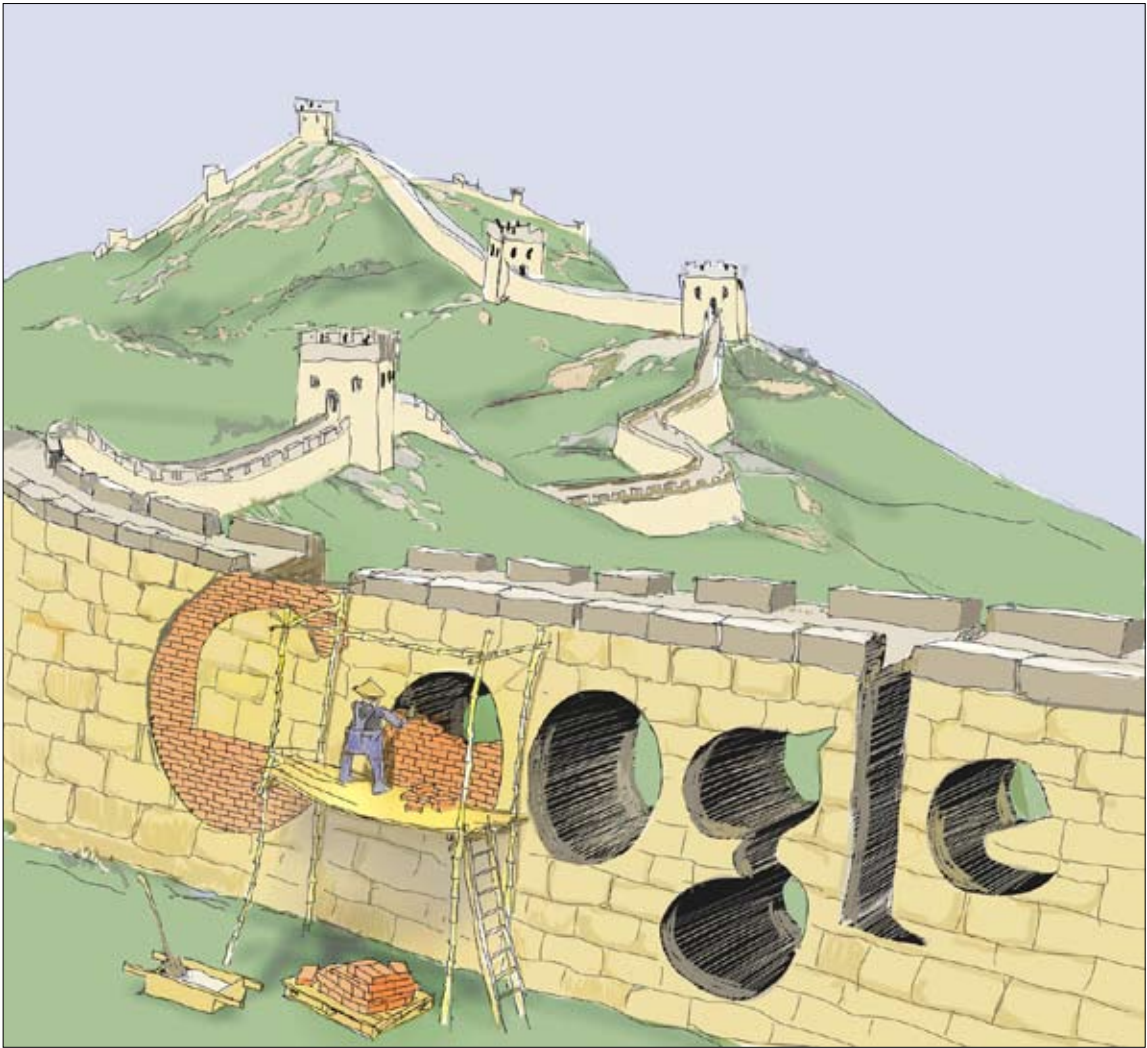
والاقتصادية، من خلال وضع تعليقات وكتابة مقالات مناصرة للسلطة. ويعرف هؤلاء الصينيون باسم «حزب الخمسين سنخاً» في إشارة إلى المبلغ الذي يتقاضونه مقابل كل تعليق.

إلى جانب الصين، تبدو التجربة الإيرانية الأكثر تعبيراً عن «ديكتاتورية الإنترنت». عقب الانتخابات الرئاسية والتظاهرات التي عمّت المناطق الإيرانية، اختارت وسائل الإعلام الغربية تسمية هذه «الثورة» بـ«انتفاضة التويتر»، بسبب الدور الكبير الذي لعبه الموقع الشهير وغيره من المنتديات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام الإيراني في الداخل والخارج.

لكن الصورة ليست مشرقة إلى هذا الحدّ. جاء في تقرير لـ«وول ستريت جورنال» أنّ النظام الإيراني استطاع رصد كل الرسائل التي تناقلها المعارضون في الداخل والخارج وتعقب هؤلاء، ونجح في ممارسة التضييق عليهم. كما أنّ الحكومة الإيرانية، استخدمت صور المعارضين التي يضعونها في ملفاتهم الشخصية على «فايسوك» ونشرتها على المواقع الإلكترونية الرسمية، في محاولة لحثّ «المواطنين الصالحين» على الوشاية بهم، كما ذكر إغفني موروزوف في مقالته في مجلة «يوكس».

لكن ماذا عن العالم العربي؟ حتى الساعة، تبدو الأنظمة العربية مكتفية بالديكتاتورية «البدائية» - إن صح التعبير - فتلقاً إلى سجن المدوّنين وحجب المواقع، أو إقرار قوانين تحدّ من حرية الـ«أون لاين». كما حدث في البحرين حين أطلقت وزيرة الثقافة مي بنت محمد آل خليفة «حملة ضدّ الإباحية» فحجبت أكثر من ألف موقع أغلبها لا يمتّ للإباحية بصلة، مثل موقع «الشبكة العربية لحقوق الإنسان». وتحت الحجة نفسها، لجأت السلطات التونسية إلى حجب مواقع المعارضين، متهمّة إياهم تارة بالإباحية وطوراً بالإرهاب!

أما في سوريا، فلجأ النظام إلى طريقة جديدة للسيطرة على المحتوى، وهي الاستعانة ببرمجيات «ثاندركاش»، لمراقبة المواد المنشورة «بحجة حماية الاتصالات من برمجيات التجسس والفيروسات وعمليات التصفّح غير الملائمة والرسائل الفورية وتقنية تدفق الصوت...».



ريبير هانسون - السويد

ريموت كونترول



هيتلر وموسوليني والموت ثالثهما
arte ■ 21:35

«هتلر وموسوليني» هو عنوان الوثائقي التي تعرضه arte الليلة. وتضيء فيه على العلاقة التي كانت تجمع أدولف هتلر (الصورة) وبينيتو موسوليني قبل الحرب العالمية الثانية. وكيف حصل التحالف بينهما. الشريط من إخراج هانس فون بريشيوس وأولريك كاستن.



هل من حياة بعد «طاش...؟»
mbc1 ■ 22:00

الفنان ناصر القصبي (الصورة) هو ضيف سعود الدوسري في حلقة الليلة من برنامج «نقطة تحول». تتناول الحلقة أبرز نقاط التحول في حياة القصبي، منذ طفولته وصولاً حتى الآن، مروراً بمسلسل «طاش ما طاش» بمواسمه المختلفة والمشاكل التي واجهها.



الكابتن شوبير هل سيكشف الحقيقة؟
الفضائية اللبنانية ■ 20:30

بعد الحكم القضائي بمنع بثّ برنامج التلفزيوني، ماذا يقول أحمد شوبير (الصورة)؟ هل تخلى عنه الجميع؟ أي حقائق سيكشفها؟ هذه الأسئلة طرحتها وفاء الكيلاني في حلقة الليلة من «بدون رقابة» على البرلماني والإعلامي المصري.



موسيقيون سحرهم الشرق
الجزيرة الوثائقية ■ 20:00

تعرض قناة «الجزيرة الوثائقية» الليلة الفيلم الوثائقي «سحر النغم». ويلقي الشريط الضوء على مجموعة من الموسيقيين الغربيين الذين سحرهم النغم الشرقي فأقبلوا عليه استماعاً ودراسة وتعلماً. من هم هؤلاء الموسيقيون؟ وما الذي جذبهم إلى الشرق؟ أسئلة يجيب عنها الوثائقي.



حشاشون عند مالك
lbc ■ 21:30

يفتح مالك مكتبي الليلة ملف تعاطي الشباب في العالم العربي للمخدرات. ويسأل: ما هي أنواع المخدرات؟ كيف تروّج بين الشباب؟ هل صحيح أن شبكات تجارة المنوعات قد وصلت إلى الملاهي الليلية والمدارس في لبنان وخارجه؟



بشار نجم السهرة
المنار ■ 21:30

يطلّ الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة). الليلة مع عمرو ناصف في برنامج «ماذا بعد؟»، ويتحدّث عن القمة العربية في ظل اعتداءات إسرائيل وسعيها إلى تهويد القدس، ومفاوضات السلام بين سوريا والاحتلال الإسرائيلي. إلى جانب العلاقة مع إيران، وزيارة جنبلاط إلى الشام...

مرات غوغل في الصين

... والأنظمة العربية تبقى الأشد بطشاً

أصدرت «مراسلون بلا حدود» تقريرها السنوي عن الدول المعادية للإنترنت. وكشفت عن الوسائل التي تلجأ إليها الأنظمة لمحاصرة المدوّنين وخنق النقاش الحر على الشبكة العنكبوتية

سفيات الشورابي

كما كان متوقعاً، استطاعت مصر والسعودية وتونس وسوريا الاحتفاظ بمراكزها كأكثر الدول المعادية للإنترنت في العالم، إلى جانب كوريا الشمالية، وأزباكستان، وبورما، والصين، وكوبا، وفييتنام، وتركمانستان وإيران. هذا ما أشار إليه التقرير السنوي الذي نشرته منظمة «مراسلون بلا حدود» في مناسبة «اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الإلكترونية». يأتي هذا التقرير ليؤكد أن الصراع على الشبكة العنكبوتية لا يزال محتدماً: من جهة، تسعى الحكومات إلى تضيق هامش الحرية الذي وفرته سهولة استعمال التكنولوجيا الحديثة. من جهة أخرى، يجهد النشطاء والمواطنون العاديون لإيصال أصواتهم وممارسة حقهم في التعاطي مع الشأن العام. البداية من السعودية. هنا، يقف المدوّنون في مواجهة القوى المحافظة التي تسعى إلى محاصرة مساحة



موقع «فايسبوك» مغضوب عليه في ديار العرب

وكان هذا العامل كفيلاً بإزعاج السلطات التي سجنّت في العامين الأخيرين أكثر من 500 مدوّن. وكما في السعودية ومصر، كذلك في سوريا. تعزّزت الرقابة في الفترة الأخيرة، فبدأ اقتفاء أثر المواطنين الإلكترونيين الذين يعارضون النظام. ونتيجة لهذا التضيق، حُجب في عام 2009، أكثر من 200 موقع ينتقد النظام أو يطرح قضايا الدين والأكراد. حتى اليوم، لا تزال مواقع «يوتيوب»، و«فايسبوك»، و«مكتوب»، و«بلوغسبوت» محجوبة. كما أصبحت مدامات الشرطة لمقاهي الإنترنت شائعة. في تونس، لا تبدو الصورة أفضل، فتحارب السلطات أي فرصة لتحويل الإنترنت إلى مساحة حرة للنقاش. وتمارس «قبضة حديدية» على مواقع

النقاش. إضافة إلى المواقع الإباحية، تُحجب أيضاً المواقع التي تتناول قضايا الدين أو حقوق الإنسان أو مواقف المعارضة. ولا تتنصل السلطات من هذه الإجراءات بل أعلنت حتى الآن حجبها أكثر من أربعة آلاف موقع. كذلك فرضت السلطات الرقابة على مقاهي الإنترنت من خلال وضع كاميرات خفية وتقديم قائمة بالزبائن والمواقع التي يدخلونها. ولا يتردد النظام في اعتقال المدوّنين وأبرزهم السوري رافق الغانم المقيم في السعودية الذي لا يزال مصيره مجهولاً منذ اختطافه في كانون الثاني (يناير) 2009. وفي مصر التي تسجّل أعلى نسبة دخول إلى الشبكة العنكبوتية في أفريقيا، أصبح الإنترنت مساحة للتعبئة ولتعبير المعارضين عن أفكارهم السياسية والاقتصادية.

حجبت السلطات الإماراتية المواقع التي تناولت الأزمة المالية في دبي

المعارضة والمواقع الإخبارية ومواقع الدفاع عن حقوق الإنسان. وكما في أغلب الأنظمة القمعية، تفرض تونس تضيقاً كبيراً على مقاهي الإنترنت، حيث يضطر كل شخص أن يظهر هويته قبل استعماله الشبكة العنكبوتية. ومن بين الدول التي وضعتها «مراسلون بلا حدود» قيد المراقبة، الإمارات العربية المتحدة، حيث يعالج المدوّنون الإماراتيون قضايا ذات اهتمام عام ولكنهم يضطرون لممارسة الرقابة الذاتية. وتحت ستار مكافحة الإباحية، اختفت آلاف المواقع الإلكترونية. حتى أن السلطات حجبت عدداً من المواقع التي تحدّثت عن الأزمة المالية التي تعانيها الدولة، وخصوصاً في إمارة دبي. هكذا، تعمل الحكومات العربية جاهدة لإسكات جميع الأصوات المعارضة والمنتقدة التي أفادت من وجود الإنترنت. غير أن حجم الرقابة وعمليات الحجب وترسانة القوانين نقف بقوة أمام الإفادة الإيجابية من الشبكة المعلوماتية.

يبدأ خالد الحجر منتصف الشهر المقبل تصوير أحداث فيلمه السينمائي الجديد «الشوق» في مدينة الإسكندرية. والعمل من بطولة روبي وشقيقتها الصغرى كوكي ويُنتج بالاشتراك بين مصر وفرنسا. وقال المخرج المصري لوكالة «د ب أ» إنه انتهى من اختيار جميع أبطال الفيلم الذي كتبه سيد رجب ويشارك فيه كل من سوسن بدر ودعاء طعيمة وأحمد كمال وعمرو عابد ومحمد رمضان ويطرس غالي وسيد رجب... من جهة أخرى، اختار «المركز الثقافي الألماني» خالد الحجر رئيساً للجنة تحكيم «مهرجان السينما المستقلة العاشر» المقرر عقده في 27 و28 الحالي بمشاركة 22 فيلماً في المسابقة الرسمية.

تنظّم قناة «أبوظبي الأولى» مؤتمراً صحافياً لإطلاق المسلسل التلفزيوني «ذاكرة الجسد» المقتبس عن رواية أحلام مستغانمي بالعنوان نفسه. وسيحضر المؤتمر بطلا المسلسل جمال سليمان، وأمل بوشوشة. بالإضافة إلى المدير التنفيذي للإذاعة والتلفزيون في «شركة أبوظبي للإعلام» كريم سركيس، والمخرج نجدة أنزور، وكاتبة السيناريو ريم حنا، والروائية أحلام مستغانمي. يعقد المؤتمر عند العاشرة والنصف من صباح الاثنين المقبل في فندق «غراند أوتيل - الحبتور» (سن الفيل، شرق بيروت).

قبل نصف ساعة فقط من موعد ظهور عمر الشريف على قناة «الجزيرة مباشر» في حوار مع الإعلامية المصرية منى سالم، اعتذر الفنان المصري عن عدم الظهور بحجة الإرهاق بعدما أعلنت «الجزيرة» عن اللقاء أكثر من مرة.

أكد المتحدث باسم النجم الهوليوودي جورج كلوني أن الأخير لم يصوّت لنفسه بل للممثل جيف بریدجز للفوز بجائزة أوسكار «أفضل ممثل» هذه السنة.

PROUDLY PRESENTS

24h of non-stop

On the occasion of the International World Theater Day

9pm to 9pm

March 27th

improvisation

directed by LUCIEN BOURJEILY

music BERNARD NAJM

27th March at 9pm till 28th of March 9pm (continuous)

TICKETS 20,000 LBP (peak time: 9pm-3am/3pm-9pm) / 10,000 LBP (non-peak time: 3am-3pm)

RESERVATIONS Théâtre Monnot: 01/202422 (3pm-7pm)

ZIAD GHAWI • RAOUF KHELIFA • ROSSANA BOU ABSI • CHARBEL NAIM

SABINE OJEIL • MAYA SEBAALY • TAREK KANNISH • YOUSSEF KHAWAJA

NAZHA HARB • GAREN DARAKJIAN • JEAN PAUL HAGE • NIZAR GHANEM

Rue de l'Université Saint Joseph, Beyrouth

Tel.: 01/20 24 22 - 01/32 07 62

E-mail: monnot@theatre-monnot.org

www.theatre-monnot.org

A PROJECT BY

EXHIBITION

ما بعد اللحظة

MA . BAAD . AL . LAHZA

Photographs from the workshops in Beirut, Baalbak, Tripoli, Saida, Tyre

MASRAH AL MADINA HAMRA. MARCH 26th - APRIL 1st 2010

OPENING ON MARCH 26th AT 6:00 PM

SUPPORTED BY

حمزة الحسنة

السعودية

المقاربات التي اعتاد الباحثون والكتّاب الدنوّ من خلالها

إلى الموضوع السعودي لم تفكك، حتى اليوم، أُلغاز بنية السلطة،

وصناعة القرار، ودوافعه، والمؤثرات عليه، وكيف يفكر المسؤولون

من الأمراء وبقيسون الأمور والقضايا ويقومونها. لا تزال السعودية

بلداً غامضاً حتى بالنسبة لمواطنيه، فضلاً عمّن يعيشون خارجها. ومن

وجهة نظري، فإن أسباب الغموض الذي يلف السعودية، يعود بدرجة

أساس إلى عناصر محلّية، أكثر منها عناصر خارجية، لذا فالمقاربات

التحليلية المستخدمة عادة لم تقع حتى الآن على مفاتيح فهم القضايا

السعودية المحليّة، وانعكاساتها على السياسة الخارجية

وبالهجرة إلى دول الجوار بحثاً عن العمل (الإمارات وقطر والكويت).

ثالثاً، ويتعلق بالعنصر الديني، كون المملكة تحتضن المقدسات الإسلامية، وتتبنّى دعوة تراها تطهيرية توحيدية، هي «أصفي العقائد» كما قال الملك عبد العزيز ذات مرّة لمسؤول بريطاني. والمقاربة هذه تفترض أن السعودية ملزمة باتخاذ سياسات محافظة ودينية على الصعيد الاجتماعي، كما أنّها ملزمة باتخاذ سياسات خارجية محدّدة لها علاقة بموقعها الديني (كعدم الأقليات الإسلامية، ودعم القضايا الإسلامية) والتي كانت إلى وقت قريب عنصراً طاعياً في السياسة الخارجية السعودية قبل أن تتحلل من الكثير منها منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي. يرتبط بهذه المقاربة موضوع مصاهرة آل سعود للوهابية، ودور المؤسسة الدينية في الجهاز الحكومي، وشرعنتها الجزئية للنظام السياسي، والأهم ضغوطها على الوضع الاجتماعي السعودي بما فيه كل القضايا المتعلقة بالمرأة، وكل المسائل المتعلقة بالإكراه الاجتماعي كما بالترفيه العام (وجود مسارح وسينماعات وغيرها).

ومع أن هذه المقاربة تتواصل مع الموضوع الاجتماعي المحلي، بالإضافة إلى موضوع السياسة الخارجية السعودية، إلا أنّها قاصرة عن الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بصناعة القرار السياسي والمواقف السعودية السياسية. مثلاً: السؤال المتعلق بشرعية النظام دينياً وحجمها، ولماذا تتماشى تلك الشرعية جنباً إلى جنب مع التحالف السعودي الأمريكي/ الغربي؟ ومثله ما يتعلق بالمؤسسة الدينية وعلاقتها بالنظام السياسي، فهل هي مؤسسة مستقلة، أم أداة بيد النظام؟ هل هي أقوى من النظام في فرض أجندتها أم العكس؟ لماذا يتجاوزها النظام في قضايا محدّدة (التحالف مع الغرب عامة، والبنوك الربوية، والاختلاط كما في جامعة الملك عبد الله، والقضاء غير الشرعي، والقنوات الفضائية والإعلام السعودي الماجن) ويستكت عنها في قضايا أخرى، وخاصة تلك التي تتعلق بقمع الجمهور، كما في ممارسات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والفتاوى الطائفية ضد أكثرية السكان شرقاً وغرباً وجنوباً؟ المقاربة الدينية للموضوع السعودي تبقى ناقصة إن لم تعتمد تحليلاً لبنية المجتمع في الأساس وانقساماته المناطقية والطائفية والسياسية. ولذا استساع البعض التعمية على الموضوع الديني، بنسبة كل الشرّ إلى المؤسسة الدينية، وتبرئة النظام الذي يمتنعها القوة. وهي مقاربة ناقصة من جهة أن متبنّيات النظام السياسية ودوافعها لا تفهم جيداً إن لم تعتمد مقارنة أو عذّة مقاربات أخرى من أجل فك طلاسم الغموض في الحراك السعودي الرسمي محلياً وخارجياً.

محاولة تأسيس أولى للفهم

مفتاحان أساسيان لفهم مجمل القضايا التي تحدث في السعودية، وهما بجيبان عن أكثر الأسئلة إلحاحاً وغموضاً والمتعلقة بـ(الدولة، والعائلة المالكة، والمجتمع السعودي). هذان المفتاحان يمكن تكثيفهما على النحو الآتي:

المفتاح الأول، وله علاقة بتوصيف الدولة السعودية ونشأتها، والقضايا المتفجرة في بنيتها منذ تأسيسها.

يمكن القول إن الدولة السعودية ليست دولة

قبلية tribal state، أو دولة بدوية كما وصفها البعض، بالرغم من حقيقة أن العنصر القبلي

ثلاثة عناصر اعتمدتها المقاربات عامّة (العلاقة مع الغرب، النفط، والمركز الديني ودور المؤسسة الدينية) وهي عناصر تتكرّر في كل الكتابات والأبحاث تقريباً، ويمكن شرحها مختصراً وتبيان نواقصها على النحو الآتي:

أولها، ويتصل بعلاقة النظام في السعودية مع القوى العظمى، بريطانيا أولاً، وأميركا تالياً. ويرتبط بهذه المقاربة عنصر (الحماية) التي توفرها تلك العلاقة للنظام السياسي السعودي، سواء جاء التهديد الواقعي أو المتخيل من بعض الجيران (مصر والعراق سابقاً، وإيران حالياً). وتلقّي هذه المقاربة ضوءاً مكثفاً على المشتركات السياسية الخارجية السعودية والسياسات الغربية عامّة، سواء تعلق الأمر بالقضايا العربية أو غيرها على الصعيد الإقليمي والدولي، حيث الخط العام يتماشى مع الاستراتيجية الغربية ابتداءً من مكافحة الشيوعية وانتهاءً بمكافحة الإرهاب، والصراع مع إيران. لكن هذه المقاربة، لا تجيب عن أسئلة تتعلق بالوضع المحلي بالذات، كما لا تقدم توضيحات عن نوازع السياسة الخارجية السعودية وارتباطها المباشر بتركيبية السلطة والمجتمع المحليين كما بالسياسة الداخلية السعودية نفسها. غني عن القول إن السياسة

قامت على الحروب والتوسع ودور الدين فيها محوري وتحكمها عائلة مالكة وراثية

الخارجية السعودية، في كثير من تجلّياتها، انعكاس لبنية السلطة والسياسة الداخلية والأوضاع المحليّة.

ثانياً، ويتعلق بموضوع النفط، الذي له ارتباط بالتحديث عامّة، وبالقُدرة السعودية على دعم سياساتها الخارجية عبر التسهيلات المالية، كما ترتبط به جملة من المواضيع مثل: العمالة الأجنبية، وتمويل الحروب، وصفقات الأسلحة ورشاها، وإعادة تدوير البترودولار، وغيرها. لكن هذه المقاربة، وهي إذ ترسم صورة خارجية عن البلد الغني القادر على تفعيل دوره الخارجي وخياراته السياسية عبر البذخ المالي، كما ترسم صورة المجتمع الثري والمخلمي الذي يعيش على بحيرات النفط، لا تجيب عن أسئلة محدّدة لها علاقة بالقرارات الاستراتيجية المتخذة في هذا الشأن النفطي والمالي والاقتصادي، كما لا تربط موضوع النفط بالوضع المحلي بصورة قويّة، ولا تبين مثلاً: لماذا هناك جيع في السعودية؟ وأن يكون ربع الشعب، حسب الإحصاءات الرسمية، يعيش تحت خط الفقر؟ وأن 70 في المئة من السكان لا يمتلكون بيوتاً؟ وأن 70 في المئة من المدارس هي عبارة عن بيوت مستأجرة؟ ولماذا ما يقرب من ربع القوى العاملة السعودية عاطلة من العمل؟ الخ. المقاربة هذه، قد تكون أحد أسباب التعمية والغموض الذي يلف السعودية، كونها تعطي صورة غير صحيحة عن الوضع المحلي الذي يفاجئ المراقبين بالسخط والعنف أحياناً،

صورة «الرئيس»

وانك عبد الفتاح

الحكّام العرب أقدار. ليسوا مجرد عصور عابرة. القذافي سيقود العرب هذا الأسبوع إلى واحد من استعراضاته الشهيرة. الاستعراض على ملعبه وبين جمهوره ويكامل عدته الاحتفالية. سرت مكان مناسب لكل طقوس الاحتفال بقبائل ما «قبل السياسة». لكنها في تقنيات الحكم والاستهلاك تجاوزت مراحل «ما بعد الحداثة».

القذافي يعيش تحت خيمته بشعور حاكم إله يلهو أطفاله بجواره ومن حوله أنبياء صغار يتلقّفون همماته ويحولونها إلى قرارات تدفع الدولة إلى «فوضى مستبّدة».

سيبدو الاحتفال مثيراً رغم غياب مبارك، عميد الحكام العرب الذي ينازع القذافي في ماراثون الخلود، وفي مزج «الخيمة» بـ«التحديث». مزيج مبارك مختلف. والقاهرة غير طرابلس. يتحدث المسافر بينهما عن الفارق الديموقراطي الكبير. لكنهما تؤدّيان إلى النقطة نفسها... في ليبيا شعب غني يعيش في الفقر، وفي مصر شعب فقير يحكمه أغنياء.

يلتقيان أيضاً مع كل «نجوم» مؤتمر سرت على مفارقة الحكم بالصور. مبارك استعاد رئاسته بالصورة. ألغى سرّاً تفويض رئيس الحكومة وحذف كل قلق وضعف وكُرس قوته التي اهتزت عبر شائعات «الغيوبية» و«الغياب».

الدولة تحيي وتميت. هذا ما تقوله صور مبارك وتقوله أيضاً المناوشات الدائمة التي تجعل انعقاد المؤتمر هدفاً في حدّ ذاته والصورة الجماعية هي دليل حياة العروبة الوحيد.

ظهر مبارك في صور تلفزيونية خلفيتها حديقة مستشفى هايدلبرغ. ظهر بشعر فاحم السواد وبلوفر رمادي أنيق. وتلفون بدت فيه لحظة الانتصار على المرض أو «العلة السُخنة». ولحظة استعادة زمام الأمور بتوقيع قرارات يقدمها رئيس الديوان في حافظة جلدية عليها شعار الرئاسة.

هذه صور جديدة تستفيد من سلطة المواد المصورة وتؤكّدها كإحدى أدوات الحكم.

مبارك في الصور أكد على اتصاله بموقع سلطته، وحرص على ألاّ يبدو ضعيفاً أو معزولاً في غرفة المرضى. وليست صدفة أن يكون ظهور الرئيس الدائم في المستشفيات مصاحباً للتلفون، وهو علامة الاتصال مع مركز الأمور في القاهرة ودليل الوجود لا العزلة.

الجديد هنا أنّها المرة الأولى التي توقّع فيها قرارات جمهورية خارج البلاد.

الرسالة القوية من الصور باختصار: أن الرئاسة مع الرئيس أينما ذهب وليست في القاهرة... فقط.

الحكم لا يرتبط بالحضور بل بصورته التي تمثّل سلطة في حد ذاتها أو إعلاناً لاستمرار السلطة. الرئيس كان في لحظة قوة رغم حالات الإرهاق، وخلفه منظر طبيعي لا سرير طبيّ بحامل المحاليل.

اختيار الخلفية يشير إلى أن الرئيس في فترة نقاهة وبالعنى السياسي في لحظة استراحة من الحكم سيعود بعدها إلى إدارة البلاد.

هكذا عادت الدولة لتكون صانعة الصور الأساسية بعدما سرقت منها التلفزيونات الخاصة بعضاً من هذه السلطة وأخرجتها. وهكذا أيضاً نجحت الدولة في أن تجعل رئيسها محط انتظار، وتجعل صورته سلطة في حد ذاتها.

بدت صور الرئيس في غرفة هايدلبرغ كأنها رد على الاستفسارات أو الشائعات؟ كأنها تفعيل لأدوات الحكم عبر المسافات. بدت الصور أقرب إلى «كشف الحقيقة» وهو ما سيعرّز سلطة الرئيس مبارك في أذهان صنّاع الصورة.

الصورة التلفزيونية تدخل في قلب الصراع على مستقبل الحكم في مصر، بعدما استهلكت الصور الفوتوغرافية الثابتة دورها في فرض صورة الرئيس.

صورة الرئيس في الدولة الحديثة توجد في مكتب الرئيس فقط. لكن في مصر وكل الدول العربية صور الرئيس في كل مكان. من مكتب أصغر ضابط في أصغر قرية إلى كشك «المعلم كوتشي» في قلب العاصمة.

الصورة هي وجود دائم. في الخليج، تطرّف في حداثة الاستهلاك تحت رعاية صور الحاكم الموجودة في كل مكان. وفي دول الجنرالات الخالدين بالعمر الطويل أو بالوراثة الصور هي هيئة الدولة التي لا يمكن المساس بها. أنصاب السطوة الأبدية... وفي الملكيات التقليدية، صور الملك وخليفته هي تميمة الشوارع والميادين والمحال التجارية.

الصورة تحكم. ويستطيع الحاكم العربي أن يحكم من القبر إذا كانت لدى مصوّرهِ نسخ إضافية ومتنوعة له في أوضاع مختلفة.

وفي اجتماع الأمم المتحدة الأخير (أيلول 2009)، نظر العقيد القذافي إلى المصوّر بمشاعر خليطة من التصوف والقلق الدفين. المصوّر التقط «ضعف قوته» وأنه ابن لحظة غابرة تفرض هيمنتها الكاملة على الماضي والمستقبل... وفي هذا سر تعاسته وتعاسة من يقوده.

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت عن شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهوي، نقابة يار ابي صعب، مجتمعت ضحك شمس، رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/ 113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224

■ التوزيع شركة اللواتك 01/ 666314-15 03 / 828381

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

دولة إمبراطورية... ومجتمع أقليات

(المدین) كان واحداً من عناصر تأسيسها. في الحقيقة، إن الدولة قامت، إلى حد بعيد، على أنقاض القبيلة. أيضاً لا يمكن القول إن المجتمع السعودي هو مجتمع قبلي، فأكثريته حضرية، كما لا يمكن القول إن الحكومة السعودية قبلية أو تحتكم لقيم القبيلة، والعائلة المالكة تعدّ نفسها، حسب فيلبي، فوق الانتماء القبلي، لأن المناظرة القبلية لا تخدمها ولا تشرعن حكمها.

أيضاً فإن الدولة السعودية ليست دولة عائلية بالمعنى الحرفي للكلمة (familial state)، وإن اتخذت الحكومة صفة عائلية، فهذا إحدى سماتها، أو الغالب في سماتها.

كذلك فالدولة السعودية ليست دولة ثيوقراطية state theocratic لأن أهم سمات الدولة الثيوقراطية هي سيطرة رجال الدين على الحكم، وهذا غير متوافر حالياً مع أن مشايخ الوهابية لهم صولة ومكانة فيها. ولا هي دولة متأثرة في سياساتها بقيم الأكثرية الدينية (وهي بالمناسبة غير وهابية) مع الاعتراف مسبقاً بأن الدولة قامت على أسس عصبية دينية وهابية أقلوية. بل يمكن القول إن السعودية، حسب المواصفات الوهابية نفسها، ليست دولة إسلامية بمعنى أن المرجعية فيها للإسلام، وإن بنسخته الوهابية، وأن حكامها ملتزمون في مسلكهم الشخصي أو في سياساتهم الداخلية والخارجية بما يمكن تبريره إسلامياً، لذا تجد الكثيرين ممن اعترضوا على الحكم في العقود الأخيرة إلى حد استخدام العنف، حاكموا النظام على أساس ما يزعم أنها معتقداته، وبالتالي سوغوا الخروج عليه بالسلاح.

لقد أطلقت على الدولة السعودية صفات مختلفة، دولة ريعية أو أبوية أو صحراوية أو غيرها، ولكن تلك الأوصاف وإن صدقت في جانب، فإنها لم تلامس جوهر الدولة وروحها وأيضاً عقدها ومشكلتها.

يمكن مثلي أن يزعم أن السعودية، التي هي دولة قومية/قطرية بالاسم فحسب، هي (دولة إمبراطورية An Empire-State) وكل المشاكل والعيوب الجوهرية التي تعترضها، وكذلك معظم السياسات المتخذة، ناتجة في الأساس من عيوب في البنية الإمبراطورية نفسها. لماذا نسم الدولة السعودية بأنها دولة إمبراطورية، وتلاحقها التحديات التي واجهت الإمبراطوريات في التاريخ؟

(1) أنها دولة قامت على الحروب والتوسع، كما كل الإمبراطوريات تبدأ بمنطقة صغيرة ثم تتوسع، مستخدمة إما القومية، وفي الغالب المسوّغ الديني لتبرير التوسع وفي بعض الأحيان (المصاهرة والتوارث). من نجد انطلقت الحملات العسكرية، فاحتلت المناطق المستقلة أو شبه المستقلة (الأحساء والقطيف عام 1913، والحجاز 1924-1926، والجنوب 1921، وحائل 1922). هذا يفسر لماذا أصبح مذهب الأقلية الوهابية حاكماً، وهو ما يفسر في جزء كبير دور رجال الدين الوهابيين في الدولة التي ساهموا في صنعها، وأيضاً هذا ما يفسر حكم الأقلية على مقدرات الدولة، لأن نجد هي التي قامت بالتوسع، وبالتالي أصبح الحكم «غنيمة للمنتصر». وهذا ما يفسر التقسيم في المواطنة ودرجاتها واستحقاقاتها في الدولة. وهذا أيضاً ما يفسر اختفاء التنوع الثقافي والمذهبي في المملكة، وسيادة أحادية ثقافية ومذهبية مفروضة من المركز، كما يفسر لماذا يكون وجه الدولة السعودية في الخارج «وهابياً نجدياً»؟

هذا ولا تزال روح التوسع قائمة، وهذا ما يفسر تحويل التوسع عبر السلاح في الداخل أو لدول الجوار، إلى التوسع عبر نشر (الدعوة) في الخارج، وهذا ما يجيب عن تساؤل: لماذا يساهم السعوديون (الوهابيون منهم) في معارك الخارج وبنشاط، من أفغانستان إلى الصومال إلى البوسنة إلى الشيشان إلى العراق إلى مجاهل أفريقيا. هناك روح حركية لم تخدم بعد، ولم تكن الوسائل الحكومية جادة في صدّها، لأن ذلك يعني تحويل المشكلة إلى الداخل بدل تصديرها للخارج.

(2) دور الدين في الدولة محوري، كما في معظم الإمبراطوريات، وأقربها مثالا العثمانية وإلى حد ما الإمبراطورية الهنغارية النمساوية التي اتخذت من الدفاع عن الكاثوليكية واحداً من أهم أهدافها. من الصعب الفصل بين الطموحات



الملك عبد الله بن عبد العزيز (محمد عبيدي - أ ف ب)



الملك الراحل عبد العزيز بن سعود (ارشيف)

السياسية والتوسعات الدينية. فأيدبولوجية الدولة السعودية تتخفى وراءها المطامح السياسية، وكما الدين/الوهابية صار مطية للدولة للاستخدام الداخلي (تبرير التوسع، وفرض الثقافة الواحدية، وشرعنة الدولة وسياسات حاكميها)، كذلك فإن الدولة صارت مركباً للمذهب من جهة تسويده محلياً بقوة الدولة ونشره بإمكانياتها في الخارج. لذا صار من غير الممكن اليوم مجرد التفكير في تخلي الحكومة السعودية عن الوهابية كأيدبولوجية وكاتباع جاهزين للاستخدام. إن ذلك يقضي على الطرفين. ومهما اتسع الخلاف، أو اقتحمت الدولة فضاء الدين وضيق عليه أو العكس، فإن الخلافات تبقى تحت سقف المصلحة الخاصة الناتجة من التحالف بين الطرفين. ويمكن استخدام مقياس العلاقة بينهما كإحدى الإشارات إلى ما إذا كانت الدولة تميل إلى الانحلال من عدمه. يبقى أن نشير هنا، إلى أن فرض المذهب استتبعه تدمير الهويات الدينية في المناطق الأخرى، إلى حد يمكن القول معه اليوم إنه جرى على نحو شبه كامل تدمير الوجود الديني الحجازي، القائم على التعدد المذهبي، وغاب كل رجال الدين الحجازيين بالموت، ولم يبق سوى بضعة أنفار فحسب، مهمشين من الناحية الدينية.

(3) وجود عائلة مالكة، فالإمبراطوريات تحكم في الغالب عبر عوائل مالكة وراثية. لكن العائلة المالكة السعودية تختلف عن كثير من غيرها من العوائل المالكة القائمة حالياً أو الماضية في ثلاثة مواضع:

الأول، أنها عائلة لا تستطيع أن تتسامى فوق الأديان والثقافات المتعددة والتحديات القبلية أو المناطقية للسكان. أي إنها لا تستطيع أن تلعب دوراً أبوياً للمجتمع، ولا أن تمثل حالة رمزية فيه لكل الأطراف. إنها عائلة تنتمي إلى منطقة محددة، وتأتي من خلفية اجتماعية ومذهبية محددة مرتبطة بتلك المنطقة (الدعوة النجدية كما تسمى)، وهي فوق هذا منافح ومدافع عن مصالح تلك المنطقة وخياراتها الثقافية وتقول ذلك علناً (أخذناها بالسيف، ودولتنا سلفية وستبقى). الولاء للدولة، ولصانعها (العائلة المالكة والمؤسسة الدينية الوهابية والنخبة النجدية) ليس موجوداً إلا كأفراد خارج حدود نجد. لا غرو إذاً أن تكون الدولة في كل مؤسساتها تدار من نجديين، وحسب تعبير د. غسان سلامة، فإن كل فرد في السعودية يدرك أن الدولة السعودية في جوهرها «نجدية». وبسبب الشك في الولاء، جاءت سياسة التهميش والتمييز ضد أكثرية المواطنين، معززة بمنطقة الغلبة والاستفراد بالحكم، لذا فإن النزعات الانفصالية عن جسد الدولة التي ظهرت أخيراً لم تكن سوى محصلة من ردود الأفعال على السياسات القائمة.

أما الموضوع الثاني الذي تختلف فيه العائلة المالكة عن غيرها، فيتعلق بحجم العائلة (عدد أفرادها). إنه رقم غير مسبوق تاريخياً، ويقدر بين خمسة آلاف شخص إلى ثلاثين ألف شخص. هذا الرقم الضخم سبب مشاكل في ما يتعلق بالخلافة والحكم والمك، كما سبب مشاكل بين العصب داخل العائلة المالكة من جهة التنافس للوصول إلى المناصب والحصول على المخصصات المالية والأراضي. وقد سبب العدد خاصة ضغطاً كبيراً على المواطنين وليس فقط على ميزانية الدولة وإمكاناتها والمناصب العليا فيها. للمرء أن يتخيل حجم التجاوزات التي يحدثها هذا العدد، وليتصور

العائلة المالكة السعودية هي الوحيدة التي تنسب شعبها إليها، وتسمي الدولة باسمها

مقدار الجهد في ضبط تصرفات أمراء العائلة المالكة ضمن القانون.

المفارقة الثالثة تتعلق بأن العائلة المالكة هي العائلة الوحيدة التي تنسب شعبها إليها، وتسمى الدولة باسمها، في إشارة إلى أن العائلة المالكة وبقاء الدولة لا ينفكان. وتفتح التسمية ذاتها أزمة الهوية الوطنية في دولة إمبراطورية يراد منها التحول إلى دولة قطرية/قومية. حتى الآن هناك فشل ذريع في بناء هوية وطنية سعودية، وكما كانت القومية «حفار قبور» الإمبراطوريات الغابرة، فإن الانتماءات القطرية المناطقية والمذهبية والقبلية تقوم بالعمل ذاته، وتتغلب من حيث القوة على الهوية الوطنية نفسها. من الصعب استزراع هوية وطنية في دولة هكذا مواصفاتها: مناطق متعددة الثقافة والتاريخ السياسي والهوية، أجبرت أن تكون جزءاً من دولة موحدة، مع بقاء السيادة والثقافة والمنفعة للفتوية الجامعة. هذه أرض لا يمكن استزراع ثقافة وطنية فيها، إلا بتغيير كبير في بنيتها.

مجتمع الأقليات السعودي

المفتاح الثاني — نحن بحاجة إلى إعادة قراءة المجتمع السعودي كي نفهم السلطة وسياساتها. التوسع النجدي صنع دولة، وأدخل أكثرية سكانية متعددة المناطق والهويات والثقافات والمذاهب والمناخ والمناشط الاقتصادية فيها. الفواصل الجغرافية بين تلك المناطق كبيرة: مساحات هائلة من الصحاري بمئات الكيلومترات، وجبال تمثل حدوداً طبيعية للمناطق كما في الغرب والجنوب. ورغم وجود حكومة واحدة، إلا أن المجتمعات القاطنة في تلك المناطق أقرب ما تكون إلى مجتمعات مترابطة برأس سياسي مركزي، وليست حتى متجاورة، فضلاً عن أن تكون مجتمعات متلاحمة أو متشعبة. والعلاقة بين تلك المناطق وسكانها لا تزال نمطية، وغير ودية في الجملة.

يمكن توصيف المجتمع السعودي بأنه مجتمع (أقليات)، كل أقلية لها مذهبها ومنطقتها الجغرافية المحددة، وعاداتها وتقاليدها وإرثها السياسي وحتى قبائلها المختلفة عن الأخرى، فضلاً عن مناخها وحياتها الاقتصادية وطوبوغرافيتها، ما جعلها مؤهلة حتى قبل قيام الدولة السعودية أن تعدّ كيانات سياسية شبه مستقلة. كل سكان تلك المناطق نجحوا قبل قيام الدولة السعودية في بناء هويتهم الخاصة بهم، المستندة في الأغلب إلى عنصرين: الأرض، والثقافة التي تشمل المذهب وتوابعهما (الوهابية في نجد، والتشيع في الشرق مع المذاهب السنية الأخرى غير الوهابية، وفي الجنوب النجراني هناك الإسماعيلية، فضلاً عن الطرق الصوفية في جازان وغيرها، ومثل ذلك في الحجاز حيث

المذاهب الأربعة، وخاصة المذهب الشافعي الذي ترجع إليه الأغلبية، إضافة إلى وجود النزعة الصوفية القوية التي لا تزال باقية حتى اليوم رغم محاربتها).

أيضاً فإن كل منطقة لا تمثل عددياً إلا أقلية: فحسب الإحصاءات الحكومية لعام 2004 (وأغلب الباحثين يشككون في ما تقدمه الحكومة من إحصاءات)، فإن أياً من المناطق لم تحز ثلث السكان البالغ يومها نحو 16,5 مليون نسمة. فنجد تمثل 30 في المئة من السكان، والحجاز نحو 32 في المئة، والشرقية نحو 15,5 في المئة، والمناطق الجنوبية (عسير ونجران وجازان) نحو 18,8 في المئة، ومنطقة الحدود الشمالية نحو 3,3 في المئة. الفوارق نفسها تجدها في الحجم الجغرافي للمناطق رغم التلاعبات الرسمية في الأرقام (بالقطع واللمصق). الشرقية مساحتها تمثل نحو 31,28 في المئة من مجمل مساحة السعودية التي تصل نحو 2,25 مليون كيلومتر مربع. ونجد، التي أضيفت لها مساحات من الجنوب ومن الربع الخالي، تمثل 36,2 في المئة من مجمل مساحة البلاد، والحجاز 20,99 في المئة، والجنوب نحو 11,53 في المئة.

وهنا نأتي إلى جوهر المعضلة السياسية في السعودية، وهي أنها تأخذ بعين الاعتبار في سياساتها الداخلية والخارجية مسألة حيوية وهي: تحصين حكم الأقلية المناطقي والمذهبي الذي يقف وراءه آل سعود (أكثر من 95 في المئة من الوظائف العليا من المرتبة الرابعة عشرة إلى أعلى، بما يشمل كل المواقع العسكرية والمالية والدينية والتعليمية العليا وغيرها، محتكرة بيد تلك الأقلية).

بديهياً أن هذا سيؤدي إلى مشاكل داخلية بين المناطق وأتباع المذاهب. وبديهي أن يبرز الإقصاء على أسس دينية أو عرقية (طرش بحر، كما يوصف الحجازيون، أو قروود على حيود كما يوصف الجنوبيون، أو فرس مجوس كما يوصف الشيعة).

كل الموضوعات الكبرى التي تناقش في السعودية اليوم لها صلة بهذا الأمر.

لماذا لا توجد هوية وطنية وثقافة وطنية؟ لأن الروح الوطنية تعمل نقيض الاستفثار والتميز. ولا أحد من النخبة الحاكمة يرغب في التخلي عما بيده لمصلحة فئات يراها دونية أو غير موالية للنظام، حتى وإن مثلت الأكثرية. لماذا ترفض العائلة المالكة، والنخبة الحاكمة المناطقية، ورجال المؤسسة الدينية (كل من زاوية) المشاركة السياسية الشعبية في صناعة القرار عبر الانتخابات؟ إنه للسبب ذاته: إن المشاركة ستفرض تخصيصاً للسلطة (الغنيمة).

وعلى النسق ذاته، يمكننا أن نسأل: لماذا لا تقف المؤسسة الدينية ضد العائلة المالكة التي تخرق المحرمات الدينية من وجهة نظرها؟ لماذا ترى القذى في عين العدو، ولا ترى الجذع الضخم في عين العائلة المالكة؟ ولماذا تظهر الدعوات الانفصالية، والعودة إلى تراث الماضي على نحو غير مسبوق؟ ولماذا يجري التسامح إلى حد كبير مع المعارضة التي تشترك مع العائلة في خلفيتها المناطقية أو المذهبية، فيما يشدد على الآخرين ويقيمون؟ لماذا تغلق مساجد الإسماعيلية والشيعة في أماكن وجودهم؟ لماذا تستطيع القاعدة اختراق الأجهزة الأمنية والعسكرية ولا يستطيع آخرون فعل الأمر ذاته؟ أليس لأن نسجها الاجتماعي متشابه فيما «الأخر المناطقي أو المذهبي» مستبعد منها؟ ولماذا تنفجر الروح الطائفية في مناهج التعليم والإعلام وغيرها؟ ولماذا تضيق حرية العبادة والتعبير الديني؟ أليس منعاً لثقافة منافسة من الحضور؟ ولماذا القضاء واحدي التوجه، وكل أفراده يتبعون مذهباً أقلوياً؟ ولماذا رغم تدوين المجتمع بكل الوسائل، فإن الشعب السعودي مجملاً لا يعتبر مجتمعاً متديناً، بل يميل إلى المناكفة والتحلل؟ ولماذا تصر العائلة المالكة على شرعية وهابية منقوصة تنتمي إليها أقلية، ولا تتطلب شرعية دينية أو سياسية أوسع يمثلها أكثر السكان؟

يقول الموالون دفاعاً عن العائلة المالكة، إن السعودية تمثل حالة خاصة. بهذا المعنى الذي تحدثنا عنه، هي كذلك فعلاً!

* باحث سعودي

مدينة منسية خلف العناوين

الأسوار تعيش الحالة ذاتها، محاولة استعادة أنفاسها بعد مواجهات كانت، أو قد تكون. فما شهدته الشق الشرقي منها في الأيام الأخيرة، لم يكن بداية عهد، ولا نهاية عهد، إنه العهد أصلاً، وسيظل هكذا ما دام ناس المدينة يعيشون تحت وطأة المجهول و«الوضع الراهن» الأخذ بالضيق يوماً بعد يوم

العصر في القدس الشرقيّة هو ساعة من تبدّد الضجيج رويداً رويداً إلى حين الهدوء. هناك حيث تزداد مساحات التأمل. فلا تعرف ما نوع الهدوء المخيم على تلك الحجارة، هل هو ما قبل العاصفة أم ما بعدها، أم أن هذا الهدوء هو العاصفة بعينها؟ عليك ألا تشغل نفسك كثيراً بهذا السؤال غير المحسوم؛ فمئذ سنوات ومدينة

**يهود العالم
ينفقون الملايين على
اليهود في القدس،
لقد حضروها كلها**

القدس لا تترقب «انتفاضة ثالثة»



فلسطيني يشارك في مواجهات القدس يوم الجمعة الماضي (محمد تركمان - رويترز)

فراس خطيب

تحاول القدس المحتلة استعادة رونقها بعد مواجهات الأسبوع الماضي، حين تحولت إلى ساحة معارك بين أهلها وشرطة الاحتلال. الهدوء عاد إليها، لكن وصفة المواجهة المقبلة حاضرة بكل تفاصيلها، والمسألة ليست ما إذا هي مواجهة (قصيرة أو طويلة) مستقبلاً، السؤال متى ستكون ومتى ستهدأ في ظل أوضاع راهنة تضيق يوماً بعد يوم على أهلها المنسيين من وراء العناوين؟ المارّ في شوارع القدس الشرقية، وبين أسوار البلدة القديمة، يشعر مثل كل مرة بزور المكان بأنّ الهواء ثقيل. ولعل العجوز الجالس إلى جانب عربة الترمس والقول، يدرك بأن الماضي، رغم ما حمله من ماس في مدينته المقدسة، «كان أفضل». ها هو جالس إلى جانب الشارع، بين وادي الجوز وباب العمود، ينتظر «فرجاً ما». يهدأ قليلاً، ويدلن نفسه بسيجارة تخفف عنه وطأة البرد الذي تحمله النسيمات الآتية من الغرب. يقول بصوت مقدسيّ اللكنة: «إنّ هذا المكان، رغم احتلاله العناوين، هو بالأصل منسيّ». ويبدأ قصة المدينة الكبيرة من حاله المتواضعة، فصاحب العربية لديه «أبناء لا يعرفون أين سيسكنون، وماذا سيعملون أيضاً. والمستقبل لا يبشر بالخير». أيّ خير فيما الدولة تنفق الملايين لتوطين المهاجرين والمستوطنين، وتحارب الضعفاء على قطعة الحياة. تترك كل حقوق الإنسان وتتمسك بحق «اليهود في القدس».

من يعدّد ما تحياه المدينة يبدأ من شيء ولا ينتهي بشيء: فعلاوة على الاستيطان والتهويد والحدار وسحب الهويات، ثمة خدمات أساسية لا ينالها الفلسطينيون: أكثر من ألف غرفة تعليمية ينقص البلدة القديمة، والجهاز التعليمي معطوب بشهادة اختصاصيين. دولة الاحتلال تنفق ملايين الشواكل على حراسة المستوطنين في البلدة القديمة وسلوان والشيخ جراح، ولا توفر الحد الأدنى من العيش الكريم لأهل الأماكن نفسها.

«جاري اليهودي لا يخرج من البيت من دون حراسة. أولاده أيضاً يعودون من المدرسة بحراسة مشددة»، قال أحد سكان البلدة القديمة مثلاً.

ويرى أحد قدماء المقدسيين «إنّ يهود العالم ينفقون الملايين على اليهود في القدس. انظر ماذا يفعلون. لقد حفروها كلها بتمويل يهود أميركيين. أين العرب؟ يريدون التفاوض؟».

مقهي عمره 120 عاماً، وهو يبدو كذلك أيضاً. الحوانيت من حوله مغلقة، لكن الدخان الأبيض المتصاعد من بابه المخفي في أحد الممرات يشدّ ما بقي من زائرين، ومن سياح «شجعان» يسبرون في أروقة باب العمود بعد الساعة السادسة مساءً. الجالسون كلهم رجال. تراهم من باب المقهى يحذقون في نقطة واحدة لا تراهما أنت من الباب، وتعتقد لبرهة أنّها شاشة تلفزيون. حين تدخل، لا يلتفت إليك أحد. تراهم يحذقون في الحائط، لا شاشة هناك. مجرد فراغ يكسره صاحب المكان المنقلب بين النراجيل، يدندن أغنيات لحنها غريب.

«لا تعتقد بأننا عاطلون من العمل»، يقول أحد الرجال هناك: «نحن أصحاب محال تجارية فارغة، لا عمل لدينا. نتركها ونواسي بعضنا بعضاً هنا. العاطلون لا يملكون حتى ثمن نفّس النرجيلة». وعاد ليدخن، ويرتشف القهوة الثقيلة، حتى اندلعت الانتفاضة حول سؤال «هل ستكون هناك انتفاضة ثالثة في هذا المكان؟».

الناس يتحدثون كثيراً عن هذا السؤال وحيثياته، لكنّ أحداً لا يستطيع تحديد ملامح معنى الانتفاضة. إنها تعبير لا يمكن توقعه، فالناس لم يتوقعوا اندلاع انتفاضة الحجر الأولى ولا الانتفاضة الثانية اللتين ولدتا من قلب الناس من دون تخطيطهم، من صرختهم وخروجهم عن صمتهم. لقد وضعوا حداً لعبارات «الاحتلال المتنور» (كما ادّعى اسحاق شامير قبيل الانتفاضة الأولى). لكن الفرق بين ما كان وما هو اليوم أن اللحمة الفلسطينية كانت أقوى في الانتفاضتين، والمرجعية موحدة نوعاً ما، والمطالب واضحة للعيان. يقول شاب يعمل في أحد المطاعم: «نحن اليوم لا نملك الرأي نفسه. نعيش الحالة نفسها، لكن لكل واحد طريقته. السلطة سلطتان، والشعب شعبان، وهذه هي حال الشارع».

النقاش لا يهدأ، والإجابة لا تحسم، ليترك السؤال مفتوحاً على مصراعيه أمام الحدث. انتفاضة ثالثة؟ لا أحد يعلم.

عندما يخيم المساء على أسوار البلدة القديمة، لا يبقى من اللوحة سوى حجارتها البادية وناسها المتعبين. تمرّ من هناك ولا ترى الملامح؛ أضواء صفراء تكسرها الحجارة، وأخرى مظلمة لا ضوء في أولها ولا آخرها. قد تجد شبّاناً يجلسون على أحد الأدراج الضيقة المؤدية إلى أحد البيوت، وعناصر من حرس الحدود يجتمعون قرب مبنى لا تعرفه. مستوطن يخرج صامتاً بين حارسيه، ومسّن فلسطيني يجلس على باب أحد المقاهي التي تفتح أبوابها حتى ساعات متأخرة (الثامنة ربما)، يحذق بما تعيشه المدينة المقدّسة. كل شيء مغلق، حتى المسجد الأقصى أبوابه موصودة، أنت تمشي بين الرقاقات، تماماً كمن يحاول أن يفك رموز المتاهة. كل شيء يستوقفك للتفكير، لكنك تمضي من حجر إلى آخر، من قصة إلى أخرى. السير ليلاً بين أسوار البلدة القديمة يشبه السير بين ملامح لوحة انترعت روحها، مشهد يكتسب رونقه من القدم، حزين، وتسال أنت عن هذا الحزن، «عروس عروبتكم»، فلا تجدّها إلا في القصائد والشعارات المنصوبة. البلدة متعبة، وأقل ما يقال إنها ليست عروس أحد.

القدس الغربية تبدو على أحسن حالها. كثر فيها المتديّنون اليهود. تمرّ من أحياء يسكنها متديّنون فقط. وتشعر هناك بأنّ شيئاً ما ثقيلاً على كاهلك. أجواء لا تريح، والهواء مشحون مثل كل شيء هناك. تخرج أكثر، وترى غرب القدس يعيش حياة لا يمكن مقارنتها بشرقها. إنها مدينة أخرى، مكان آخر، يسكنه ناس لا يشعرون بأنهم يحتلون شعباً آخر.

القدس الغربية تبدو في أحسن أحوالها يسكنها أناس لا يشعرون باحتلالهم لشعب آخر



دولة الاحتلال تنفق الملايين على حراسة المستوطنين ولا توفر الحد الأدنى من العيش الكريم لأهالي الأماكن نفسها

إخطارات هدم

سلّمت السلطات الإسرائيلية، أمس، ثماني عائلات فلسطينية إنذارات بهدم منازلها في منطقة رأس خميس القريبة من مخيم شعفاط في مدينة القدس الشرقية.

وقال مسؤول ملف القدس في حركة «فتح» حاتم عبد القادر إن السلطات الإسرائيلية سلمت الإخطارات لمواطنين من عائلة كريشان تمهيداً لهدم منازلهم في الفترة المقبلة. وأعرب عن خشيته من أن تكون هذه الإنذارات مقدمة لتنفيذ «مخطط استيطاني» كان قد أعلن عنه سابقاً في المنطقة بهدف بناء «مستوطنة البوابة الشرقية» في منطقة حساسة تشكل مثلثاً بين رأس خميس وشعفاط وبلدة عناتا المقدسية.

وأضاف عبد القادر إن «المخطط يسعى إلى بناء 2000 وحدة سكنية، ستمثل الفاصل بين تلك المناطق ومدينة القدس،

ما يعني الفصل التام بين سكان المنطقة ومدينتهم». وأشار إلى أن هذه العائلات «البدوية»، التي تملك منازل في المنطقة منذ ما يزيد على 60 عاماً، بنت بيوتها على الأرض وتعيش فيها هي وعائلاتهما. (يو بي أي)

بريطانيا

لندن تطرد دبلوماسياً إسرائيلياً

إدانة بريطانية للموساد باغتيال المبحوح وباريس تفتح تحقيقاً

في إشارة إلى إدانة دولية غير مباشرة لإسرائيل باغتيال القيادي في «حماس» محمود المبحوح، طردت لندن أمس دبلوماسياً إسرائيلياً لتورطه في استخدام جوازات سفر بريطانية مزورة، ما أثار غضب تل أبيب وارتياح «حماس»

بعد أكثر من شهرين على اغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح في دبي، حسمت بريطانيا أمر تورط الاستخبارات الإسرائيلية في تنفيذ العملية، واتخذت قراراً بطرد دبلوماسي إسرائيلي، مثيرة حنق الدولة العبرية التي وصف أحد نوابها التصرف البريطاني بالنفاق.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند، الذي كان يتحدث أمام مجلس العموم البريطاني أمس: «طلبت إبعاد موظف في السفارة الإسرائيلية من المملكة المتحدة بسبب هذه القضية، ويجري ذلك حالياً». ورجحت تقارير صحافية أن الدبلوماسي الذي طرد هو مسؤول «الموساد» في السفارة الإسرائيلية في بريطانيا.

وأوضح ميليباند أن التحقيق الذي أجرته وحدة الجرائم المنظمة في الحكومة البريطانية، أثبتت بما لا يجعل هناك أي مجال للشك أن الجوازات البريطانية الاثني عشر التي استخدمت في العملية تعود إلى «ضحايا أبرياء لسارقي هويات». وأكد أن المعلومات في الجوازات المزورة نسخت «عندما سلمت للتفتيش لأشخاص لهم علاقة بإسرائيل، سواء في إسرائيل أو في بلدان أخرى»، مشيراً إلى أنه «بالنظر إلى أن عمليات التزوير كانت متطورة جداً وعالية الجودة، قضت الحكومة أن من المحتمل جداً أن عمليات التزوير قام بها عملاء لجهاز استخبارات».

وأوضح ميليباند أنه إذا ما أخذت هذه المعطيات في الاعتبار إلى جانب «استفسارات أخرى، خلصنا إلى أن هناك أسباباً قوية للاعتقاد بأن إسرائيل هي المسؤولة عن إساءة استخدام جوازات سفر بريطانية، وهذا أمر نراه خطيراً ويتعارض مع سيادة بلادنا، بل إنه جاء من طرف بلد نعدّه صديقاً لنا».

وأضاف ميليباند: «رغم أن إسرائيل دولة ديموقراطية فعلت أشياء جيدة وتعيش في منطقة مليئة بالمشاكل، غير أن الحكومة البريطانية لا يمكنها رغم ذلك إلا أن تتخذ عدة خطوات رداً على ذلك، لذلك لم نجد مفرأ من إبعاد أحد العاملين بالسفارة الإسرائيلية في لندن». وفيما أعلن ميليباند أن بريطانيا «ستواصل العمل على نحو وثيق مع إسرائيل بشأن مجموعة من القضايا، وخاصة التهديد النووي الإيراني»، شدد على ضرورة «أن يقوم هذا التعاون

على الشفافية والثقة». وقال إن حكومته «ستتخذ عدداً من الخطوات للتعبير عن غضبها الشديد إزاء ما حدث والسعي إلى ضمان عدم وقوع هذا الانتهاك مرة أخرى». وأشار إلى أن وزارته «ستعدل نصائح السفر للمواطنين البريطانيين إلى إسرائيل لتوضيح المخاطر المحتملة التي تواجههم هناك وتحديد الخطوات التي يمكن أن يتخذوها للحد من هذا الخطر».

وأضاف ميليباند أنه التقى في بروكسل أول من أمس نظيره الإسرائيلي أفغدور ليبرمان و«سلمه رسالة تطلب منه تقديم ضمانات رسمية بأن لا تكون إسرائيل أبداً طرفاً في إساءة استخدام جوازات السفر البريطانية في مثل هذه الطريقة في المستقبل».

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد استدعت السفير الإسرائيلي رون



ميليباند متحدثاً أمام مجلس العموم البريطاني أمس (أ ب)

بروسور لإجراء محادثات أيضاً مع رئيس السلك الدبلوماسي البريطاني بيتر ريكيترس. وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» أنه أطلع السفير على نتائج التحقيق الذي أمر به رئيس الوزراء غوردن براون في شباط الماضي. وأثار القرار البريطاني استياء إسرائيل، التي أكد سفيرها في لندن «خيبة الأمل» لطرده أحد دبلوماسييه. وقال إن «العلاقات بين إسرائيل والمملكة المتحدة تكتسي أهمية مشتركة لذلك أصبنا بخيبة الأمل لقرار الحكومة البريطانية». كذلك استدرج القرار البريطاني عدداً من ردود الفعل الغاضبة، رغم أن الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية قال إن الدولة العبرية «لن ترد بالمثل».

ووصف عضو الكنيست اليميني المتطرف، أريه الداد، تصرف البريطانيين بالنفاق وفضل الكلاب عليهم لأنها «تظهر ولاء حقيقياً». وتساءل: «من نصب البريطانيين قضاة لمحاكمتنا في مكافحة الإرهاب؟».

ورأى عضو الكنيست عن حزب «كديما»، مجلي وهبي، في قرار الحكومة البريطانية أنه يعود إلى اعتبارات انتخابية. ودعا الحكومة الإسرائيلية أيضاً إلى «التفكير بكيفية نجاحها في تحويل إسرائيل إلى دولة منبوزة، إلى حد أن حزب السلطة في بريطانيا يسعى لكسب الناخبين عبر إذلالنا وطرد دبلوماسي إسرائيلي».

وفي غزة، رحب القيادي في «حماس» صلاح البردويل، في بيان، بالموقف البريطاني. ورأى أن «إدانة الموساد رسمياً في جريمة الاغتيال هو تطور ملحوظ في الموقف البريطاني». وأعرب عن أمله في أن يتبع هذه الإدانة تطور على صعيد الشروع في محاكمة «قادة الاحتلال الصهيوني».

وفي السياق، أعلنت النيابة الفرنسية أمس أنها فتحت تحقيقاً أولياً في استخدام أربعة جوازات سفر فرنسية مزورة أو استخدمت أسماء مزورة في قضية المبحوح. وأوضح النائب، في بيان، أن التحقيق فتح في 12 آذار ويمكن أن يؤدي إلى ملاحقات جنائية.

(أ ب، أ ف ب، رويترز، الأخبار)

نتنياهو هو متمسك بتهويد «عاصمتنا» القدس

«هآرتس» تكشف عن خطة لبناء 200 وحدة استيطانية في حي الشيخ جراح

كان يبني القدس منذ 3000 عام والشعب اليهودي يبني القدس اليوم. والقدس ليست مستوطنة. بل هي عاصمتنا»، مشيراً إلى أن كل الحكومات الإسرائيلية نفذت أعمال بناء في ما قال إنها «الأحياء اليهودية» في القدس المحتلة منذ عام 1967. وأضاف «الجميع يعرفون، الجميع، الأميركيون والأوروبيون والإسرائيليون وقطعا الفلسطينيين، أن هذه الأحياء ستكون جزءاً من أي تسوية سلمية. ولذلك، فإن بناءها لا يمنع بأي حال إمكان تنفيذ حل الدولتين».

وادعى نتنياهو أن «إسرائيل لا تريد أن تحكم الفلسطينيين ونحن نريدهم أن يكونوا جيراناً نعيش معاً جنباً إلى جنب بأمن وكرامة وسلام»، إلا أنه جدد تأكيدده على أن إسرائيل ستصرّ على إبقاء الوجود العسكري على الحدود الشرقية لأي دولة فلسطينية مقبلة. كما ادعى أن «إزالة المئات من نقاط التفتيش والحواجز في الضفة، إلى جانب التجميد غير المسبوق للبناء في الضفة الغربية، يشهدان على رغبة إسرائيل في السلام».

وفي خصوص إيران، قال نتنياهو «اليوم تلوح نذر خطر على البشرية لم يسبقه مثيل، نظام إيراني متشدد مسلح بأسلحة نووية قد ينهي عصر

وعزمه على دفع تسوية في الشرق الأوسط. وكتبت مراسلة صحيفة «يديعوت أحرونوت» في واشنطن أورلي أزولاي أن أوباما سيصافح نتنياهو بعد يوم واحد من نجاحه في تحقيق «انقلاب تاريخي وتمير الإصلاح الصحي». في المقابل، رأى المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نيل أبو ردينة أن كلمة نتنياهو «دليل على أنه لا يريد العودة إلى أي مفاوضات». وطالب بتحرك أميركي قبل أن تتدهور الأمور في المنطقة.

في هذا الوقت، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن منظومة التخطيط في القدس تواصل الدفع إلى الأمام بمخططات بناء أحياء لليهود خلف الخط الأخضر. وعلمت «هآرتس» بأنه قبل نحو ثلاثة أسابيع، فتح من جديد ملف خطة لإقامة 200 وحدة سكنية على مسافة 45 دونماً في قلب حي الشيخ جراح في شرقي القدس. وتحقيق الخطة سيتطلب هدم 28 مبنى يسكن فيها مئات الفلسطينيين منذ 1948.

بدوره، أعلن رئيس بلدية القدس نير بركات أن إسرائيل ستضحي قداماً في بناء المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية، وأصرّ على أن المدينة ستبقى عاصمة للدولة اليهودية.

عربيات دوليات

القذافي يدعو ممثلين للمقاومة العراقية إلى القمة

أفادت معلومات صحافية، أمس، بأن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي (الصورة)، وجّه دعوات إلى 29 شخصية سياسية عراقية، بينهم ممثلون عن تيارات



من المقاومة العراقية، لحضور القمة العربية المقرر أن تُعقد في سرت أواخر الشهر الجاري. وتأتي الدعوة بهدف دفع عجلة «المصالحة الوطنية» إلى الأمام، لكن المعلومات تشير إلى أن القذافي استثنى الكرد من هذه الدعوة، بحسب وكالة «أكانيوز» الكردية، التي ذكرت أن «الدعوة التي أرسلها القذافي إلى الشخصيات والجهات السياسية العراقية هي دعوة رسمية، وتشمل مختلف الكيانات السياسية والمسلحة، ولكنها استثنت الكرد».

في هذا الوقت، توجه إلى ليبيا وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، على رأس وفد رسمي، لترؤس وفد العراق إلى مؤتمر القمة العربية.

(الأخبار)

موسى يدعو إلى التقارب مع طهران

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، الدول العربية إلى زيادة الروابط مع إيران مباشرة. آخذين في الاعتبار تأثيرها المتنامي ونشاطاتها النووية، وذلك في خطوة قد تقوّض جهود الولايات المتحدة وإسرائيل لعزل هذا البلد، حسبما قال دبلوماسيون أمس.

وقال دبلوماسيون عرب إن موسى سيقدّم هذا الاقتراح خلال القمة العربية في ليبيا، التي تبدأ السبت المقبل. وأفاد دبلوماسيان عربيان بأن هذا التقارب سيأخذ شكل منتدى للتعاون بين دول المنطقة، بما فيها الدول غير العربية، مثل إيران وتركيا.

(أ ب)

نظيف يمثل مبارك في سرت

قالت صحف مصرية، أمس، إن الرئيس المصري حسني مبارك لن يشارك في القمة العربية التي ستعقد في سرت الليبية نهاية الشهر الحالي، وإنه كلف رئيس الوزراء أحمد نظيف بتمثيل مصر فيها.

ويقضي مبارك فترة نقاهة في ألمانيا بعد عملية جراحية أجراها لإزالة القناة المرارية قبل أسبوعين، ومن المحتمل أن يعود إلى مصر نهاية الأسبوع الجاري.

(يو بي أي)

والشطن ـ محمد سعيد

أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك» وفي نبرة تحدّ حادة، أعلن رئيس وزراء الدولة العبرية بنيامين نتنياهو فجر أمس أن القدس ليست مستوطنة بل عاصمة لإسرائيل»، ضارباً بعرض الحائط انتقادات الولايات المتحدة، التي من المفترض أن يكون رئيسها باراك أوباما قد استقبله بالأحضان في البيت الأبيض فجر اليوم.

وتناقضت كلمة نتنياهو تناقضاً حاداً مع كلمة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في المنتدى نفسه قبله بساعات. قال إن «الشعب اليهودي

قضية

تستعدّ تركيا لخلع ثوبها العسكري الذي غلّف ديموقراطيتها وعلمانيّتها منذ عام 1923. فقد أصبح جائزاً، اليوم، القول إنّها في طريقها إلى أن تكون جمهورية مدنية مع طرح الحكومة مشروع تعديل دستوري، سيخضع لتصويت النواب في أواخر الشهر الجاري، وسينقل البلاد، إذا نال ثقة الشعب في استفتاء مرجّح، من مرحلة الحكم شبه العسكري، إلى نموذج أقرب إلى المعايير الأوروبية

«ميني» دستور مدني لتركيا: حزب أردوغان يروّض العسكر

ارنست خوري

حان وقت الحصاد بالنسبة إلى حكومة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا. أن أوان طي صفحة دستور عام 1982، الذي وضعه انقلابيو عام 1980، وإن كان ذلك على شكل تعديل دستوري واسع النطاق، لا دستور جديد مثله في المنة.

فقد طرحت حكومة رجب طيب أردوغان، رسمياً، مسودة تعديل دستوري ظل أهم أهدافها منذ عام 2002، وانتظرت طويلاً التوقيت المناسب لطرحة من دون خوف، لا من عدم استعداد الشعب لتقبّله، ولا من غدر جنرالات الجيش والأحزاب المساندة له.

لكنّ التعديل المذكور، الذي تشير معظم التقديرات إلى أنه سيمرّ في استفتاء شعبي بغالبية لا بأس بها، ليس وليد الصدفة، بل هو تتويج لمسيرة إصلاحات مررتها الحكومة بالتقسيط منذ ثماني سنوات. إصلاحات أقرّت من دون ضجة، وطاولت صلاحيات العسكر (التعديلات على نظام مجلس الأمن القومي وإلغاء «بروتوكول التعاون للأمن والأنظمة العام»، وإخضاع موازنة الجيش لرقابة الحكومة والبرلمان)، والحريات الفردية والجماعية (قضية الحجاب والانفتاح على الأقليات).

لكن في كل المراحل، كان هناك حاجز



عمال إدارة التبغ والكحول يتظاهرون ضد قرارات الخصخصة (برهان أوزبيليشي - أ ب)

«ألمبودسمان» وحقوقه

تظهر المواد المطلوبة أوروبياً في مشروع تعديل الدستور، في البند الذي ينص على أن «الدولة تتعهد اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والعنف»، إضافة إلى تبني «تمييز إيجابي لصالح النساء». كما تنص إحدى الفقرات الجديدة على حق المواطنين في طلب أن تبقى ملفاتهم الشخصية محمية حتى من سلطة الدولة، طبعاً إلا إذا كان هناك موجب قانوني. ومن أبرز ما يحمله التعديل، استحداث منصب «وسيط الجمهورية»، أو «ألمبودسمان»، الذي تُنَاط به مهمات تسهيل المراجعات الإدارية وتسريعها بين المواطنين والمؤسسات العامة. ومن البنود الجديدة، تلك التي تسمح لموظفي القطاع العام بحق إبرام العقود الجماعية. ورغم أنّ التعديل الجديد لا يعطي لموظفي القطاع العام حق التظاهر، فإنه يتيح لهم رفع شكاوى قضائية إذا تعرّضوا لعقوبات أو إنذارات.

روسيا وقضايا المنطقة (4/3) شراكة مع سوريا تحنّ إلى أيام السوفيات

«الحكومة الروسية تراجعت عن بيع سوريا طائرات منطورة من نوع ميغ 31، بسبب ضغوط إسرائيلية». وأضافت إنّ «عقداً لبيع صواريخ إسكندر إلى سوريا، الذي وُقّع عام 2005، شهد المصير نفسه».

ويرى محللون أن هناك، إضافةً إلى الضغوط الإسرائيلية والأميركية، أسباباً تبرّر التراجع الروسي. فموسكو الحالية لا تكتفي بوعود السداد، كما كانت عليه الحال في عهد الاتحاد السوفياتي السابق، كما أن لا نية لديها أصلاً لتوريد كل أنواع الأسلحة إلى سوريا.

وتشير المحللة السياسيّة الروسيّة لينا باشكاتوف إلى أن تراجع موسكو أمام ضغوط الولايات المتحدة أو إسرائيل «يؤكد أن روسيا قوة عظمى في حالة تراجع». وتتابع «نرى منذ سنوات عودة الهجوم الدبلوماسي الروسي، لكنه محدود لأنه غير مدعوم

السلام مع إسرائيل»، بحسب صحيفة «إزفستيا». ثانياً، هو الاهتمام الروسي بإبقاء فكرة التوسّع العسكري عبر قاعدة طرطوس. وثالثاً، وهو الأهم اليوم بالنسبة إلى موسكو، أن دمشق مستعدة للدفع نقداً في مقابل شراء الأسلحة من روسيا.

ورغم أهميّة تسويق روسيا سلاحها، وأولوية علاقتها مع سوريا، فإنها لم تستطع تجاهل الضغوط الغربية لوقف تسليح دمشق، أو حتى السير جدياً في النوايا التسلّحية لتكون طرفاً فاعلاً في المعادلة الشرق أوسطيّة.

فبعد عام 2005، تسلمت سوريا عدداً من طائرات «ميغ 29»، وأربع طائرات «سوخوي 27»، ومنظومة صواريخ مضادة للدبابات «إيه تي 14». كما وقعت عام 2006 عقداً مع روسيا لتحديث 1000 دبابة.

غير أن مسار التسليح ما لبث أن توقف، إذ كشفت صحيفة «كوميرسانت» أن

للاتحاد السوفياتي، حيث كانت قاعدته العسكرية الوحيدة في الشرق الأوسط. التحليلات اللاحقة لمؤشرات إعادة قاعدة طرطوس أشارت إلى نيّة روسيا فعلياً وراثة الدور السوفياتي في المنطقة. غير أن الحديث عن القاعدة ما لبث أن خفت. حتى إن بعض المحللين السياسيين الروس استبعدوا إحياءها، رغم إعلان مصدر في هيئة الأركان العامة للقوات البحرية الروسية أن بلاده «تعمل من أجل الإسراع في إنجاز تحديث ميناء طرطوس، ليكون نقطة مرابطة سفن الأسطول البحري الحربي الروسي، بحيث تنتهي هذه العمليات عام 2011». ورغم أن الحديث عن قاعدة طرطوس غائب حالياً، فإنّ هذا لم يُلغِ الاهتمام الروسي بالعلاقة مع سوريا، لأسباب ثلاثة، أولها أن الباب السوري هو مدخل روسيا لأداء دور في عملية التسوية في الشرق الأوسط، باعتبار أن «موسكو قادرة على إقناع سوريا بتحقيق

عربيات دوليات

المالكي و«الانقلاب الأبيض»

كشفت صحيفة «البيئة الجديدة» العراقية أمس عن أنّ رئيس الوزراء نوري المالكي «هدّد باعتقال جميع العاملين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في حال عدم كشف الحقائق وتوضيح الأمور»، في إشارة إلى النتائج التي أظهرت، حتى الآن، تقدم منافسه إياد علاوي وقائمته «العراقية». ووفق الصحيفة، فإنّ «المالكي أبلغ الدكتور أحمد الجبلي بهذا الأمر قائلاً: سأضطر لاعتقال جميع من يعمل في المفوضية ما لم تكشف الحقائق وتتوضح الأمور». واصفاً النتائج بأنها «انقلاب أبيض».

(يو بي أي)

«دولة القانون»

و«الائتلاف» نحو الاندماج!

رغم نفي التيار الصدري أول من أمس أن يكون في نية «الائتلاف الوطني العراقي» الاندماج مع تكتل رئيس الحكومة نوري المالكي «دولة القانون»، جدد القيادي في التحالف الانتخابي



لرئيس الوزراء سامي العسكري تأكيده حصول أكثر من اجتماع مع «الائتلاف» بهدف التوصل إلى اتفاق لتكوين تحالف أو اندماج للتحالفين. كلام مشابه كان قد أطلقه المتحدث باسم حكومة المالكي، وأحد المرشحين الفائزين في بغداد علي الدباغ (الصورة)، عندما أشار إلى ضرورة انضمام «دولة القانون مع الائتلاف الوطني العراقي».

(رويترز)

مزيد من دعم نتائج الانتخابات

جدد «الائتلاف الوطني العراقي»، الذي يحتل المرتبة الثالثة وفق النتائج الأخيرة للانتخابات العراقية، دعمه لنتائج الانتخابات، من خلال مطالبته المعارضين عليها ب«تقديم أدلة وقرائن ثبوتية» على حدوث عمليات تزوير.

وشدد بيان لـ«المجلس الإسلامي الأعلى» على ضرورة «اعتماد الأسلوب القانوني وتقديم الأدلة والقرائن الثبوتية على التجاوزات والخروق بحق القوائم الانتخابية أو المرشحين».

و«الائتلاف الوطني» ثالث أكبر كتلة نيابية، إضافة إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني وإياد علاوي، تدافع عن نتائج الانتخابات بوجه مطالب «دولة القانون» التي يقودها رئيس الحكومة نوري المالكي.

(أ ف ب)

على الاستفتاء الشعبي، بما أنّ أحزاب المعارضة العلمانية لن تدعمه. فالحزب الحاكم يملك 337 نائباً من أصل 550، بينما يتطلب إقرار التعديل في البرلمان 367 صوتاً (غالبية الثلثين). فحتى لو دعمه حزب الأكراد، «السلام والديموقراطية» (20 مقعداً)، وحزب اليسار الديمقراطي (6 مقاعد)، فهذا لن يكون كافياً لإقراره، علماً بأنّ 330 صوتاً تكفي لإحالته على الاستفتاء الشعبي.

حالا لأردوغان جسّ نبض الشارع إزاء التعديل الدستوري، فجاءته النتيجة إيجابية؛ وبموجب استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «بولسارك»، وسلّمت نتائجها إلى أردوغان أولاً، يريد 58 في المئة من المستطلعين (العينة تتألف من 5039 شخصاً)، دستوراً مدنياً جديداً، في مقابل 20 في المئة رفضوا التعديل. وقال 41,5 في المئة إنهم سيجيبون بـ«نعم» إذا طرحتّ النسخة التي تقدّمت بها حكومة «العدالة والتنمية» على الاستفتاء الشعبي، فيما أشار 28,2 في المئة إلى أنهم سيقرّرون وفق ما يتضمّنه التعديل المطروح، وفقط 13,8 في المئة جاهرُوا برفضهم اقتراح الحكومة.

وتُعَدّ هذه النسبة مرتفعة مقارنةً بالاستطلاعات السابقة. وبدا أنّ المحاكمات المرتبطة بملف «إرغينكيون»، ومعركة القضاة الأخيرة، والفضائح المتتالية التي أظهرت تورط الجيش في مؤامرات اغتيال وانتقابات، أدّت دوراً مركزياً في حشد التأييد الشعبي للإصلاحات. وأبرز دليل على ذلك، هو أنّ استطلاع الرأي نفسه تضمّن سؤالاً عن «هوية المؤسسة الحكومية الأنجح في تركيا»، فجاءت النتيجة أكثر من مفاجئة، حيث إنّ 64,3 في المئة أجابوا بأنها الشرطة الوطنية (التي تتولّى مهمة إلقاء القبض على المتهمين بقضايا إرغينكيون)، لا الجيش الذي لم ينل تأييد سوى 60,4، تلتها رئاسة الجمهورية بـ 51,3 في المئة. ولا بدّ أن أردوغان، فرح للغاية بالنتائج، بما أنّه عدّ بموجبه، أبرز شخصية سياسية في البلاد مع 30,6 في المئة من الإجابات، مع بُعد شاسع عن أول منافسيه، وهو زعيم حزب «الحركة القومية» اليميني المتطرف، دولت بهشلي، الذي لم ينل سوى تأييد 5,1 في المئة. أما الخطوة، فتكمّن في واقع أنّ من سبق أردوغان من ناحية نيل إعجاب الأتراك، هو «اللا أحد»، بعدما أكد 38 في المئة من المستطلعين أنّ أيّاً من السياسيين لا يعجبهم.

تعقيد حظر الاحزاب وإعادة هيكلة المحكمة الدستورية والهيئة العليا للقضاة

سيصوت البرلمان عليه آخر الشهر الجاري ويتوقع طرحه على الاستفتاء إذ يرجح أن ينال الثقة

عضو المحكمة الدستورية القاضي حسن غرشكر إلى اعتبار أنّ «الحكومة تحاول تسييس القضاء وإخضاعه لسلطتها من خلال فرض تعيين البرلمان عدداً من أعضائه». هذا إضافة إلى الرفض المطلق الذي واجه به رئيس المحكمة، حازم كيليش، مشروع التعديل. وفي السياق، ينص التعديل الدستوري على انتزاع عدد من الصلاحيات المطلقة لـ«المجلس العسكري الأعلى»، الذي ستصبح قراراته عرضة للنقض أمام القضاء. ومن هنا، ستصبح محاكمة أفراد السلك العسكري أمام القضاء المدني أمراً عادياً.

وأخيراً، سينتهي العمل بالمادة العاشرة الشهيرة التي كانت تحظر ارتداء الحجاب الإسلامي في الجامعات الحكومية، علماً بأنه سبق للبرلمان أن ألغى حظر ارتداء الحجاب عندما جرى تعديل هذه المادة عام 2008، لكن المحكمة الدستورية عادت لتلغي التعديل آنذاك. طبعاً، وُوجه مشروع التعديل باتهامات تفيد بأنه يُضعف درجة علمانية النظام التركي، إذ إنّ أردوغان «يحاول أن يجعل تركيا أشبه بإيران»، وفق ما نقلته صحيفة «حرييت» عن خصومه، بينما هو يحاول أن «يجعلها أقرب إلى الدول الأوروبية»، على حد وصف صحيفة «توداي زمان».

قدّمت الحكومة نص التعديل إلى الأحزاب السياسية التركية الممثلة في البرلمان وغير الممثلة فيه أيضاً، وقررت عرض المشروع على المنظمات الأهلية والشعبية والمثقفين حتى آخر الشهر الجاري، لي طرح عندها على التصويت في مجلس النواب. لكن يرجّح أن يُطرح التعديل الدستوري

الحديثة وحقوق النساء والأطفال. وبالنسبة إلى المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين، ينص التعديل على تغيير بنيته وصلاحياته تغييراً كاملاً، إذ سيرتفع عدد أعضائه من 7 حالياً، إلى 21 (10 أعضاء رديفين)، برأسه وزير العدل ويكون نائب الوزير عضواً حكماً فيه. وتنص قيمة التعديل من أنّ 4 من أعضائه سيعيّنهم رئيس الجمهورية، والعدد الباقي تعيّنه أو تنتخبه مجموعة الأجهزة القضائية (المحكمة الدستورية ومجلس شورى الدولة ومحاكم الاستئناف والتمييز...)، بطريقة لا تكون لأي جهاز سيطرة كاملة عليه. إضافة إلى ذلك، ستكون قراراته خاضعة لمناقشات هيئات قضائية عديدة ويمكن استئنافها. هكذا، فإنّ المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين سيصبح، وفق التعديل الجديد، شبيهاً بنظيره في كل من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا، على حد تعبير وزير العدل سعد الله إرغن. وبالنسبة إلى حظر الأحزاب، فإنّ الآلية ستصبح أكثر تعقيداً، بما أنّه سيصبح ممكناً حظر الأحزاب فقط إذا حرّضت على استخدام العنف وشجعت الإرهاب. كما ستكون هذه القضية منّاطة بالبرلمان أكثر من المحكمة الدستورية. وفي حال حظر حزب ما، وفق الشروط الجديدة، فإنّ عضوية نوابه في البرلمان لن تسقط إلا بانتهاء الولاية التشريعية لمجلس النواب (4 سنوات)، والمنع من ممارسة العمل السياسي سيكون لثلاث سنوات لا خمس. كما أنيطت مراقبة أموال الأحزاب بمحكمة الحسابات (ديوان المحاسبة لا المحكمة الدستورية).

وبرّر الوزير إرغن واقع أن التعديلات تستهدف أساساً صلاحيات الجهاز القضائي، بالقول إنّ الأخير يمارس صلاحيات أقوى من تلك التي تتمتع بها السلطة التشريعية، «والقرارات الأخيرة التي اتخذها قضاة أضرتّ بالتطور الديمقراطي في البلاد». ووفق إرغن، فإنّ هذه التعديلات هي «الحد الأدنى المطلوب التي يمكننا من خلاله مفاوضات الاتحاد الأوروبي».

وفي ما يتعلق بالمحكمة الدستورية، فإنّ عدد أعضائها سيصبح 19 بدلا من 11 حالياً، بينهم 16 يعيّنهم رئيس الجمهورية، والثلاثة الآخرون ينتخبهم البرلمان، كما أنها ستفقد الكثير من الصلاحيات التي لطالما جعلتها «محكمة فوق العادة». ودفعت هذه التعديلات،



أنّ مشروع التعديل يفرض التصويت إيجاباً أو سلباً على الرزمة كاملة، لا على كل بند على حدة، فإِما يُرفض التعديل كاملاً، أو يُقبّل كاملاً.

وتتضمن الرزمة مجموعة مهمّة جداً من العناوين الحسّاسة من ناحية تقليص أضرار العسكر في الحياة السياسية للبلاد. وأبرز ما تنص عليه، هو تعقيد عملية حظر الأحزاب، وتشريع محاكمة أفراد السلك العسكري أمام محاكم مدنية، وإعادة هيكلة كل من المحكمة الدستورية والهيئة العليا للقضاة والمدعين العامين، بطريقة لا تقيان معها خاضعتين لسلطة العسكر والعلمانيين المتشددتين، وإلغاء حظر ارتداء الحجاب الإسلامي في الجامعات الحكومية، إضافة إلى مغالبة المطالب الأوروبية العديدة المتعلقة بالحريات وبمبادئ الإدارة

بالوسائل الاقتصادية. والسند الرئيسي للدبلوماسية المعاصرة هو المال. روسيا ليست في موقع المانح لأنها هي نفسها في حالة إعادة بناء».

هكذا، يبدو الكلام عن العودة الروسية من البوابة السوريّة مرتبط دائماً مقارنة بالاتحاد السوفياتي. وفق هذا المعيار لا يزال الفارق كبيراً. وإضافة إلى معايير التسليح، فإن السند السياسي لا يزال دون المستوى. وزيارتا الرئيس السوري عامي 2005 و2008 هدفنا إلى كسر العزلة الدولية التي أحاطت ببلاده على خلفية اتهامها باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وصدور القرار 1559، الذي امتنعت موسكو عن تأييده.

لم تكن موسكو بطبيعة الحال قادرة على إخراج دمشق من عزلتها إلا معنوياً. فهي كانت عاجزة، على سبيل المثال، عن الوقوف في وجه الولايات المتحدة والدول الأوروبية، ورفض القرار.

كما أن موسكو لم تتخذ أي موقف، خلال



ساركيسيان والأسد في دمشق أول من أمس (خالد الحريري – رويترز)

وفيات ►

شكر على تعزية

يشكر بطرس وجانين وهالة وجنى لبكي كل الذين واسوهم بوفاة بيانكا روزا زلغوم لبكي من أقارب وأصدقاء وزملاء وفعاليات روحية وسياسية واقتصادية وإدارية إن بالحضور أو إرسال الأكاليل أو تبرعات أو بالاتصال متمنين ألا يريهم الله مكروهاً.

انتقلت إلى رحمته تعالى

خديجة قطايا طي

أرملة المرحوم عوض طي

ولداها: الدكتور محمد طي، صبحي طي
تقبل التعازي من الثالثة إلى السادسة بعد ظهر غد الخميس 25/3/2010 في معهد الإمام محمد مهدي شمس الدين الفني والتقني - تقاطع شاتيلأ.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

محمد محمود عبود

زوجته: فاطمة سلوم

أولاده: هادي، هبة، زينة

أشقاؤه: أحمد، فوزي، حسن

شقيقاته: مريم، مي، المرحومة سعاد

سيواری في الثرى في جبانة بلدته عدلون الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الأربعاء 24/3/2010.

تقبل التعازي في بلدته أيام الأربعاء، الخميس، الجمعة 24، 25 و26/3/2010.
كما تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في 29 و30/3/2010 في بيروت:الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي - الجناح.
الأسفون: آل عبود، سلوم، عيسى، عطوي وعموم أهالي عدلون.

الاتحاد للطيران تكّرم وكالات السياحة

والسفر في لبنان

أقامت **الاتّحاد للطيران** عشاءها السنوي الأول في العاصمة اللبنانية بيروت، ليلة السبت ٦ آذار / مارس ٢٠١٠. تكريماً لشركائها من وكالات السفر العاملة في لبنان، وذلك تقديرًا لجهودهم في تحقيق أعلى المبيعات لعام ٢٠٠٩، ما يعزز عمليات الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة. ونظمت الشركة هذا الحفل الخاص في القاعة الكبرى في فندق فورسيزونز. وقد قامت بتقديم الحفل الإعلامية جويل رحمة. وحضر الحفل كل من: سعادة السفير رحمة حسين الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في لبنان، السيّد معن عبد الحليم، المدير العام الإقليمي للاتّحاد في الشرق الأوسط، السيّد جو شمعون، مدير الاتّحاد للطيران في بيروت، السيّد جان عبود رئيس نقابة مكاتب السياحة والسفر في لبنان، بالإضافة إلى حشد كبير من المدعويين. وبعد تقديم شهادة تقدير لكل من سعادة السفير رحمة حسين الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في لبنان، تكريماً لجهوده في تعميق العلاقات اللبنانية – الإماراتية وTBWA/RIZK لإسهاماتها الفاعلة في الارتقاء بصورة الشركة نحو آفاق جديدة، قدّمت جوائز ”أفضل إنجاز في تحقيق أعلى المبيعات لعام ٢٠٠٩“ إلى ممثلي ١٩ وكالة سفر في لبنان ضمن ثلاث فئات تمثل درجات السفر على متن الاتّحاد: الماسية، اللؤلؤية والمرجانية. ونال مكتب جعبتاني للسياحة والسفر- زغرنا، الجائزة الاولى لسنة ٢٠٠٩ مع الاتّحاد للطيران. وجديرٌ بالذكر أن الاتّحاد للطيران ستقوم بتشغيل طائرات البدن الواسع، إذ ستستسر ٥ رحلات أسبوعياً من هذا النوع إلى بيروت اعتباراً من الأول من أيار / مايو ٢٠١٠. (بيان)

”O Beach“ يحوّل البحر الميت

إلى وجهة مليئة بالحياة والمرح

يقع O Beach، على الشاطئ الشمالي الشرقي للبحرالميت في الأردن ويمتد على مساحة ٣٣ ألف متر مربع، وينخفض ٤١٨ مترا عن مستوى سطح البحر، ليستقبل أكثر من ١٢٠٠ شخصا من رواد الشواطئ في النهار و ١٥٠٠ شخصا من هواة السهر والمطاعم والحفلات الخاصة في الليل. يعكس التصميم العصري لـ O Beach الرؤية التي يتمتع بها مهندس المشروع جلال محمود في خلق جو فريد متميز من خلال التركيز على أدق التفاصيل. وتتوزع الشاليهات الـ ١٢ الضخمة على شكل دائري O، مع نظام تبريد للمساحات الخارجية لتلطيف الجو عندما يكون الطقس حارا. يتمتع الضيوف بالخصوصية التامة للاستفادة من الخدمات المقدمة بدقة متناهية تتناسب مع متطلباتهم، و بإمكانهمالسباحة في الجاكوزي الخاص بهم. وتتخذ الخصوصية بعدا جديدا في الأماكن المخصصة لرواد الشاطئ الراشدين حيث توجد أسرة من الحجم الملكي الكبير للاسترخاء، والتمتع بأشعة الشمس او ملاقة الأصدقاء، والتمدد حول حوض السباحة المستطيل، المصمم مع بار جانبي لن يرغب بتناول المشروبات. كما يتميز مشروع O Beach بحوض سباحة تبلغ مساحته ١٥٠٠ متر مربع وبحوض إضافي يتم تعبئته من مياه البحر الميت للمزيد من الاسترخاء.كما أن لهذا المشروع شاطئ رملي واسع على البحر الميت لاستضافة محبي البحر والشواطئ الرملية.

(بيان)

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/31

طالبة التنفيذ: بيمو – البنك الاوروبي للشرق الاوسط ش.مل.

المنفذ عليه: شركة عاطف أبو مراد

وإخوانه «شركة تضامنية»

جرجي وعاطف والياس وإميل توفيق أبو مراد

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2006/725 تحصيلاً للدين البالغ /215000د.أميركي إضافة الى الفوائد والرسوم والملحقات.

تاريخ قرار الحجز: 2007/2/12 تاريخ تسجيله على الصحيفة /2008/11/1.

تاريخ محضر وصف العقار: 2008/4/7 تاريخ تسجيله على الصحيفة 2008/4/12.

تاريخ وضع دفتر الشروط: 2008/11/11.

العقار المطروح: 40 سهماً في كل من العقارات 152 و130 و175 بخشتيه و2233 و2242 بحمدون القرية و2400 سهم في العقار 2241 و2240 بحمدون القرية و80 سهماً في العقار 2157 بحمدون القرية و1240 سهماً في العقار 2239 بحمدون القرية.

–العقار 152 بخشتيه قطعة أرض سليخ المساحة /1600م.م.

حدود العقار 152 بخشتيه.

يحدّه جنوباً: العقار 153

شمالاً:العقاران 149 و153

شرقاً: العقار 154

غرباً:العقاران 151 و153

بدل التخمين: /533د.أميركي

بدل الطرح: /319,8د.أميركي

– العقار 130 بخشتيه قطعة ارض سليخ المساحة /800م.م.

حدود العقار 130 بخشتيه.

يحدّه جنوباً شمالاً شرقاً وغرباً العقار 129.

بدل التخمين: /533د.أميركي.

بدل الطرح: /319,80د.أميركي.

العقار 175 بخشتيه قطعة ارض مهملة المساحة /1350م.م.

حدود العقار 175 بخشتيه.

يحدّه جنوباً: العقار 174 وطريق عام.

شمالاً:العقاران 62 و176 وطريق عام.

شرقاً: العقارات 48 و62 و176.

◀ محبوب ▶

مطلوب

مطلوب سكرتيرة ذات خبرة للعمل في شركة في الضاحية الجنوبية. للاستعلام الاتصال على الرقم: 01/541341.

Needed interior designer (experience 1 or 2 years) and drafts man with experience 03/059771 – 01/900691

مفقود

فقدت بطاقة هوية وجواز سفر باسم ميسون حسين سبيتي، اللبنانيةالجنسية. الرجاء ممّن يجدهما الاتصال على الرقم: 71/495400.

فقد جواز سفر باسم ناريমান فوزي معتوق، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/079800.

فقد جواز سفر باسم نورما جورج خوري متأهله من فادي نادر لبنانية الجنسية الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم 03/426320

غرباً: طريق عام.

بدل التخمين: /3600د.أميركي

بدل الطرح: /2180د.أميركي

– العقار 2240 بحمدون القرية قطعة مهملة المساحة /442م.م.

حدود العقار 2240 بحمدون القرية.

يحدّه: جنوباً: العقاران 2239 و2238.

شمالاً: العقار 2241.

شرقاً:العقاران 2262 و2241.

غرباً:العقار 2243.

بدل التخمين: /6632د.أميركي.

بدل الطرح: /3979,20د.أميركي.

– العقار 2241 بحمدون القرية قطعة مهملة المساحة /420م.م.

حدود العقار 2241 بحمدون القرية.

يحدّه جنوباً:العقار 2240.

شمالاً:العقار 2242.

شرقاً:العقار 2262.

غرباً:العقاران 2243 و2240.

بدل التخمين: /6300د.أميركي.

بدل الطرح: /3780د.أميركي.

– العقار 2233 بحمدون القرية قطعة ارض سليخ المساحة /270م.م.

حدود العقار 2233 بحمدون القرية.

يحدّه جنوباً:العقاران 2205 و2204.

شمالاً:العقار 2232.

شرقاً:العقار 2234.

غرباً:العقاران 2235 و2232.

بدل التخمين: /90د.أميركي.

بدل الطرح: /54د.أميركي

– العقار 2157 بحمدون القرية قطعة ارض سليخ وعليها خيمة قرميد المساحة /2452م.م.

حدود العقار 2157 بحمدون القرية.

يحدّه جنوباً: العقار 2174 وحدود منطقة بخشتيه.

شمالاً: العقاران 2176 و203 وحدود منطقة بخشتيه.

شرقاً:العقار 2177.

غرباً:العقارات 203 و205 و204 وحدود منطقة بخشتيه.

بدل التخمين: /2400د.أميركي + /2856د.أميركي خيمة قرميد.

بدل الطرح: /1440د.أميركي + /1713,6د.أميركي.

– العقار 2242 بحمدون القرية قطعة

أرض مهملة المساحة /575م.م.

حدود العقار 2242 بحمدون القرية.

يحدّه جنوباً:العقار 2241.

شمالاً:العقاران 2262 و2243.

شرقاً:العقار 2262.

غرباً:العقار 2243.

بدل التخمين: /4887د.أميركي.

بدل الطرح: /2932,2د.أميركي.

– العقار 2239 بحمدون القرية المساحة /385م.م.

حدود العقار 2239 بحمدون القرية

يحدّه جنوباً: أملاك عامة.

شمالاً:العقار 2240.

شرقاً:العقار 2262 وأملاك عامة.

غرباً:العقار 2238.

بدل التخمين: /3270د.أميركي.

بدل الطرح: /1962د.أميركي.

التخمين للأسهم المطروحة

موعد ومكان المزايذة: الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 20/4/2010 امام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.

شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه وتأمين قيمة الطرح المقرر في صندوق الخزينة او في مصرف مقبول باسم دائرة تنفيذ عاليه او تقديم كفالة مصرفية خلال ثلاثة ايام التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة المزايذة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

مامور تنفيذ عاليه

نصر المهتار

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون طالب الحجز: بنك عوده وكيله المحامي شوقي شريم المحجوز عليهم: ورثة عدنان نايف الحمصي – برج الملوك المجهولي المقام بما انه تقرر وضع دفتر شروط البيع لعقارات المحجوز عليهم الكائنة في بلدة الخربة العقارية – قضاء مرجعيون. وعملاً بمقتضى المادة 966 أ.م.م. فعلى المحجوز عليهم الحضور لهذه الدائرة للاطلاع على دفتر الشروط وبيان ملاحظاتهم عليه خلال مهلة خمسة ايام من تاريخ النشر وبانقضاء

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
- الإعلانات المبوبة • كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

- لغاية 15 سطرأ 50,000 ل.ل
- الوفيات • كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

3 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 7 5 9 5 5 5 / 01

الأخبار عندك !!!

إعلانات رسمية

المهلة دون تقديم اعتراض يجري متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.	رئيس القلم ذيب لزيق
تبليغ مجهول المقام	
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي غادة ابو علوان تدعو المحكمة عليهما خضر وشادي ابراهيم لحضور جلسة 2010/4/22 واستلام اوراق الدعوى رقم 2009/2351 المقامة من المحامي محمد خير الدويري ورفاقه والرامية لإسقاط حقهما من التمهيد القانوني مع باقي المدعى عليهم ورثة علي ابراهيم للمأجور الذي يشغلونه في العقار رقم 1320/الباشورة والزاهم بإخلائه.	رئيس القلم سامر طه

اعلان	
تطلب السيدة فيفيان عودة دباس اعطاءها «بدل عن ضائع» لشهادة الاسهم الاسمية رقم 183 والتي تحمل 175 سهماً اسماً مرقمة من 65671 الى رقم 65845 يرجى ممن له اعتراض بهذا الشأن مراجعة شركة الرابية ش.م.ل. خلال مدة 15 يوماً من تاريخ هذا الاعلان.	
شركة الرابية ش.م.ل.	

اعلان	
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب اسعد داود عطايا بصفته وكيلًا عن رائد ونيس رافع الموصى له من ونيس فارس رافع سند ملكية بدل ضائع عن حصة ونيس فارس رافع في العقار 130 البساتين للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك	

اعلان بيع عقاري	
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 99/1179 تاريخ 99/7/14 القاضي فيصل مكي طالب التنفيذ: بنك الشرق الاوسط وافريقيا ش.م.ل. وكيله المحامي محمد خضر سليم المنفذ عليهم: 1 – سالم عبد الهادي حجيج.	
2 – عبد الرحمن محمد نور فتح الله.	
3 – درويش محمد نور فتح الله.	
السند التنفيذي: عقد تأمين عقاري مع عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وشهادة قيد تأمين وكشف حساب بقيمة /134926.د.أ. عدا الفائدة والرسوم والمصاريف واللواحق.	
تاريخ ابلاغ الانذار الاجرائي: 99/7/27.	
تاريخ قرار الحجز: 99/10/9.	
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 99/10/18.	
تاريخ محضر وصف العقار: 2000/4/14.	
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2000/11/8.	

بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته: الحصص العائدة للمنفذ عليهما عبد الرحمن محمد نور فتح الله ودرويش محمد نور فتح الله في العقار رقم 3049/المزرعة.	
وهو عبارة عن قطعة ارض قائم عليها بناء مؤلف من اثني عشر طابقاً ومستودعين من الطابق الاول لغاية الثامن كل طابق شقتين ومن الطابق التاسع لغاية الطابق الثاني عشر كل طابق شقة واحدة وفي الارضي يوجد غرفة ناطور والبناء المذكور قيد الانشاء.	

حدود العقار رقم /3049/المزرعة: غرباً العقاران رقم /2307/ و/3066/ شرقاً العقاران رقم /3052/3213/	
---	--

مكتبه الحكيم	أوتوستراد السيد هادي	03-165139
نبراس للإنتاج الفني	حارة حريك	01-270312
رشيد للإعلانات	الغبيري	03-558407
مكتبه الراية	صفير	01-272397

من العقار رقم /3049/المزرعة العقارية الموصوفة اعلاه.	
فعلى الراغب في الاشتراك بالمزايدة بتنفيذ احكام المواد 973 و987 و983 من اصول المحاكمات المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبذل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة ابداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه	

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا	
--	--

الرئيس يوسف الحكيم	
في المعاملة التنفيذية رقم 2000/1389 المنفذة: شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل.	
وكيلها المحامي سليم المعوشي	
المنفذ عليه: ماجد كريم العنداري خلوات فالوغا – الطريق العام – بملكه	
السند التنفيذي: سندات لأمر بقيمة /113,964.د.أ.	
عدا اللواحق والفوائد، والمطالب به هو	
/110,740.د.أ. عدا اللواحق والفوائد.	

مطبعة ومكتبة الأبيض	أوتوستراد السيد هادي	01-546231
---------------------	----------------------	-----------

مكتبه القدس	بئر العبد	01-271183
مكتبه الفقيه	معوذ	01-277139

سحمراني للقرطاسية	مشرفية	01-559210
مكتبه عادل جابر	الشيخ	01-273511

مكتبه جاد	الكفاءات	01- 474100
مكتبه السندباد	المعمورة	01-471816

مكتبه الأيتام	حي السلم	
مكتبه جبل عامل	حي السلم	01-472229

المكتبه العلمية	حارة حريك ومعوذ	01- 558246
	أوتوستراد السيد هادي	

مكتبه الحكيم	أوتوستراد السيد هادي	03-165139
نبراس للإنتاج الفني	حارة حريك	01-270312
رشيد للإعلانات	الغبيري	03-558407

مكتبه الراية	صفير	01-272397
--------------	------	-----------

تاريخ تبليغ الانذار: 2001/6/7	
تاريخ قرار الحجز: 2001/9/4	
تاريخ تسجيله: 2001/9/5	
تاريخ محضر وصف: 2001/10/23	
تاريخ تسجيله: 2001/12/5	
العقار المطروح: /182,60/سهماً من العقار /3029/ فالوغا، قطعة أرض مفرزة عن /1164/ – ارض بور، وإن الأوصاف الواردة اعلاه تنطبق على العقار، يقع على طريق داخلي له واجهة عليه طولها /30/م تقريباً وهو صالح للبناء، يحتوي على اشجار مثمرة من عنب وخوخ وصنوبر وإلخ.	
حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالرقم 2001/131 تاريخ 2001/5/3، طالبة الحجز شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل. ضد المحجوز عليه ماجد كريم العنداري على حصصه الإثنية العائدة اليه من المرحوم كريم حمود العنداري – تحويل الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي بالقرار الصادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالرقم 2000/2389 لمصلحة شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل. على المحجوز عليه ماجد كريم العنداري حصة إرثية – يومي 3579 تاريخ 2001/12/4 محضر وصف عقار محجوز صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالرقم 2000/1389 لمصلحة شركة الليزينغ ش.م.ل. على ماجد كريم العنداري احد ورثة كريم العنداري بملفه 108 الخلوات.	
مساحته: 530 متر مربع تقريباً	
التخمين: /8,731.د.أ. الطرح: /5238,6/ د.أ.	
موعد المزايدة: تجري أمام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا نهار الثلاثاء 2010/4/13 الساعة 11.	
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ابداع قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال الثلاثة أيام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، فإذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكल الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.	
رئيس القلم أنطوان الحلو	

اعلان	
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال	
طلب ابراهيم ابو شام لموكله رياض لاذقاني سند تملك بدل ضائع للعقار 139/17 الميناء 12	
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري	

اعلان	
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال	
طلب عادل طالب بوكالته عن احمد طالب سند تملك بدلاً عن ضائع للعقار 1492 بقاع صفرين	
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري	

فقرة حكيمية	
تُبلغ لـ وصفي بنات المجهول المقام، صادرة عن قاضي محكمة الإيجارات في بعيدا، بتاريخ 2009/11/26 صدر حكم في الدعوى المقامة بوجهك من حسين المقداد وعوض جبقي سجل بالرقم 2009/344 قضى بإسقاط حَقك من التمهيد القانوني وإلزامك بتسليم المأجور الكائن في العقار /758/حارة حريك. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.	
رئيس الكتبة طارق جابر	

■ **الكؤوس الآسيوية**

الجيش يعادل العهد والنجمة في ضيافة الاتحاد الس



لاعب العهد محمود العلي يحتفل بهدفه (مروان بو حيدر)

حقق فريق العهد أولى نقاطه في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتعادله مع ضيفه الجيش السوري 1 - 1 ضمن المجموعة الثالثة، فيما يخوض النجمة لقاءً صعباً مع مضيفه الاتحاد السوري اليوم عند الساعة 16,00 ضمن المجموعة الرابعة

ليحضرها الحارس البارح محمد حمود. وكاد المتوقع أن يفجرها قبل أن يخرج حين غربل مدافعين ودخل المنطقة فتدخل الثالث وقطع كرته بمواجهة المرمى. وبهذا التعادل يحرز كل من العهد والجيش نقطته الأولى، وسيتقابلان في دمشق يوم 7 نيسان.

■ حضر اللقاء حوالي 300 مشجع من العهد كانوا منضبطين، كما حضر حوالي 50 مشجعاً للجيش. في المجموعة ذاتها، فاز كاظمة الكويتي على ناساف الأوزبكي 1،2، فتصدر الأول ب 9 نقاط، تلاه الثاني ب 6.

■ في المجموعة الأولى، عزز الكرامة السوري صدارته بعد فوزه على ضيفه الأهلي اليمني 2 - 0.

وسجل الكويتي فهد الرشيد (55) وعلاء الشبلي (75) هدف الكرامة الذي رفع رصيده إلى 7 نقاط بفارق نقطتين أمام شباب الأردن الذي تعادل مع مضيفه صحم العماني من دون أهداف.

■ في المجموعة الخامسة، أنعش الودعات آماله بالتأهل إلى الدور الثاني بعد فوزه على ضيفه النهضة العماني 2 - 0. سجل للودعات أحمد عبد الحليم (ركلة جزاء 50) ومحمود شلباية (75)، وشهدت المباراة طرد قائد الودعات رأفت علي ومدافع النهضة بابا أسكا.

وفاز الرفاع البحريني على مضيفه الريان القطري 2 - 0، وسجل الهدفين اسماعيل عبد اللطيف (37 و77)، لتختلط أوراق المجموعة حيث أحرز الودعات أول 3 نقاط في المركز الثالث، فيما قفز الرفاع إلى الصدارة وحيداً ب 9 نقاط، تاركا المركز الثاني للريان ب 6 نقاط، بينما بقي النهضة في المركز الرابع والآخر بلا نقاط.

قدم فريق العهد وضيفه الجيش السوري، مباراة جيدة ونظيفة على ملعب المدينة الرياضية وخرجا بتعادل مز 1 - 1، بدل فوز أول كان يتطلع إليه كل منهما.

تفوّق الجيش لفترات، لكنه عجز عن الترجمة أمام دفاع متين وحارس يقظ، ونجح العهد تكتيكياً في صنع التوازن المطلوب بين الدفاع والانتقال إلى الهجوم، من دون أخطاء تذكر، بل كاد يحسمها أكثر من مرة عبر فرص ذهبية. واعتمد العهد بداية الكرات الطويلة، ثم بدلها باختراقات من الجناحين وخصوصاً عبر نجمه حسن معنوق والسريع محمود العلي والجناح حسين دقيق، ثم علي علوية، وخلفهما المهندس «أونيكا». تقدم العهد بهدف ملعوب من كرة طويلة من فابيو، أخطأها المدافع جوان حسو فلمها حسين دقيق ومررها عرضية، قابلها المندفع محمود العلي في الشباك (17). وجاء رد الجيش سريعاً بعد دقيقتين بهدف برهان صهيوني من تسديدة بعيدة.

وخلّص العلي الكرة من بين الحارس ودفاعه وحضرها

وسدد لتصدّم عارضة المرمى الخالي (21)، ورد الجيشي ماجد الحاج بانفرادية قطعها عباس كنعان، وأطاح الزامبي تشيبينا كرتة فوق، وصاروخ من أحمد الخالد قرب القائم، وختم معنوق بعرضية لم تجد من يقابلها.

بدأ الجيش الشوط الثاني مهاجماً لدقائق، وسدد جوان حسو عالياً، ومزّ معنوق بغافل مهاري وسدد خارجاً، ومزّر دقيق عرضية حولها الحارس ولم تجد متابعاً، وأطاح ماجد الحاج كرتة فوق، وفك العهد الحصار وهاجم ودخل المنطقة 4 مرات، لكن من دون ختام. وهزت رأسية تشيبينا القائم وتابعها هو

البطيء في الدفاع والوسط أو فتح خطوطه. مباراة صعبة على النجمة وهامة جداً للاتحاد. وفي مباراة ثانية، يلعب إيست بنغال مع ضيفه القادسية.

دوري الأبطال

وضع الأهلي حداً لهزائمه في بطولة

للخسارة)، مقابل شعار اتحادي وحيد «الفوز فقط»، فيما يرخّب القادسية الكويتي (نقطتان) بتعادلهما. الاتحاد يلعب بأسلوب جماعي سريع ويبقى خطيراً بفنائه الهجوم عبد الفتاح الأغا والكاميرون بونغ (فاز على مضيفه الهندي 4 - 1)، لذا من الحذر أن يلعب النجمة بإيقاعه

الاتحاد x النجمة

يخوض فريق النجمة اللبناني، اليوم، لقاءً ساخناً مع مضيفه الاتحاد الحلبي، وهو الثالث ضمن منافسات المجموعة الرابعة. والفريقان يتصدران المجموعة بأربع نقاط. (المباراة الساعة 16:00).

ويلعب النجمة تحت عنوان «لا

■ **الكرة الطائرة**

فوز الأنوار على الزهراء «في الفاينال 6»



فريق الأنوار (برو فوتو)

فاز الأنوار على الزهراء 3 - 1 (25 - 19، 18 - 25، 25 - 20، 25 - 19) على ملعب الشبيبة حامات في المرحلة الخامسة، الأخيرة ذهباً من مرحلة دور الستة «فاينال 6» لبطولة لبنان للكرة الطائرة. قاد المباراة الحكمان مصطفى جراد وشبل ضرغام. وتستكمل المرحلة اليوم بمبارتين فيلتي الشبيبة البوشرية، حامل اللقب، مع القلمون في مجمع المر (الساعة 19:00)، والانطلاق أنفة مع الجيش في ملعب غزير (الساعة 21:00).

جلسة الاتحاد

قرر الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة خلال الجلسة الأسبوعية للجنة الادارية، التي انعقدت برئاسة رئيس الاتحاد جان همام وحضور

غالبية الأعضاء الاتصال بالاتحادات الأوروبية الوطنية لفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا بغية استقدام حكام اجانب لقيادة مباريات المربع الذهبي والنهائي، واتخذوا المقررات الآتية: مراسلة الأندية حول امكانية ارسال المدربين واللاعبين للمشاركة في الدراسة المنوي اقامتها في مركز البحرين الدولي لتطوير الكرة الطائرة، تقرر ارسال كتاب الى ناديي الزهراء وحامات حول موضوع الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي في ملعب الشبيبة حامات خلال اللعب، وفي حال التكرار، تُنقل المباريات الى ملعب آخر، ووافق الاتحاد على برنامجي الدورين نصف النهائي والنهائي لبطولة لبنان للدرجة الثانية، واطلع على نتائج سحب قرعة مسابقة كأس لبنان التي تحمل

اسم الرئيس الاسبق للاتحاد الراحل بشارة فرحات، على ان تجري المباراة النهائية عند الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت 1 أيار المقبل. وتقرّر تكليف مدير الاتحاد اميل جبور ورئيس لجنة المسابقات الياس طايح بتعيين توارخ واوقات المباريات والملاعب، اخذ المجتمعون العلم بالتقرير المقدم من مدير المنتخبات الوطنية الدكتور ايلي موسى حول اتصالاته بالمدرب الصربي دراغان ميهايوفيتش، واطلاق بطولة الصغار لفئة 1996-1997 وفئة 1998-1999 ومراسلة الاندية والمدارس للمشاركة وتكليف المدرب نبيل زينون بالانصراف على البطولتين. ووافق الاتحاد على ان تكون دورة القدامى مخصصة لسن الـ45 سنة وما فوق مع تقديم كل التسهيلات للتجمع.

وري اليوم



دوري أبطال آسيا وأنعش آماله في التأهل إلى الدور الثاني من البطولة بعد فوزه الكبير على ضيفه الجزيرة الإماراتي 5 - 1 في المجموعة الأولى. وبهذا الفوز، احتل الأهلي المركز الثالث برصيد 3 نقاط خلف الاستقلال الإيراني (7نقاط)والغرافة القطري (6 نقاط)، فيما بقي الجزيرة

في المركز الأخير بنقطة واحدة. وسجل أهداف الأهلي مهاجمه البرازيلي فيكتور سيموس (2) ومواطنه مارسينيو (55 و 77) وعبد الرحيم الجيزاوي (57 و90) بينما سجل هدف الجزيرة مهاجمه العاجي توني (62). وفي مباراة ثانية، فاز الاستقلال

● كرة القدم ●

رزق يستغرب ويتساءل بعد قرارات جلسة الحكام

بعد القرارات التي صدرت عن لجنة تقويم الحكام، في جلستها الأخيرة، خلال استعراض حالات مباراة الخيول والإخاء، التي شهدت اعتراضات على الحكم أندريه حداد، أوضح المدير الإداري لفريق الخيول سمير رزق، أن لاعب الإخاء محمد رمال هو الذي ارتكب خطأ على لاعب الخيول وكان يستحق الإنذار الأصفر الثاني. لكن الحكم أندريه حداد رفع الأصفر في وجه زميله فؤاد المدني الذي ارتكب خطأ ثانياً بعد الأول على رمال، وليس كما قيل في الجلسة. واستند رزق الى رأي لأحد الحكام الدوليين الذي شاهد الحالة، وقال «ليس هذا ما شاهدناه في الجلسة، واللاعب رمال هو الذي أخطأ أولاً ويستحق إنذاراً ثانياً، وليس اللاعب فؤاد المدني».

وتساءل رزق عن أسباب قيادة حداد



سمير رزق

كرة الصالات

نحو تحديد عدد لاعبي أندية فرق الفوتسال

وأوضح رئيس لجنة كرة الصالات سيمون الدويهبي: «يتجه الاتحاد الى إقرار قانون يحدّد فيه عدد لاعبي الدرجتين الأولى والثانية في كل فريق فوتسال، لذا يجب أن تتنبّه الأندية الى هذا الموضوع رغم أنه لم يصبح رسمياً بعد».

وأشار الدويهبي الى أن الاتجاه في الاتحاد اللبناني ذاهب نحو السماح بثلاثة لاعبين من أندية الدرجتين الأولى والثانية في كل فريق فوتسال: «لكن، بصراحة أنا سأقترح رفع هذا العدد الى خمسة لاعبين».

وختم مؤكداً «أن كل لاعب يوجد اسمه على كشوفات ناد في الأولى أو الثانية سيطبّق عليه هذا النظام حتى لو أنه مبتعد عن فريقه أو لا يشارك في المباريات».

والأرجنتيني خوسيه ساند (23) هدفي العين، وعبد العزيز السعران (45) هدف الشباب.

وفي المجموعة ذاتها، فاز باختاكور الأوزبكستاني على ضيفه أصفهان الإيراني 2 - 0 لغيغوركيان (39) وغينريخ (72) مقابل هدف لجامشيديان (45).

وانتزع باختاكور صدارة المجموعة برصيد ست نقاط، وتراجع الشباب الى المركز الثاني بربع نقاط، بفارق الأهداف أمام العين، وبقي رصيد أصفهان عند نقطتين.

■ وتستكمل المرحلة الثانية اليوم، فيلتقي الوحدة الإماراتي مع ضيفه الاتحاد السعودي ضمن المجموعة الثانية، وذوب أهان الإيراني مع بونيودكور الأوزبكستاني. وفي الرابعة، يستضيف الهلال السعودي الأهلي الإماراتي. ويخوض السد القطري اختباراً صعباً أيضاً عندما يستضيف ميس كرمان الإيراني.

وفي السادسة، يلتقي تشانغ تشون ياتاي الصيني مع شونبوك موتورز الكوري الجنوبي، وكاشيما أنتلرز الياباني مع بيرسيبورا الأندونيسي.

وفي الثامنة، يواجه بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي، حامل اللقب، اختباراً صعباً ضد ضيفه شاندونغ ليونينغ الصيني، الذي يلعب معه النجم اللبناني رضا عنتر، ويلعب في المجموعة عينها أنيلايد يونائتد الأوسترالي مع سانفريتشي هيروشيما الياباني.

لبنان الرياضي

هوبس يستضيف الكهرباء

تنطلق، اليوم عند الساعة 17,00، المرحلة الثانية من «الفاينال سيكس» لبطولة لبنان لكرة السلة، فيلتقي هوبس مع ضيفه الكهرباء على ملعب مجمع المر. ويحتل هوبس المركز الرابع برصيد 33 نقطة، فيما يحتل الكهرباء المركز الأخير برصيد 21 نقطة.

وتختتم المرحلة غداً بقاء الرياضي، المتصدر بـ 41 نقطة، وضيفه الحكمة (الخامس بـ 25 نقطة) على ملعب المنارة عند الساعة 21,45، في حين يحل المتحد (الثالث بـ 37) ضيفاً على الشانفيل (الثاني بـ 41) في التوقيت عينه.

مقررات اتحاد كرة القدم

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم مقررات (عدها 45)، بغياب الرئيس والأمين العام، وأهمّها:

- أخذ العلم بنتيجة قرعة كأس آسيا لكرة

الصالات، حيث حل لبنان في المجموعة

الأولى الى جانب أوزبكستان والصين ـ تايبه وأندونيسيا.

- تعيين عبد الناصر بختي إدارياً متفرغاً مع منتخبات الفئات العمرية.

- إيقاف كل من: صالح سدير (الصفاء) مباراتين في الدوري، حسن حمود (المبرة) وهشام شحيمي (التضامن) لمباراة واحدة.

- التحقيق مع لاعب نادي الحرية بلال مطر وأمين السر محمد أمّون بخصوص واقعة تزوير، وذلك بعد ظهر غد الخميس في مقر الاتحاد ومن قبل الإداري جهاد الشحف.

... والمصارعة

أعلن الاتحاد اللبناني للمصارعة مقررات، أهمّها: - عقد جمعية عمومية فور انتهاء وزارة الشباب والرياضة من إقرار تعديلاتها على الرسم 213، وتكليف رئيس الاتحاد فؤاد رستم برفع الاقتراحات اللازمة.. إيداع الوزارة أسماء الحكام والمدربين المعتمدين.. إجراء دورة تأهيل للحكام في 10 و 11 نيسان المقبلين.. - الموافقة المبدئية على المشاركة في دورات: البحر المتوسط (اليونان)، الألعاب الآسيوية (الصين)، الألعاب الأولمبية الشبابة (سنغافورة)، البطولة العربية (قطر).. الموافقة على انضمام نادي ساموراي ـ طرابلس الى عائلة الاتحاد، كما جرى تحديد مواعيد البطولات المحلية للعام الجاري، على أن تُستهل ببطولة بيروت في 9 أيار المقبل.

معسكر للأولمبياد الخاص

أقام الأولمبياد الخاص اللبناني معسكره التحضيري الأول استعداداً للمشاركة في الألعاب الإقليمية السابعة التي ستقام في دمشق، وذلك بمشاركة 50 شخصاً ما بين لاعب ومدرب يمثلون مختلف الأندية اللبنانية، وشمل المعسكر تدريبات في ألعاب كرة السلة وكرة القدم وكرة الطاولة والرولر سكيتنغ والهوكي الأرضي.

شطرنج في مجدل عنجر

برعاية المجلس البلدي في مجدل عنجر، نظّم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولة في الشطرنج السريع، بمشاركة 13 نادياً، وبغياب النادي الرياضي بطل لبنان لعام 2009، جرت البطولة وفق النظام السويسري (6 جولات) وتحت إشراف الحكّمين الدوليين شحادة أبو نمري وإيلي هوليشيان. وفي النتائج، حلّ نادي التنمية في المركز الأول، تلاه السنابل (ثانياً) والأنصار (ثالثاً) ومتخرّجو جامعات الاتحاد السوفياتي (رابعاً)، فهومنتمن خامساً.

القاصوف في «لقاءات رياضية»

يحلّ الأمين العام للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد القاصوف ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» عبر إذاعة صوت الشعب. وسيتناول الحديث شؤون اللعبة والمنافسة ومنتخب لبنان واستعداده لبطولة كأس العرب في تونس. يبثّ البرنامج الساعة الرابعة والنصف عصر اليوم الأربعاء، على الموجتين 103,7 و104 أف أم.

الرياضة الدولية

العالم منقسم بين ميسي ورونالدو: من الأفضل؟

رونالدو، تبرز نقطة مهمة، ألا وهي النجاح على المستوى الدولي، إذ إن الأرجنتيني قاد بلاده إلى لقب كأس العالم للشباب ثم الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية عام 2008، بينما لم يستطع رونالدو بلوغ أكثر من المباراة النهائية لكأس أوروبا التي استضافتها بلاده عام 2004 من دون أن يؤدي دوراً كبيراً في هذا الإنجاز الذي حمل بصمات جيل لويس فيغو وروي كوستا.

٤. رونالدو هو الأفضل

وإن لا يمكن إنكار أن قدمي ميسي هما الأسرع في العالم عندما يضطر الأمر إلى مراوغة الخصم، فإن مؤيدي رونالدو يشيرون إلى أن البرتغالي هو المهاجم الأسرع (جريباً) في العالم، ما يفتح باباً آخر من الجدل في ما إذا كان الحديث عن لاعب أسرع من الآخر بالكرة أو من دونها.

وفي نقطة مهمة وإساسية، يتفوق رونالدو بالتأكيد على ميسي في الكرات الرأسية، مستفيداً من طوله الفارع وتوقيته الممتاز، ما جعله يسجل ثمانية أهداف بهذه الطريقة في الموسم الماضي. كذلك، يتباهى محبو رونالدو بأنه يملك قدماً بقوة خارقة وطريقة تقنية خرافية في تسديد الركلات الحرة من المسافات المختلفة، وهذا ما يفتقده ميسي الذي يعتمد على مهاراته التي تجعله أقرب إلى الشباك.

أخيراً، يملك رونالدو عقلية دفاعية أكبر من ميسي، استمدتها من شخصيته المتمردة والرافضة للهيمنة، لذا يظهر أحياناً بتدخلاته كأنه قلب دفاع متمرس.

الخلاصة هي أنه يصعب إعطاء أفضلية لنجم على آخر، رغم أن ميسي هو حديث الجميع حالياً، لذا لنترك الأمر للموندiales، فهو يقرر عادة من هو الأعظم ومن الأجدر بحمل لقب «ملك» المستديرة.



ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو في صراعٍ لا حدود له (أ ب، رويترز)

بينما يقاتل ميسي على كل كرة ولا يسقط أرضاً إلا بعد تلقيه «ضربات قاضية» من المدافعين. كذلك فإنه لا يتعرّض «لجزائريه» بعكس رونالدو الذي لا يجد مشكلة في التهجّم على منافسيه والجمهور، وحتى مدربه إذا اضطر الأمر!

وفي ما يخص أفضلية ميسي على

أن «معبودهم» يضع مصلحة «البرسا» فوق كل اعتبار بعكس رونالدو الذي يبالغ في أنانيته، ما يجعله يُلغى رفاقه في أحيان كثيرة. ومن هذه النقطة، يتطرق البعض إلى شخصية اللاعبين على أرضية الميدان، فيتهمون رونالدو بالغش بسبب محاولته خداع الحكام،

بأنه لاعب مجموعة أكثر منه فردياً، وليدحض بالتالي تصريحات مدرب الأرجنتين دييغو أرماندو مارادونا الذي اتهمه بالأنانية، ثم تبين في المباريات الأخيرة أن المشكلة في عدم تالق «ليو» في المباريات الدولية سببه فني أكثر منه شخصياً. لذا، ينطلق محبو ميسي من مسألة

لا يكفي أن النجمين، الأرجنتينيين ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو يلعبان لفريقين عدوين لكي يثير كل منهما جمهور الآخر، بل جاء تألقهما في المواسم الأخيرة، وامتداداً إلى الموسم الحالي ليثير فصلاً جديداً من الصراع بينهما

شريك كريم

تفوق كريستيانو رونالدو على ليونيل ميسي في الجوائز الجماعية والفردية في الموسم قبل الماضي، لكن الأخير ردّ التحية على الأول بإسقاطه بالضربة القاضية في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، ليخلفه في كل شيء، ويفتح جدالاً واسعاً يشغل الكثيرين الآن ومحوره من هو اللاعب الأكثر جودة ونوعية وإفادة لفريقه. من هنا، انقسم مشجعو كرة القدم إلى معسكرين: الأول يطلق الأهات للسفونيات التي يعزّفها الأرجنتينيين على أرض الملعب، والثاني يتوعد منافسه في كل مرة يرسم فيها البرتغالي لوحة فنية. وما يصعب من مسألة حسم الأمر بين النجمين الشابين أن كلا منهما يلعب دوراً قيادياً في تشكيلة فريقه، لكن هذه النقطة لم توقف أولئك الذين يصرون على أن أحدهما يميّز عن الآخر.

ميسي هو الأفضل

بعد تسجيله 11 هدفاً في 5 مباريات من أصل 25 هدفاً وقّعها هذا الموسم، ومشاركته في 39 هدفاً سجلها برشلونة في «الليغا» عاد ميسي بهذه الأرقام ليعطي إثباتاً لكل

البطولات الوطنية الأوروبية

الدوري الايطالي: إنتر ميلانو المتصدّر يواجه ليفورنو الأخير

يفترض أن يعوّض إنتر ميلانو حامل اللقب ومتصدر لائحة الترتيب سلسلة نتائجه السلبية في الفترة الأخيرة عندما يستضيف ليفورنو صاحب المركز الأخير، في المرحلة الثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويأمل إنتر ميلانو فك النحس الذي لازمه في مبارياته السبع الأخيرة، حيث لم يذق طعم الفوز سوى مرة واحدة وخسر مرة واحدة وتعادل 5 مرات. آخرها أمام مضيفه باليرمو 1-1 السبت الماضي، ما سمح لجاره ميلان بتذويب فارق النقاط التسع التي كانت تفصله عنه إلى نقطة واحدة.

واكتفى إنتر ميلانو بـ8 نقاط من أصل 21 نقطة ممكنة في مبارياته الأخيرة، ما أدى إلى دخول روما أيضاً طرفاً في المنافسة على اللقب، حيث يحتل المركز الثالث بفارق 4 نقاط، علماً بأن إنتر سيحل ضيفاً على فريق العاصمة السبت المقبل. ويملك إنتر الأسلحة اللازمة لتعميق جراح ليفورنو الذي لم



مدرب إنتر ميلانو جوزيه مورينيو خلال مؤتمر صحفي (رويترز)

design by karmal.bumald@gmail.com

مدينة المرايا
La Ville aux Miroirs de Roger Assaf

عرض مسرحي تشكيلي
روجيه عسّاف

من ١٨ آذار إلى ٤ نيسان
مسرح دوار الشمس الطيّونة، بيروت
هاتف: 01 381290

SHAMS

-الأربعاء:

اتالانتا - كالياري (21,45)

باري - سمبوريا (21,45)

بولونيا - روما (21,45)

كاتانيا - فيورنتينا (21,45)

جنوى - باليرمو (21,45)

إنتر ميلانو - ليفورنو (21,45)

لاتسيو - سينا (21,45)

بارما - ميلان (21,45)

أودينيزي - كليفو (21,45)

-الخميس:

نابولي - يوفنتوس (21,45).

الدوري الأميركي للمحترفين

37 نقطة لستودماير و34 لريتشاردسون تقودان فينيكس للفوز

نجح يوتا جاز في قلب تأخره أمام بوسطن سلتيكس في الشوط الأول إلى فوز صريح 97-110، وجرمه مؤقتاً بلوغ الأدوار النهائية «بلاي أوف» في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان بوسطن في طريقه إلى التقدم بفارق أكثر من عشر نقاط بين الشوطين، لكن لاعبي يوتا سجلوا سبع نقاط متتالية، وحققوا انطلاقاً سريعة في الربع الثالث، وتقدموا خلاله 33-19 ليحسموا اللقاء. وكان سي جاي مايلز أفضل مسجلي يوتا بـ23 نقطة وراي ألن الأفضل لدى بوسطن بـ15 نقطة.

وفي مباراة شهدت عودة نجمه كريس بول من الإصابة بعد غياب 25 مباراة، فاز نيو أورليانز هورنتس على دالاس مافريكس 115-99. وبعد تقدم دالاس 32-19 في الربع الأول، قام لاعبو المضيف بانتفاضة كبرى سجلوا خلالها 23 نقطة متتالية، وسيطروا على باقي أرباع المباراة. ولم يجازف مدرب هورنتس جيف بروور بإنزال بول أكثر من 21 دقيقة، نظراً للفترة الطويلة التي غاب فيها بسبب إصابته في ركبته اليسرى، فسجل 11 نقطة في الربع الأخير بعد بداية بطيئة في المباراة ومرر

3 كرات حاسمة. وكان ماركوس ثورنتون بـ28 نقطة أفضل مسجلي الفائز بينها 4 ثلاثيات، وأضاف ديفيد وست 25 نقطة و10 تمريرات حاسمة و6 متابعات، وموريس

باترسون 20 نقطة. ولدى دالاس الذي فاز للمرة الأخيرة في نيو أورليانز عام 2006، كان البديل جابسون تيري الأفضل مع 24 نقطة (بينها 4 ثلاثيات)، وأضاف الألماني



بيركينس متصدّياً لويليامس خلال مباراة يوتا وبوسطن (داني شان لا - أ ب)

ديرك نوفيتسكي 16 نقطة. وحقق فينيكس صنز فوزاً مفيراً على مضيفه غولدن ستايت وورييرز 133-131. وسجل أماري ستودماير 37 نقطة للفائز، وجابسون ريتشاردسون 34 نقطة محققاً أعلى رصيد له هذا الموسم، ولدى الخاسر سجل ريجي وليامس 29 نقطة في 33 دقيقة، ومونتلا أليس 30 نقطة، وأنطوني أوليفر 25 نقطة و12 متابعاً.

وفي باقي المباريات، فاز أورلاندو ماجيك على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 109-93 وميامي هيت على نيوجيرسي نتس 99-89 وشيكاغو بولز على هيوستن روكتس 98-88 وميلووكي باكس على أتلانتا هوكس 98-95 وتورونتو رابتورز على مينيسوتا تمبروولفز 106-100 وسان أنطونيو سبرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 99-96 ومفيس غريزليس على ساكرامنتو كينغز 102-85.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز × تشارلوت بوبكاتس، نيويورك نيكس × دنفر ناغتس، ديترويت بيبستونز × انديانا بايسرز، دالاس مافريكس × لوس أنجلوس كليبرز.

ملاعب أوروبا

ميسي يتفوّق على بيكام كأكثر لاعب دخلاً في العالم

حقق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي امتيازاً جديداً بتربعه على قائمة اللاعبين الأكثر دخلاً في العالم، برصيد سنوي بلغ 33 مليون يورو، بحسب تحقيق مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الصادرة أمس.

وإذا كان البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الإسباني هو الأول على صعيد الراتب السنوي، فإن ميسي تصدر لائحة اللاعبين الأكثر دخلاً (راتباً ورعاية وإعلانات...)، مقتنصاً المركز الأول من الإنكليزي ديفيد بيكام المعار إلى ميلان الايطالي، والذي دخل في حسابه 30,4 مليون يورو العام الماضي ليحل ثانياً في الترتيب.

وأكمل رونالدو المنصة بحلوله ثالثاً مع 30 مليون يورو.

وقال ميسي في مقابلة مع صحيفة «إل موندو» الإسبانية «لكني أصبح أسطورة، ولكي تكون عظيماً، عليك أيضاً الفوز بكأس العالم»، مضيفاً «لقد بلغت للتو الثانية والعشرين فقط. الأمور كلها تحدث بسرعة وعليك البقاء هادئاً».

ونقلت الصحيفة عن أفضل لاعب في العالم قوله «لا أنوي مطلقاً التقليل من قدر أحد، لكنني ألعب الكرة بطريقتي الخاصة».

(أ ف ب، رويترز)

استراحة

أصداء عالمية

زيدان يرشّح بلان لقيادة الملكي

وجّه النجم الفرنسي السابق، والمستشار في ريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان، نصيحة إلى رئيس النادي الملكي، فلورنتينو بيريز، باختيار مواطن الأول لوران بلان ليخلف التشيلي مانويل بيلليغريني في منصب المدرب في نهاية الموسم الحالي.

أنشيلوتي مع تشلسي في الموسم المقبل

كشف الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب تشلسي الإنكليزي، أمس، أنه باق في منصبه الموسم المقبل بغض النظر عن نتائج الفريق اللندني في الموسم الحالي. وقال أنشيلوتي:



«مستقبلي بالتأكيد في تشلسي الموسم المقبل بغض النظر عن النتائج».

من جهة أخرى، قال أنشيلوتي إنّ حارس الفريق التشيكي بتر تشيك بات جاهزاً للعودة إلى الملاعب بعد تعافيه من الإصابة، فيما سيبتعد المدافع الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش لمدة شهر.

ليسكوت يبتعد من 4 أسابيع إلى 5

سيغيب مدافع مانشستر سيتي الدولي جوليون ليسكوت عن الملاعب من أربعة أسابيع إلى خمسة، بعد تعرضه لتمزق في العضلة الخلفية خلال فترة التحمية قبل مباراة فريقه الأخيرة مع فولام في الدوري المحلي، بحسب ما أعلن مدرب الفريق، الإيطالي روبرتو مانشيني.

4 9 6 sudoku

9	5						1	
2			1	3	8			
4				6	5			
	9		5				7	
	3						9	
	8		4				2	
		6	1					4
		5	9	7				3
	4						5	2

حل الشبكة 495

7	2	3	1	9	6	4	8	5
1	6	9	5	8	4	2	3	7
8	4	5	3	2	7	9	1	6
9	5	8	7	1	2	3	6	4
6	1	2	4	3	8	5	7	9
4	3	7	6	5	9	1	2	8
3	8	1	9	6	5	7	4	2
5	7	6	2	4	3	8	9	1
2	9	4	8	7	1	6	5	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 496

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كوفي من كبار أصحاب الإمام جعفر الصادق. برع في المناظرة والجدل. له

كتاب " الألفاظ " في أصول الفقه. توفي بعد نكبة البرامكة

10=5+2+4 = من الحلويات العربية ■ 8+3+1 = حبوب تستعمل مع القهوة ■

9+6+7+11 = واهب

حل الشبكة الماضية: روبرت كينيدي

إعداد
نعم
مسعود

4 9 6 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقياً

1- ممثلة مصرية قديرة - 2- بلدة لبنانية بقضاء عاليه - شجاع ومقدام - 3- جنون - مصباح - 4- علم أو لواء - حرك وهز - إسم موصول - 5- ولد ذكر - نوتة موسيقية - حشرات مفيدة - 6- للتمني - عاصمة أذربيجان على بحر قزوين - اتصل به بقرابة - 7- مستشرق فرنسي راحل له معجم عربي فرنسي كبير - تهذيب - 8- ورك - النبع مبعثرة - 9- يغفر ويصفح - ظاهر أو خلاف مخفي - 10- حل العقدة أو المسالة - الصحراء

عمودياً

1- ممثل مصري عالمي - 2- مدينة إيرانية عاصمة خُراسان قديماً - ضرب العملة أو النقود - 3- من الحبوب - عملة آسيوية - ثعبان كبير بالأجنبية - 4- قبة القميص - دولة آسيوية عاصمتها رانغون - 5- من مشتقات الحليب - ضد خشن - فك العقدة - 6- مُشترع أثيني قديم سنّ القوانين الأولى للمدينة واتّصفت شرّاعه بقساوتها - 7- صوت قويّ أو صوت الثور - حرف جزم - 8- عيس من الغضب أو شجاعة - ضد أقرب - 9- أنت بالأجنبية - مؤسس السلالة الخديويّة في مصر قضى على المماليك في مذبحة القلعة ووجّه حملة عسكرية الى الجزيرة العربية - 10- منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة تعرف بإسم المجرة

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- زبرجد - رعاف - 2- وجيد جلال - 3- رث - يا - وفير - 4- عدلون - إد - 5- خلبة - رديف - 6- تزياق - ماش - 7- طم - أط - قر - 8- عبركم - فو - 9- راكوشي - غدر - 10- قبرس - أريكة

عمودياً

1- زوريج - طبق - 2- بحث - لثم - أب - 3- ري - غير - عكر - 4- جديدة يابوس - 5- دجال - أطرش - 6- ورق - كيا - 7- راوند - قم - 8- علف - يمز - غي - 9- يافا - فدك - 10- فورد - شتورة



”نريد ه وطنأ سيدا، عزيزأ، حرأ، مستقلا“

ريأض الصلأ



الكتاب متوفر في جميع المكتبات الكبرى
أو عبر الإنترنت www.nwf.com - www.amazon.com

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

